الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

ميدان: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)

رقم التسجيل: .....

الرقم التسلسلي: .....

قضايا فلسطين من خلال مضامين صحف الحركة الوطنية الجزائرية(التيار الإصلاحي والإستقلالي أنموذجا) 1952/1917

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954).

إعداد:

- نورهان خديجة حلوش.
- شيماء لغلام.

إشراف:

- د.جمال الدين عمراوي.

نوقشت بتاريخ: ../2026/06 أمام اللجنة المتكونة من السادة

د. عبد الرزاق خضور	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**	**رئيسا**
د. جمال الدين عمراوي	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**	**مشرفا ومقررا**
د. وفاء بن علية	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2025 / 2026

﴿ يَرْفَعِ اللهُ الذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾



[سورة المجادلة: الآية 11]

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف عمرواي جمال الدين على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبه المختلفة

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، دون أن ننسى ونشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

التلخيص:

باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز إهتمام وتفاعل رواد صحف الحركة الوطنية (التيار الإستقلالي والإصلاحي) بالقضية الفلسطينية، رغم من التضييق والحصار المسلط من طرف السلطات الإستعمارية، وعلى هذا الأساس قمنا في هذه الدراسة بالتعريف بصحف التيار الإستقلالي والإصلاحي وأهم روادها وكيف إهتمت في فضح سياسة الإنتداب الإنجليزي والتواطِؤ الدولي ضد العالم الإسلامي عامة وفلسطين خاصة وتصوير مشاهد القتل والتنكيل التي كان يقوم بها المستعمر الإنجليزي والصهيوني من بعده. فقد لعبت صحف الحركة الوطنية الجزائرية دورا بارزا في التغطية الإعلامية لأحداث فلسطين منذ وعد بلفور وإلى غاية قرار التقسيم، حيث لم تخلوا صفحات الجرائد من نقل تلك الأحداث ، وهذا مايبرز الأهمية التي تمتاز بها فلسطين لدى الشعب الجزائري. ومن خلال هذه الدراسة رصدنا كل المقالات التي عالجت القضايا الفلسطينية من مختلف صحف التيار الإستقلالي والإصلاحي، بالإعتماد على المنهج التاريخي في ترتيب الأحداث حسب وقوعها ثم الإعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في رصد وتحليل محتوى الصحف مثل (الشهاب، البصائر، المغرب العربي، الأمة)، وقد توصلنا في الأخير أن الصحافة الجزائرية لعبت دورا محوريا في تعبئة الرأي العام حول القضية الفلسطنية، حيث أن صفحات جرائدها لم تكد تخلوا من نصرة فلسطين.

وهذا ما يعكس لنا الأهمية الوجدانية والسياسية التي تمثلها فلسطين لدى الشعب الجزائري.

الكلمات المفتاحية: القضية الفلسطينية،الصحف الجزائرية،جريدة الشهاب،المغرب العربي.

باللغة الإنجليزية:

This study aims to highlight the interest and engage This study aims to highlight the interest and engagement of the pioneers of the Algerian national movement press (both the Independence and Reformist currents) with the Palestinian cause, despite the restrictions and siege imposed by the colonial authorities. Accordingly, this study introduces the newspapers of the Independence and Reformist trends and their key figures. It explores how these publications exposed the British Mandate policies and the international complicity against the Islamic world in general, and Palestine in particular, while depicting the acts of killing and persecution perpetrated by the British colonizers, and subsequently.

The Algerian national movement press played a prominent role in media coverage of events in Palestine from the Balfour Declaration to the Partition Plan. The pages of these newspapers were never devoid of reporting on these events, which underscores the profound significance of Palestine to the Algerian people.

To achieve this, the study tracked articles addressing Palestinian issues across various newspapers of the Independence and Reformist trends. It relied on the historical method to arrange events chronologically, and the descriptive-analytical method to monitor and analyze the content of newspapers such as *Al-Shihab*, *Al-Basa'ir*, *Al-Maghrib Al-Arabi*, and *Al-Ummah*. The study concludes that the Algerian press played a pivotal role in mobilizing public opinion around the Palestinian cause, as its pages served as continuous platforms for supporting Palestine. This reflects the emotional and political weight that Palestine holds in the conscience of the Algerian peopel/

Keywords: Palestinian Cause, Algerian Newspapers, Al-Shihab Newspaper, Al-Maghrib Al-Arabi.

قائمة المختصرات:

ص	الصفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
ح	الحزب
مج	المجلد
ع	العدد

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	الآية	.....
2	شكر وتقدير	أ
3	الإهداء	ب
4	الإهداء	ج
4	الملخص باللغة العربية	د
5	الملخص باللغة الإنجليزية	هـ
6	قائمة المختصرات	و
7	فهرس المحتويات	ز
مقدمة		
1	التعريف بالموضوع	02
2	الإشكالية الرئيسية والإشكاليات الفرعية	03
3	أهداف الدراسة	03
4	دوافع اختيار الموضوع.....	04
5	المنهج المتبع	05
6	الدراسات السابقة	06
7	نقد المصادر والمراجع.....	06
8	خطة البحث.....	07
9	الصعوبات	07
الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة لفلسطين (1917.1948)		
أولا	**الأوضاع السياسية**	10
1	إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر سان ريمو	10
2	الإنتداب البريطاني ووعد بلفور	14

3	أثر التواطؤ الاستعماري في تفجير الثورات العربية	17
ثانيا	**الأوضاع الإقتصادية**	22
1	الزراعة	22
2	الصناعة	23
3	التجارة	25
ثالثا	**الأوضاع الإجتماعية**	25
1	حالة السكان في فلسطين	26
2	المشهد الريفي وسكانه	27
3	النزوح الجماعي	28
الفصل الأول: تجليات القضية الفلسطينة من خلال مضامين صحف التيار الإصلاحي (1925-1948)		
أولا	**تطورات القضية الفلسطينية من خلال جريدة الشهاب**	31
1	دراسة بيومترية لجريدة الشهاب (تعريفها، ظروف تأسيسها، أهدافها، التعريف بصاحبها)	31
2	دراسة الجانب الشكلي والإخراج	35
3	القضايا الفلسطينية من خلال صحف جريدة الشهاب	38
ثانيا	**دراسة للقضية الفلسطينية من خلال صحف جريدة الأمة اليقظانية**	46
1	دراسة بيومترية لجريدة الأمة اليقظانية (تعريفها، ظروف نشأتها، أهدافها، التعريف بصاحبها)	46

2	دراسة الجانب الشكلي والإخراج	50
3	دراسة تحليلية لمقالات القضية الفلسطينة من خلال صحف جريدة الأمة اليقظانية	51
ثالثا	**دراسة في إهتمامات جريدة البصائر للقضية الفلسطينية (السلسة الأولى والثانية)**	76
1	دراسة بيومترية لدباجة الجريدة (تعريفها، ظروف تأسيسها، أهدافها)	76
2	دراسة الجانب الشكلي والإخراج	79
3	دراسة تحليلية لمقالات القضية الفلسطينية من خلال صحيفة البصائر (السلسة الأولى والثانية)	80
الفصل الثاني: أحداث وقضايا فلسطين من خلال صحف التيار الإستقلالي (1930-1952)		
أولا	**القضايا الفلسطينية من خلال مقالات جريدة الأمة الفرنسية**	93
1	دراسة ببيومترية للجريدة (تعريفها، ظروفها، التعريف بصاحب الجريدة)	93
2	دراسة الجانب الشكلي والإخراج	95
3	تحليل مقالات القضية الفلسطينية من خلال صحيفة الأمة بالفرنسية	97
ثانيا	**دراسة تحليلية لمقالات القضية الفلسطينية من خلال صحف جريدة المغرب العربي**	100
1	الدراسة الظاهرية لجريدة المغرب العربي (تعريف الجريدة، ظروفها، التعريف بصاحب الجريدة)	100
2	دراسة الجانب الشكلي والإخراج	102

3	تحليل مقالات القضية الفلسطينية من خلال صحيفة المغرب العربي	105
ثالثا	**دراسة في تجليات القضية الفلسطينية من خلال صحف جريدة المنار**	112
1	دراسة الظاهرية لجريدة المنار	112
2	دراسة الجانب الشكلي والإخراج	114
3	تحليل مقالات القضية الفلسطينية من منظور جريدة المنار	116
4	القصائد والأشعار	118
خاتمة		127
الملاحق		130
قائمة المصادر والمراجع		140

المقدمة

المقدمة:

أكدت الجزائر من خلال مواثيقها ونصوصها ومبادئها الأساسية قبل الإستقلال وبعده إلتزامها الثابت بمساندتها للقضايا التحررية عبر العالم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي إعتبرتها الجزائر قضية مركزية عادلة وشريفة، تعكس مقاومة مشروعة للإحتلال الصهيوني وسياسيات الإستيطان والتميز العنصري، حيث شكل هذا الإلتزام تحديا محوريا يضمن أولويات الدولة الجزائرية حكومة وشعبا.

كما شكلت القضية الفلسطينية حظورا بارزا في مقالات صحف الحركة الوطنية خلال فترة النضال السياسي ضد الإستعمار الفرنسي، حيث إعتبرت فلسطين جزء لا يتجزأ من قضايا الأمة العربية الإسلامية، حيث حظيت دراسة تاريخ القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها وتطوراتها أهم قضايا العالم المعاصر ومشكلاته بشكل عام. ومن أهم قضايا الأمة العربية بشكل خاص نجد القضية الفلسطينية نظرا للأهمية التاريخية والحضارية التي تتميز بها، وما لحق بها من خطر صهيوني يهدد المنطقة، وبتالي فإن إستمرار الوجود العربي مرتبط بإستمرار الدفاع العربي عن هذه المنطقة بإعتبار أن المشروع الصهيوني يشكل خطرا في الأراضي الفلسطينية.

وللتصدي لهذا الكيان سعت إلى محاربته بمختلف الوسائل من بينها إستخدام سلاح الإعلام بإعتبارها وسيلة مهمة تساهم في نقل الأخبار والحقائق دون تشويه أو تزييف، هذا ما لجأ إليه أصحاب صحف الحركة الوطنية الجزائرية الذين إعتمدوا على التغطية الإعلامية كوسيلة لمساندة فلسطين إعلاميا بالرغم من الظروف السائدة في الجزائر، إلا أنها لم تتخلى عن مساندتها لها، حيث تنوعت مقالات صحفها بتنوع إديولجيات تيارات الحركة الوطنية حيث أنها كانت تنقل كل صغيرة وكبيرة عن فلسطين منذ إصدار وعد بلفور إلى غاية إنتقاضة 1948 لم تتوقف الصحف الجزائرية عن إصدار أخبار فلسطين وهذا يدل على البعد العربي الإسلامي التحرري الذي كان سائدا آنذاك ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

كيف عالجت صحف الإتجاه الإصلاحي والإستقلالي القضية الفلسطينية ؟ وإلى أي مدى كان إهتمام هذه الصحف بالقضايا والأحداث التي كانت تمر بها فلسطين؟

ومن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية لتسهل لنا فهم وحل الإشكالية.

التساؤلات الفرعية:

- ماهي صحف التيار الإصلاحي والإستقلالي التي عالجت القضية الفلسطينية؟
- كيف عالجت صحف التيار الإصلاحي والإستقلالي قضايا فلسطين؟
- كيف تبنى رواد هذا التيارالإستقلالي فكرة الدفاع عن فلسطين؟
- ما مدى إهتمام صحف الحركة الوطنية بالقضية الفلسطينية؟
- كيف تتبعت صحف الحركة الوطنية مراحل القضية الفلسطنية؟

أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية وأهداف هذه الدراسة أولا على صحف الحركة الوطنية (التيار الإستقلالي والتيار الإصلاحي)، كذلك محاولة معرفة النضال الصحفي الذي كان سائدا خلال القرن العشرين.

التعرف على البعد العربي التحرري في دفاع الجزائر عن القضية الفلسطينية، مع تسليط الضوء على إهتمامات الصحف الإصلاحية والإستقلالية بالقضية الفلسطينية، كذلك معرفة كيف عالجت هذه الصحف القضية الفلسطينة بالرغم من المعيقات والأوضاع التي كانت تمر بها الجزائر آنذاك.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

– الرغبة الشخصية في دراستنا لهذا الموضوع، ولمعرفة صحف الحركة الوطنية والتعرف على إهتمام هذه الصحف بالقضايا التحريرية خصوصا القضية الفلسطينية.

– رغبتنا في تسليط الضوء على قضية تمثل عمقا للهوية والقومية العربية.

– الرغبة في إكتشاف الأرشيف الصحفي وفهم الأدوار النضالية التي لعبتها الصحف الوطنية الجزائرية.

– الرغبة في المساهمة في توثيق الذاكرة الصحفية ومحاولة إبراز مواقفها المشرفة تجاه القضية الفلسطينية.

الأسباب الموضوعية:

– المساهمة في توثيق الذاكرة الإعلامية، خصوصا مع ندرة الدراسات التي تختص في التاريخ الإعلامي والصحفي.

– رصد وتتبع مواقف رواد الحركة الوطنية من خلال مقالاتهم وإفتتاحياتهم في صحفهم اتجاه التطورات التي كانت تعيشها فلسطين.

– محاولة إثبات أن نضال الحركة الوطنية لم يكن محصورا في الدفاع عن الجزائر فقط بل وصل إمتداده إلى العالم وهذا ما تم تأكيده في دراستنا هذه كنموذج في دعم الجزائر لحركات التحرر.

– التعرف على الأهمية التي تكتسيها التغطية الإعلامية والصحفية في دعم الحركات التحررية.

المنهج المتبع:

ففي دراستنا لموضوع القضية الفلسطينية من خلال مضامين صحف الحركة الوطنية(التيار الإستقلالي والإصلاحي أنموذجان) إعتمدنا على العديد من المناهج ليسهل علينا إنجاز هذا الموضوع؛ إعتمدنا على المنهج التاريخي خلال عملية جمع المادة التاريخية بإعتبار أن الموضوع يعالج حادثة تاريخية حصلت في الماضي.

وإعتمدنا هذا المنهج ليسهل عملية التسلسل التاريخي للأحداث التاريخية، مع عرض الحقائق بشكل يناسب التخصص.

المنهج الإحصائي:

إعتمدنا هذا المنهج من خلال قيامنا بعملية إحصائية لأعداد صحف التيار الإصلاحي والإستقلالي التي تطرقت وعالجت القضايا الفلسطينية، وبالتالي أتاح لنا رؤية واضحة لحجم الاهتمام الصحفي بالقضية.

المنهج الوصفي:

إعتمدنا على المنهج الوصفي في شرح ووصف الأحداث التاريخية إنطلاقا من محتوى مقالات صحف اللإتجاه الإستقلالي والإصلاحي والتي تعد محطات المفصلية في تاريخ فلسطين بدا من الجذور التاريخية للصراع وصولا إلى التطورات الراهنة، فقد ساعدنا هذا المنهج في تتبع وشرح ما كتبته الصحف الإصلاحية والإستقلالية مثلا وعد بلفور، تقسيم فلسطين، الثورة الفلسطينية الكبرى ونكبة 1948. فكان الهدف منه سرد الأحداث فحسب.

دراستنا لهذا الموضوع وجب إعتمادنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- جريدة الشهاب وجريدة الأمة اليقظانية، جريدة البصائر، جريدة المغرب العربي.

- كذلك كتاب مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج 1889-1973، كتاب أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام البشير الابراهيمي.

كذلك كتب باللغة الأجنبية:

- Morris bensay :the britch of the palestinian refugre prolslen renisited، comridje.

المراجع:

- زهير إحدادن: الصحافة العربيةالمكتوبة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

- طرابلسي فواز: سايكس بيكو وعد بلفور ما وراء الخرائط، ط1، دار رياض ريس.

- الكيالي عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ط10، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر، بيروت.

المجلات:

- راضية قوفي: خصائص الكتابة الصحفية عند محمود بوزوزو، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 6، ع 2، 2022.

- رانيا مخلوف: محمد السعيد الزاهري ونضاله في عالم الصحافة، جريدة المغرب العربي أنموذجا، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، مج 17، ع 1.

الدراسات السابقة:

لم تكن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مضامين صحف الحركة الوطنية (الإصلاحي والإستقلالي) بشكل مفصل مع التطرق إلى أعداد الجرائد وتتبعها تاريخيا.

نجد المقال الذي كتبه محمد الحاكم بن عون: جريدة الأمة اليقظانية وموقفها من القضية الفلسطينية 1933–1938، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مج 17، ع 1، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2023.

مقال للكاتب العربي العرباوي،سعيد قاسمي،القضية الفلسطينية صرع إقليمي ودولي متجدد،مج8،ع1،مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية،جامعة الجزائر3، 2022.

مقال للكاتبة الياقوت كلاخي،موقف رجال الحركة الوطنية من الكيان الصهيوني بفلسطين 1936-1948،مج7،ع1،مجلة الخلدونية،جامعة تيارت،2014.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع قمنا بإنجاز خطة بحث تتماشى مع الموضوع؛ والمكونة من فصل تمهيدي، وفصلين وكل فصل تندرج ضمنه ثلاثة مباحث.

الفصل التمهيدي: ناقشنا الأوضاع العامة لفلسطين، قسم إلى ثلاث مباحث الأوضاع السياسية، الأوضاع الإقتصادية، الأوضاع الإجتماعية.

الفصل الأول: تم فيه في دراسة القضية الفلسطينية من خلال مضامين صحف التيار الإصلاحي، إندرج ضمنه ثلاث مباحث درسنا جريدة الشهاب، وجريدة الأمة اليقظانية، وجريدة البصائر وتجليات القضية الفلسطينية من خلال هذه الصحف.

الفصل الثاني: المعنون بتجليات القضية الفلسطينية من خلال صحف التيار الإستقلالي، مقسم بدوره إلى ثلاث مباحث تم فيه دراسة جريدة الأمة بالفرنسية، وجريدة المغرب العربي، وجريدة المنار مع تحديد مدى إهتمام هذه الصحف بالقضية الفلسطينية.

الصعوبات: وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات، واجهتنا عدة صعوبات منها:

– أن العنوان الذي منح لنا في بداية الأمر يخص دراسة قضايا فلسطين من خلال صحف الحركة الوطنية، ونظرا لتشعب هذا الموضوع وعدم الحصول على صحف التيار الإدماجي

والشيوعي، قمنا بتحديد مجال دراستنا وخصصناه في دراسة صحف التيار الإصلاحي والإستقلالي، صعوبة ترجمة بعض الجرائد مثل(الأمة والمغرب) وكثرة المعلومات .

– صعوبة الحصول على جرائد التيار الإستقلالي، حيث أن جريدة المغرب العربي وجريدة الأمة بالفرنسية خلال حصولنا على المقالات التي تحدثت عن القضية الفلسطينية من خلال مركز الأرشيف الوطني (بئر خادم) كانت الصور التي وصلت لنا لم تعرض رقم العدد لذلك لم نستطع تحديده بسبب ردائة الصورة وكذلك أخذت مدة زمنية طويلة للتحصل عليها.

– صعوبة التعامل مع الجرائد وكيفية دراستها وتحليلها بإعتبارها مصدر مهم من مصادر تاريخ الحركة الوطنية.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة لفلسطين (1917_1948).

أولا.الأوضاع السياسية:

1. إتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر سان ريمو:

تعد فلسطين من دول قارة آسيا، تقع في القسم الجنوبي الغربي لبلاد الشام[1]، يحدها جمهورية لبنان شمالا، وجمهورية سورية ونهر الأردن شرقا وشبه جزيرة سيناء المصرية جنوبا ،وقد أطلق عليها اسم سورية الجنوبية لأنها جغرافيا تقع في الجزء الجنوبي من سورية[2]، حيث ذكر الدكتور محمود خلة في كتابه "فلسطين والانتداب البريطاني" بأنها تقع في أقصى الهلال الخصيب على ساحل البحر المتوسط[3].

عاصمتها القدس وقد عرفت عدة تسميات عرفت بها على مر العصور فقديما عرفت باسم "أرض كنعان" لأنها كانت وطن العرب والكنعانين منذ فجر التاريخ [4]، كذلك عرفت بأرض الموعد [5].

ومما تجدر الإشارة إليه، أن اسمها أطلق نسبة إلى إحدى القبائل الكريتية التي نزلت شواطئها بين يافا وغزة قبل 1200 سنة [6]. وقد قسمت فلسطين إلى ثلاث قطاعات رئيسية هي السهل الساحلي والمرتفعات الجبلية الوسطى والأخدود الأردني والسهل الساحلي

---

[1]محسن محمد صالح:**حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية** ،مركز الدراسات والإستشارات ،بيروت لبنان،2020،ص.11

2اكرم زعيتر :**القضية الفلسطينية** ،دار المعارف بمصر،1955،ص7.

[3]كامل محمود خلة: **فلسطين والإنتداب البريطاني 1922.1939** ،المنشأةالعامة للنشر والتوزيع والإعلان ،دار الأبحاث بيروت ، ط1، 1971،ص15.

[4]أكرم زعيتر: ،المرجع السابق ،ص7.

[5]محسن محمد صالح: المرجع السابق ،ص11.

[6]أكرم زعيتر:المرجع السابق ،ص7.

الذي يضم أغلبية فلسطينية [1] فقد وصفت طبيعيا بكثرة جبالها وأوديتها الضيقة وسهولها القليلة ومناخها المعتدل وأن مساحتها تزيد عن تسعة آلاف ميل مربع[2].

فأرض فلسطين بحدودها الجغرافية المتعارف عليها لم يتم تحديدها بدقة إلا خلال مرحلة الإحتلال البريطاني خصوصا في الفترة من 1920 إلى 1923 فقد ظلت حدودها تتسع وتضيق عبر التاريخ[3].

حيث أن فلسطين تعتبر قلب الوطن العربي وواسطة عقده وقبلة أنظاره ومهد الديانات التوحيدية الكبرى في التاريخ وملتقى الحضارات [4]،لم تكن فلسطين مجرد رقعة جغرافية بل كانت حلقة الوصل التي أثارت لعاب القوى الإستعمارية هذا ما أدى بهم الى وضع جملة من الخطط والمشاريع والإتفاقيات بهدف السيطرة عليها ولعل أبرزها نجد :

إتفاقية سايكس بيكو : حيث جرت المفاوضات في 15ماي1916 بين كل من فرانسوا جورج بيكو [5]ومارك سايكس[6]بالإضافة إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي سازونوف .

---

[1]مصطفى مراد الدباغ :**بلادنا فلسطين في الديار النابليسة** ،ج2 ،دار الهدى كغر قرع ،الشام،ط ج،1991،ص12.

[2]بطرس حنا مدور : **جغرافية فلسطين**،ج1 ،المكتبة الوطنية في حيفا ،مطبعة الزهرة ،حيفا،ط1،ص4.

[3]محسن محمد صالح :المرجع السابق،ص10.

[4]عبد الوهاب كيالي :_**تاريخ فلسطين الحديث**،ط10،المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر ،بيروت،ص11.

[5] فرانسوا جورج بيكو :من مواليد 1870 محام دبلوماسي شغل عدة مناصب دبلوماسية خارجية قبل تعينه قنصلا عاما لفرنسا في بيروت عشية الحرب ،غادر إلى القاهرة عام 1915 عين سكرتيرا في سفارة لندن كما كان عضوا في الحزب الكولونيالي وهو أحد مؤسسي لجنة إفريقيا على سورية له عدة مشاريع وتدخلات عسكرية في جبل لبنان وجبال العلوين منها إنتفاضة الأمير خالد كان العضو الفعال قي تقسيم تركة الدولة العثمانية وصاحب إتفاقية سايكس بيكو توفي سنة 1915,أُنظر فواز طرابلسي:سايكس بيكو وعد بلفور ما وراء الخرائط ، دار الرياض الريس للكتب النشر،2019،ص116.

[6]مارك سايكس:ولد سنة 1879 وهو نائب المحافظ في مجلس العموم عن مدينة هال كان خبيرا في شؤون السلطنة العثمانية ضم إلى العضوية لجنة دو بنسون بمبادرة من كيتشيز عين للتفاوض مع بيكو بعد عودته من مهمته الإستطلاعية لمصالح بريطانيا توفي سنة 1919,أُنظر لكتاب :فواز طرابلسي سايكس بيكو وعد بلفور ما وراء الخرائط ,ص117.

بالرغم من أن التسمية الرئيسية للإتفاقية كانت تعرف بإتفاقية "آسيا الصغرى"إلا أنها إشتهرت تاريخيا باسم سايكس بيكو مثل إتفاقية القسطنطنية ومذكرة لندن 1915[1]فبعد تكليف سايكس بالتفاوض مع بيكو بعد رجوعه من رحلته الإستطلاعية لصالح بريطانيا ولذلك طرح مشروعا إستراتجيا شاملا يخدم النفوذ البريطاني في آسيا مبينا رؤية كيتشيز[2] التي تتركز على إنشاء حزام في المناطق الواقعة تحت السيطرة البريطانية بهدف تأمين الطريق إلى الهند وصولا إلى حدود بلاد فارس وكذالك بهدف تطويق التمدد الروسي في المنطقة وإنشاء السكك الحديدية [3].

إن هذه الإتفاقية كانت لعدة أسباب وعوامل ساهمت ودفعت ببريطانيا وفرنسا للتفاوض فيما بينهم حول مستقبل المناطق العربية التابعة للدولة العثمانية فمن جانب كانت بريطانيا تسعى للتعجيل بالثورة العربية وهذا راجع لعدة أهداف أولها الرد على إعلان الجهاد المقدس الذي أطلقه السلطان العثماني ومن ناحية أخري يسعى الفرنسيون إلى تثبيت حقهم وأولويتهم في سورية هذا ما حتم على المندوب البريطاني "ماكماهون"إلى التوفيق بين صبغة تجمع الطموحات العربية للإستقلال والمطالب الإستعمارية الفرنسية في سوريا .

وقد تبلورت هذه الرغبات في مفاوضات رسمية بدأت أواخر1915تحديدا في 2الى 9تشيرين الثاني (نوفمبر) حيث قام السفير الفرنسي بول كامبون بإبلاغ الخارجية البريطانية

---

[1]بسام عبد القادر النعماني:**الوطن العربي بعد 100عام من إتفاقية سايكس بيكو قراءة في الخرائط** ،دار JUST PRINT،تونس،ط1 ،2016، ص1.

[2] كتشيز: يلقب بهوراشيوا هربرت كتشيز ،وهو قائد عسكري وسياسي بريطاني كان من ضمن الضباط الذين دخلوا الجيش المصري بعد الإحتلال عام 1883،عين حاكما للسودان الشرقي في (1888-1886) وعين قائدا للجيش المصري عام 1892 ثم قنصلا سنة 1911 إلى غاية 1914،ثم وزير للحربية البريطانية أثناء الحرب العالمية الأولى.أُنظرجميل عطية إبراهيم،صلاح عيسى ،صك المؤامرة وعد بلفور،دار الفتى العربي،1991،ص27.

[3]فواز طرابلسي:**سايكس بيكو وعد بلفور ما وراء الخرائط** ،دار رياض الريس للكتب والنشر ،ط1 ،2019،ص،ص116،117.

صراحة بأن فرنسا تعتزم تحديد جديد للمناطق السورية التي ترغب في ضمها لنفوذها وكنتيجة لهذه المباعثات أدت في النهاية الى ما يعرف تاريخيا بإتفاقية سايكس بيكو [1].

وقد نصت هذه الإتفاقية على جملة من النقاط :

1.إستلاء فرنسا على غرب سوريا ولبنان وولاية أظنة في منطقة تم تلوينها على الخريطة باللون الأزرق سميت بالمنطقة الزرقاء ولكن دون تحديد ماهيتها في الإتفاقية .

2.إستلاء بريطانيا على منطقة جنوب وأواسط العراق بما فيها مدينة بغداد وعكا وحيفا في فلسطين دون تحديد ماهيتها .

3.إستلاء روسيا على الولايات الأرمينية وتركيا وشمال كردستان واعترفت الإتفاقية بحق روسيا في الدفاع عن مصالح الأرثودوكس في المناطق المقدسة في فلسطين .

4.المنطقة المحصورة بين الأقاليم التي تحصل عليها فرنسا وتلك تحصلت عليها بريطانيا بحرف A تشمل النفوذ الفرنسي أخرى عينت بحرف B تشمل النفوذ البريطاني [2]

وفي تقرير عن السياسة البريطانية تجاه السلطنة العثمانية المقدم في حزيران ايونيو 1915 قرر فيه أن تكون فلسطين تحت النفوذ البريطاني[3] .

2.من سايكس بيكو إلى مؤتمر سان ريمو:

لقد كان النفوذ البريطاني هو الأبرز في سوريا بعد نهاية الحرب رغم إتفاقية سايكس بيكو التي جعلت سوريا ضمن الحصص الفرنسية ،وبعد إعلان الحكومة البريطانية دعمها لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، صارت تسعى منذ عام 1918 للسيطرة على فلسطين ومنطقة الموصل الغنية بالنفط ،وهي أهداف تعارضت مع بنود إتفاقية سايكس بيكو ، حيث رأى رئيس الوزراء البريطاني" لويد جورج" عام 1918 أن إتفاقية سايكس بيكو لم تعد

[1]فواز طرابلسي :المرجع السابق،ص115.

[2]بسام عبد القادر النعماني :المرجع السابق ،ص،ص4،5.

[3]فواز طرابلسي :المرجع السابق،ص117.

واقعية وملائمة لموازين القوى الجديدة إستنادا على ذلك التفوق البريطاني الكاسح في المنطقة[1]. فقد أعطى مؤتمر سان ريمو 1920 الشرعية الدولية للتقسيم وحوّل خطوط الفصل العسكري إلى حدود سياسية رسمية بين منطقتي الإنتداب البريطاني والفرنسي [2].

ومما تجدر الإشارة إليه،فقد إنبثق عن مؤتمر سان ريمو المنعقد بإيطاليا في 5 ماي 1920 جملة من القررات في مقدمتها تقسيم المشرق العربي بين بريطانيا وفرنسا إقرارا منها بتمسكها ببنود إتفاقية سايكس بيكو ، وكذلك ملاحظة إشراك الزعيم الصهيوني "هربرت صموئيل "في المؤتمر وتقديمه لمذكرة تتضمن مقترحات بشأن حل وتسوية أوضاع منطقة "الشرق الأوسط"[3]غير أنه من الملفت للنظر أن بريطانيا بعد تأسيس الإدارة المدنية بفلسطين أصدرت قرارا يقتضي بموجبه تعين "هربرت صموئيل "أول مندوب سامي بريطاني على فلسطين [4].

---

[1] لخضر سعيداني :**المشرق العربي والمخططات الإستعمارية من سايكس بيكو إلى سان ريمو** ،مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا ،مج 1،ع1،جامعة ابن خلدون ،تيارت ،2018،ص8.

[2] فيليب خوري:**سوريا والإنتداب الفرنسي سياسة القومية العربية 1920\1945**،ترجمة مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت ط1، 1997،ص63.

[3] الشرق الأوسط: يمتد من أقصى سهل الدانوب وسلسلة جبال البلقان في أوروبا حتى الصحراء الليبية ،وتضم هذه المنطقة كل من تركيا،سوريا والعراق والأردن وفلسطين المحتلة،شبه الجزيرة العربية ومصر ويمكن تسميته بشرق البحر الأبيض المتوسط ،ومع نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 شاع مصطلح ما يعرف (بالمسألة الشرقية).أُنظر ،جورج قرم،تاريخ الشرق الأوسط من الأزمنة القديمة إلى اليوم،ترجمة أنطوان باسيل،ط1،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت ،لبنان،ص،ص23،24.

[4] حسان الحلاق :**فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية وثائق ومؤتمرات نشرت للمرة الأولى** ،منشورات روائع مجدلاوي ،الأردن ـ لبنان ـ قطر،1998،ص29

2 .الإنتداب البريطاني ووعد بلفور :

حين فتحت بريطانيا خلال إحتلالها لفلسطين مابين 1918_1948 الأبواب للهجرة اليهودية ،ومن خلال ذلك تضاعف عدد اليهود من 55 ألف، سنة 1918 الى 646 ألف سنة 1948 كما أنها دعمت مشروع تمليك الأراضي، فتزايدت ملكية اليهود للأراضي نحو 420 ألف وإستغلال 106 هكتار من الأراضي إلى نحو مليون وسبعمائة ألف من الأراضي وزعت على اليهود ، حيث تمكن من خلالها الشعب الفلسطيني بالرغم من قسوة الظروف والمعاناة ألا وإنهم تمسكوا بأرضهم طيلة ثلاثين عاما .[1]

يعتبر الإنتداب نظام سياسي خاص يقوم بجمع الشعوب الضعيفة التى لا تستطيع أن تحكم نفسها بنفسها،تحت سلطة الشعوب الحديثة القومية بهدف خدمة مصالح الدول الإستعمارية مستغلة بذلك ثوب عصبة الأمم المتحدة حاملة لواء السلام من خلال حقوق الدول [2].

[1]محسن محمد صالح:المرجع السابق،ص24.

[2]هدى عثامنية, بسمة عبودي: **القضية الفلسطينية في إهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى غاية حرب 1948** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي والمعاصر،قالمة ,2022_2023،ص16.

أما بالنسبة للجزائريين في فلسطين وخاصة في القرى العشر التي سكنوها فقد ظلوا في عهد الإنتداب من غير تعليم حيث أغلقت عليهم المدارس الإبتدائية التي فتحت في عهد الشيخ "الطاهر "[1] إن السياسة البريطانية والصهيونية كانت تستهدف الفلاحين الفلسطينين وتشجعهم على بيع أراضيهم عن طريق رفع الضرائب وخفض أسعار المحاصيل [2].

إبتدا الحكم العسكري في فلسطين بإصدارمنشور كان في 24اكتوبر 1917 والواقع من ذلك أنه كان تمهيدا للمهمة الأولى للحملة وهي إحتلال مدينة القدس وقد إنسحبت القوات الفرنسية من المدينة في 8ديسمبر1917 حيت تعتبر القاعدة التي تتبع عادة في إدارة البلاد التي تحتلها الجيوش العسكرية على أنها المحافظة على الحالة الراهنة مع تجنب إحداث تغير جوهري في قوانين البلاد وطريقة إدارتها تجنبا إزعاج الأهالي [3].

وعد بلفور[4] 1917:

لم يجد المؤرخ الكبير "ارلوند توينبي" [5] بعد قيام بلاده على تقديم وعد بلفور للحركة الصهيونية معلنا أنه كإنكليزي يشعر بالخجل والندم الشديد على إزدواجية المعايير الأخلاقية التي حكمت عليها سلوك حكومة بلاده في الإقدام على الفعل المذكور من خلال ذلك قام

---

[1]الشيخ طاهر الجزائري:ابن محمد بن صالح بن أحمد بن المهوب السمعوني الجزائري الدمشقي,والده من دمشق ولد بالجزائر عام 1763 وأصبح مفتي المالكية بدمشق كان محبا للعلم ,أُنظر دار ابن حزم الجواهر، الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية للعلامة طاهر الجزائري رحمه الله، الطباعة للنشر والتوزيع ,بيروت ،ط1، 1986.

[2]سهيل الخالدي :**الإشعاع المغربي في المشرق دور و الجالية الجزائرية في بلاد الشام**،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق، 2016،ص،ص229،228.

[3]كامل محمود خلة :المرجع السابق،ص،ص64،63.

[4]أرلوند توينبي :هو فيلسوف إنجليزي ,يهتم بجملة من المجالات البحث من بينها مجال الدين والحضارة وهو ميدان مختص في دراية مشكلة المجتمعات المعاصرة أُنظر،مختار يعقوب،محمد بوشيبة ،الحضارة والتجربة الدينية عند أرلوند توينبي،مجلة مقاربات فلسفية،مج8،ع2،جامعة محمد بن أحمد وهران،2021،ص332.

[5]وعد بلفور :هو بيان أصدرته الحكومة البريطانية خلال ح ع 1لإعلان عن تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين،أُنظر أحمد أيوب ، القضية الفلسطينية،المرجع السابق ص2.

وزير الخارجية الإنجليزي أثناء ح ع 1"اللورد آرثر جيمس بلفور "[1]على تقديم الوعد الذي حمل اسمه نيابة عن حكومته والذي يتعهد فيه بالعمل على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وذلك من خلال الرسالة التي قام بتوجيهها إلى اللورد اليهودي الصهيوني "ليونيل روتشيلد"في نوفمبر 1917 طالبا منه إبلاغ مضمونها إلى قيادة الحركة الصهيونية [2].

صدر وعد بلفور عن وزارة الخارجية البريطانية في نوفمبر1917 وكان عبارة عن رسالة موجهة من اللورد بلفور إلى وزير الخارجية روتشيلد ،يقول من خلالها أن "حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين وتستبدل جهدها لتسهيل وتحقيق هذه الغاية على أن يفهم جليا أنه لن يواتي بعمل من شانه أن يغير الحقوق المدنية والدينية " وحاول من خلال مذكراته أن يخفي مجموعة من الخطوات التحضيرية لهذا الوعد [3].

ومن خلال ذلك سعت بريطانيا ولأسباب متعلقة بأزمتها إبتداء من ح ع 1وبعدها إصدار ذلك الوعد لمواجهة المسألة الشرقية و المسألة اليهودية حيث عبرت عن المظاهر المتمثلة في ضعف وإنهيار الدولة العثمانية مع بروز أطماع دولية من بعض الدول الإستعمارية الأوروبية مما أدى بذلك إلى تفاقم الصراع ، حيث وجدت بريطانيا نفسها أن نفوذها مهددا في مستعمراتها وهذا ليس لصالحها ، فمثلا فرنسا كان لها جملة من الأطماع

[1]آرثر جيمس بلفور :هو سياسي بريطاني ولد عام 1848 شغل عدة مناصب منها وزير الخارجية وهو صاحب وعد بلفور , أُنظر ريجينا شريف ، الصهيونية عبر اليهودية جذور في التاريخ العربي ،ترأحمد عبد العزيز المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ،الكويت 1985،ص،ص105،106.

[2]إلياس شوفاني:**الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ في سنة 1988** ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت –لبنان، ط1،ص341.

[3]بيان نويهض الحوت:**فلسطين القضية _الشعب الحضارة التاريخ السياسي في عهد الكنعانين حتى القرن 20, 1917** دار الإستقلال للدراسات والنشر ،بيروت ط1، 1991،ص457 .

وكانت واضحة ومتعلقة بمصر والشام وأيضا فلسطين مما دفع بريطانيا أن تقوم بعقد إتفاقية سرية مع فرنسا وهي إتفاقية سايكس بيكو [1].

3: آثر التواطؤ الإستعماري في تفجير الثورات العربية:

أحداث البراق1929:

يقع الحائط المبكي ضمن نطاق الحرم الشريف ، وتحديدا في محيط المسجد الأقصى(قبة الصخرة)، التي جرت التقاليد الإسلامية على أنها المكان الذي عرّج منه الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج إلى السماء وهناك داخل الحائط من جهة ساحة الحرم غرفة يعتقد أنها المكان الذي ربط فيه البراق (فرس النبي) فأصبح الحائط يعرف لدى المسلمين بالبراق .

حيث أن ذلك الحائط المبكي يشغل جزء من الحائط الخارجي الغربي لهيكل اليهود القدم ومن خلال ذلك إعتاد عليه اليهود من زيارته وممارسة شعائرهم فيه.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه في المادة 13 من صك الإنتداب جاء فيه بقاء الحالة الراهنة في الأماكن المقدسة وعلى هذا الأساس جلب اليهود مساء 25سبتمبر1928 أدوات جديدة إلى ذلك المكان حيث أُقيم ستار يفصل بين الرجال والنساء مما أثار غضب المسلمين وجعلهم يعتقدون أن الغاية من ذلك هو إستملاك اليهود للمسجد الأقصى تدريجيا .حيث أنشئوا جمعية إسلامية تعرف بحراسة المسجد الأقصى [2].

تعددت الثورات في القدس وغزة ونابلس وأيضا وقعت ثورة عامة كبرى في عام 1929 شملت فلسطين كلها ومن أهم وقائعها في القدس والخليل وغزة ،إعتداء اليهود على البراق الشريف والمسجد الأقصى،ولكن ضحاياه كانوا المئات الكثيرة وأثرها على الإنكليزحيث

[1]أحمد غانم :**وعد بلفور بين عصبة الأمم وصك الإنتداب**،مجلة قضايا إسرائلية ،ع65،ص2،ص3.

[2]أكرم زعيتر :المرجع السابق،ص77.

قامو بعدة إعتداءات نذكر منها إلياس حنا منصور الذي قتل برصاصة البوليس الإنكليزي في مظاهرة حيفا عام1922[1].

وبعد ثورة البراق وتطورات تلك الأحداث،حيث لقيت الثورة صدى عظيما في البلاد العربية خاصة في الدول المجاورة التي شهدت تلك المظاهرات كل من بيروت والقاهرة مما أدى بهم إلى نشر مقالات يبرزون فيها الأوضاع المتدهورة لفلسطين والفلسطينين ، متأسفين عن الأحداث الدامية في القدس [2].

الثورات الكبرى إنتفاضة 1932:

شهدت الفترة الممتدة ما بين عامي 1930_1933 جملة من النشاطات الفلسطينية حيث تم تأسيس الأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية، وفي عام 1933 أنشئ صندوق الأمة لشراء الأراضي وإنقاضها ،ففي عام 1933 توسعت الهجرة اليهودية أكثر من قبل فدخل أكثر من 15 ألف مهاجر يهودي في مدة خمسة أشهر فقط.

كما ناشد المؤتمر الصهيوني المنعقد في براغ في أوت 1933 فيه الحكومة البريطانية على فتح الهجرة اليهودية[3].

تصاعد النضال الفلسطيني وإنتفاضة 1933 التى شهدت نشاطا مكثفا لعمل الأحزاب والنقابات ، ومع تزايد الهجرة وممارسة العمل السياسي ضمن الأحزاب إندلعت

---

[1]**سجل مصور لبعض فظائع الإنكليز واليهود 1921_1938,فلسطين الشهيرة** ,الحرق ,التخريب ,النهب , تدمير المدن والقرى ,التشويه,التعذيب ،قتل النساء ،الأطفال ،إهانة كتاب الله ' تخريب المساجد،ص11،ص13.

[2]عامر بن مازوز :**صحيفة البلاغ الجزائري (1926_1948)_قضية فلسطين**،مجلة الدراسات ، مج 13،ع1، جامعة عبد الحميد مهري _قسنطينة،2020،ص177.

[3]عبد الهادي النشاش :**الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى** ،دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق،1994،ص39

مظاهرات كبرى في القدس ويافا حيث واجهتها السلطات البريطانية بعنف مما أسفرت عن سقوط شهداء وجرحى .[1]

الثورة الفلسطينية الكبرى (1936_1939):

لقد بدأت بوادر الثورة تلوح في الأفق منذ خريف 1935 حيث ساد التوتر بين الفلسطينين بعد تدهور أحوالهم الفلاحية حينما فقدوا أرضهم مما أدى إلى إرتفاع كبير في نسبة البطالة خاصة في المدن الكبرى ومما زاد تعقيدا الأزمة الإقتصادية التي ضربت البلاد في تلك الفترة، كذلك قلق الفلسطينين وتخوفهم من هجرة اليهود المتزايدة وزيادة عمليات بيع الأراضي حيث أن هذه الأحداث بينت للفلسطينين أنها ستحولهم إلى أقلية في وطنهم، كذلك الصدى الذي لقيته ثورة القسام مع التأثر بالعوامل الخارجية والإقليمية ساهم في إندلاع شرارة حرب 1936[2].

وفي يوم 15أفريل1936 إندلعت الحرب على يد مجموعة قسامية بقيادة الشيخ فرحان السعدي حيث قام بقتل يهوديين ثم تطورت الأحداث وتباينت ردود الفعل الغاضبة بين اليهود والعرب ، حيث أدى بأبناء فلسطين صبيحة 20 أفريل 1936 إلى الإعلان عن الإضراب وتم كذلك توحيد العمل الحزبي وتشكيل اللجنة العربية العليا حيث إستمر الإضراب حتى تتحقق مطالب الفلسطينين كما توقفت الهجرة اليهودية وتم منع بيع الأراضي وإستمر الإضراب مدة (178يوما) ، و نتيجية لهذه الأحداث عمدت السلطات البريطانية على تعيين لجنة في مطلع جويلية 1937 إقترح فيها تقسيم فلسطين بين العرب و اليهود هذا مما ساهم في تأجيج الأزمة .

و قد وصلت الثورة إلى قمتها في صيف 1938 حيث نجح الثوار في السيطرة على الريف الفلسطيني و تمكنو من إستعادة العديد من المدن التي كانت تحت السيطرة البريطانية

[1] محسن محمد صالح :المرجع السابق،ص،ص،57ـ 59.

[2] عبد الوهاب الكيالي :المرجع السابق،ص260

و في عام1939 ذكرت المصادر البريطانية أنه في هذه المرحلة من الثورة وصل عدد الجرحى و القتلى إلى 80 جريح يهودي و 288 قتيل، أما فيما يخص العرب جُرح 164 و قُتل 193 .[1]

حرب 1948 وإنعكاستها :

إندلعت شرارة هذه الحرب عقب صدور قرار التقسيم حيث بدأت موجات دموية بين العرب و اليهود، وساد فلسطين حالة من الحماس الشعبي و الإندفاع نحو القتال و كان هذا في أواخر 1947[2].

و في 27 تشرين الثاني 1947 أي قبل يومين من صدور قرار التقسيم رفع رئيس اللجنة صفوة باشا إلى رئيس أركان الجيش العراقي إحصائيات و بيانات عن قوة و قدرة اليهود، كما بين نوعية الأسلحة المستعملة وكيفية إستراد الأسلحة الثقيلة ، كما وضح القوة العسكرية للعرب و الفلسطينين من ناحية القوة العسكرية ،[3]فبعد صدور قرار الأمم المتحدة الذي ينص على تقسيم فلسطين حيث منحت نسبة (45) بالمئة و نسبة (54) بالمئة لليهود و بقيت (1)بالمئة كمنطقة دولية، حيث أن الدول العربية رفضت هذا القرار شكليا لكنهم لم يكونوا مستعدين من الناحية الإقتصادية و التنظيمية و العسكرية [4] و في 29من تشرين الثاني 1948تم تأكيد القرار الذي صدر من الأمم بتقسيم فلسطين و إقامة دولتين أحدهما عربية و أخرى يهودية [5].

---

[1] محسن محمد صالح :**القضية الفلسطينية خلفيتها التاريخية و تطورتها المعاصرة** ، مركز الزيتونة لدراسات و الإستشارات _بيروت ،ط م م،2012ص،ص،53،51.

[2]عبد الوهاب الكيالي :مرجع السابق ،ص47.

[3]عارف العارف:**نكبة فلسطين و الفردوس المفقود1948_1952**،ج1،دار الهدى ،ص20.

[4]عبد الغني إبراهيم بلقيروس:**صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948_1949**، دار الخلدونية لنشر و التوزيع،الجزائر ، ص15.

[5]عارف العارف:المرجع السابق، ص25.

وعلى هذا الأساس إندلعت الحرب فور صدور القرار، وقد تحمل الفلسطينيون أعباءها في الأشهر الستة الأولى لرفض الدول العربية إرسال جيوشها، و في 15ماي 1948شكل الفلسطينيون جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسين من أجل الدفاع عن بلادهم، و قد عانى هذا الجيش من قلة أجهزة الدعم من سلاح و عتاد، لكن قاوم جيش الإنقاذ و إستطاع المحافظة على نسبة (82)بالمئة من أراضي فلسطين .[1]

لقد ترتب عن الهزيمة العربية في حرب1948ضياعا للوطن الفلسطيني [2] لم يكن السلام مأثرة لليهود في فلسطين فحتى عندما وقعت تحت سيطرتهم ،كانت في حالة إضطراب مستمر و شهدت البلاد حالات من الدمار [3].

ثانيا .الأوضاع الإقتصادية :

1.الزراعة:

كانت تلعب الحياة الإقتصادية في فلسطين بمختلف قطاعاتها (زراعة، صناعة، تجارة)دورا كبيرا في الحياة العامة لفلسطين، خلال العهد العثماني عرفت الزراعة إهتماما سكانها خاصة نباتات الزينة وقد ظهرت على أشرفة البيوت وخلال النصف الثاني من القرن 19 ،زاد الطلب على منتاجاتها من الحبوب و الحمضيات و القطن و غيرها من المحاصيل في الأسواق، كما عمد أفندية القدس و تجارها على إستثمار أموالهم في شراء الأراضي الزراعية.

وإشتهر سكان المدينة بإقتناء الحيوانات العاملة من الخيول و الحمير و البغال لكونها مصدر مهم في عملية الحمل و الجر [1].

---

[1]محسن محمد صالح: المرجع السابق، ص61.

[2]عبد الرحمان عواطف:**رؤية تاريخية و معاصرة 1917_2009** ،المكتبة الأكادمية،مصر،ط1 ،2011،ص297.

[3]واصف عبوشي:**فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية** ،ترجمة علي الجرباوي، دار رياض الريس للكتب و النشر، ص179.

خلال فترة الإحتلال البريطاني تنوع الإقتصاد الفلسطيني خلال هذه الفترة حيث قسم الجنرال الليندي في عام1917 ، الأراضي التي إفتتحت في جنوبي فلسطين إلى خمس مناطق إدارية وهي القدس و يافا و غزة، الخليل، بئر السبع و عيّن على كل منها حاكما عسكريا [2].

ومما تجدر الإشارة إليه أن سكان فلسطين اعتمدوا بشكل كبير على الزراعة حيث تقدر المساحة الصالحة للزراعة بملايين الدونمات و قد قسمت كتالي :

1. **السهل الساحلي** : مخصص لزراعة الحمضيات و هو موجه للتصدير.
2. **السهل الداخلي:**مرج إبن عامر و الحولة ويشتهر بزراعة الحبوب و الخضروات.
3. **المناطق الجبلية:** تشتهر بزراعة الزيتون الذي يعد محصولا رئيسيا
4. **سهل وادي الأردن:** منطقة للزراعات الإستوائية .
5. **سهل بئر السبع:** يتميز بكثافة الأمطار ،و تشتهر فيه زراعة القمح و الشعير [3].

ونتيجة للأوضاع السياسية المزرية التي مرت بها فلسطين خلال فترة الإنتداب البريطاني عانت الزراعة من قلة المياه حيث اعتمدت في زراعتها على مياه الأمطار ،كما أنها كانت تشتهر بزراعة الزيتون و العنب و التين و الأشجار المثمرة ،حيث يعتبر الزيتون إحدى أهم المزروعات التي زرعها سكان فلسطين .

و عندما جاء الإحصاء الرسمي للأراضي قدر عدد مساحات الأرضي المغروسة زيتونا في قطاع غزة سنة 1935 بـ31،388 دونما و عدد الأشجار المغروسة فيها 408،044شجرة و قدر محصول الزيت ب661 طن، أما في نفس السنة فقد قدر عدد الأرضي المغروسة عنبا ب6،589 دونما، و الأرضي المغروسة تينا قدرت أشجارها ب

---

[1]تيسير جبارة:**القدس خلال الحكم العثماني 1516_1918**،منشورات جامعة القدس المفتوحة2009،ص288.

[2]مصطفى الدباغ :المرجع السابق ، ص12.

[3]أكرم زعيتر :المرجع السابق ،ص10.

54،795 شجرة حيث استطاعت فلسطين أن تنتج فائضا يتجاوز إحتياجتها المحلية مما سمح لها بالتصدير [1]

2.الصناعة:

كان لهذا الجانب إقبال كبير، فقد تميزت الصناعة في الحياة المقدسية بأسواقها وزوايا محلاتها فقد كانت بمثابة متحفا للحرف و الصنائع العاملة ، كما اعتمدت على إنتاج السلع و البضائع، إمتهن سكانها مهنة عصر زيتون في المعاصر و مهنة النسيج و الأحذية والأثاث و التحف التذكارية كما كانت تشتهر المنطقة بصناعة الصابون [2].

على الرغم من أن القدس لم تصنف تاريخيا كمركز صناعي فخم إلا أنها احتضنت مجموعة من الصناعات التقليدية كصناعة الغزل و الخزف و الشمع ، منها خشب الزيتون و النخل و البلاط و قطع الحجارة و تحويلها إلى قرميد يستعمل في المباني و أدوات الزينة .

لأول مرة تم صناعة الغزل خلال الحرب العالمية الأولى (1914_1919) حيث عمل أنصار القدس على تشجيع هذه الصناعة ،وتم صرف مبلغ من المال من أجل تعمير الأسواق خلال إندلاع الحرب العالمية الثانية (1939_1954)حيث عادت صناعة النسيج و انتعشت بفتح 132مصنع نسيج و حياكة، كما تعد صناعة الصابون من الصناعات المنتشرة في فلسطين [3].

ثم ظهرت الصناعات البترولية حيث بدأت أعمال التنقيب و تم منح 31 رخصة للتنقيب عن النفط في فلسطين لشركتي (PETROLEUM DEVELOPMENT LTD)وتعني (شركة تطوير النفط المحدودة) و (GORDAN EXPLORATION COLTD) (شركة إستكشاف

[1] عارف باشا عارف :**كتاب تاريخ القدس** ، دار المعارف، مصر، ص229.

[2] ولاء حلمي حسن شيوخي :**القدس خلال الحرب العالمية الأولى 1914_1918**،مذكرة مكملة لنيل درجة الماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر كليات الدراسات العليا و البحث العلمي، قسم التاريخ ،جامعة الخليل،2016،ص118.

[3] عارف باشا عارف:المرجع السابق،ص،ص،210،211.

الأردن)،حيث أن الحرب منعت من إجراء الإختبارات النهائية للحفر كما تم توقيع إتفاقية مع شركة نفط العراق(IPC)إتفاقية5في جانفي1931 تسمح بتركيب خطوط أنابيب لمدة 60 عاما باتجاه خليج عكا ،حيث أن الشركة تدفع للحكومة الفلسطينية قرشين عن كل طن يتم تفريغه .

الشركات التي تولت عملية التنقيب، شركة النفط الأنجلو_إيرانية :التي عقدت إتفاقية 18 أكتوبر 1933 لنقل النفط الخام من العراق إلى الساحل المتوسطي ، كما حصلت في عام 1938 على حق بناء مصفاة في حيفا و بدأ العمل بها عام 1939 و نتيجة لذلك ، تطورات صناعة التكرير في حيفا .

وعقدت إتفاقية مع الشركة الأمريكية في 7جانفي 1946 لبناء المنشات لجلب النفط [1].

3.التجارة:

شهدت حركة التصدير في فلسطين نشاطا ملحوظا حيث شملت الأسواق المجاورة مثل لبنان ومصر ،وامتدت لتصل إلى الأسواق الأوروبية ،وقد لعبت الموانئ والمدن الساحلية دورا مهم في تحسين الوضع التجاري في فلسطين ،فكان ميناء يافا إحدى أهم منافذ التصدير للمناطق الجنوبية ،كما تولى ميناء حيفا وعكا مهمة التصدير نحو مناطق الشمال الفلسطيني.

ومن أبرز السلع المصدرة نجد القمح والذرة وزيت الزيتون والبرتقال بالإضافة الى تشكيلة متنوعة من الفواكه الأخرى.

[1] Mémento économique,**la palestine،institut national de la statistique et des E'conomiques**,direction de la conjoncture et des e'tudes e'conomiques,press universitaires de france,1948,p83 .

ثالثا .الأوضاع الاجتماعية:

إن المسألة الديموغرافية والتوازن بين الأجناس في فلسطين يلعب دورا هاما بشكل خاص في هذا البلد لأنها تفسر الإضطرابات المتكررة التي تهزه لذا فمن المناسب دراستها بالتفصيل جيث تمثلت في ثلاثة اقسام :

1.**القسم الأول** : دراسة الوضع الحالي للسكان .

2.**القسم الثاني** : التطور الذي أدى إلى الوضع الحالي في فلسطين.

3القسم الثالث: وهي المسألة الخطيرة المتعلقة بالهجرة اليهودية.

1.حالة سكان فلسطين :

بلغ عدد السكان في فلسطين في 31ديسمبر 1946 بنسبة 1،887،214 نسمة أما بالنسبة لعدد البدو البالغ ب:66،553 وهم بدو و مسلمون.

إن التوزيع الجغرافي لسكان فلسطين يشمل المنطقة الطبيعية التي تضم أكبر تجمع سكاني،وهي الساحل المتوسطي وسهل مرج إبن عامر ثم تليها القدس وبعدها الجليل وأن سكان العرب هم ريفيون موزعين بشكل متساوي إلى حد ما بين مختلف مناطق فلسطين ،في حين السكان اليهود متمركزين بشكل واضح على المراكز اليهودية الرملة ، ومنطقة القدس ، الناصرة ، منطقة حيفا أما بالنسبة للسكان ذوي الطائفة المسيحية فإن نصفهم يقيم في المدن المقدسة .

تصنيف المدن الفلسطينية حسب أهميتها لعام 1944:

- تل أبيب166،660نسمة مدينة يهودية بالكامل .

-القدس 157،080نسمة مدينة ذات أغلبية يهودية وأقلية مسيحية وأكثرية مسلمة(مختلطة).

-حيفا 128،800 نسمة مدينة ذات أغلبية يهودية .

-يافا 94،310نسمة مدينة ذات أغلبية مسلمة .

-غزة 34،170نسمة مدينة مسلمة .

-الخليل 24،560 نسمة مدينة مسلمة.

-نابلس 23،250نسمة مدينة مسلمة .[1]

تم الإعتراف بتعداد عام 1931 بأن التصنيف حسب العرق أو الجنسية إلى مجموعات واسعة **العرب ،اليهود، وأخرون** هو ضرورة سياسية ومن خلال ذلك أجرى تعداد للسكان في 23 أكتوبر1922مرة أخرى ،وفي 18نوفمبر 1931 إتخذت إحصائيات المواليد والوفيات والهجرة لتقدير عدد السكان خصوصا مع تزايد الهجرة اليهودية .

كما إزداد عدد السكان من عام 1922إلى نهاية عام1938 بمقدار 683،293 وهذا راجع لزيادة الهجرات اليهودية نحو فلسطين،حيث بلغت الكثافة السكانية في فلسطين بـ 66،8 نسمة في الكيلومتر المربع وبالتالي أقل من الكثافة الفرنسية التي بلغت نسبتها بـ 73،1.[2]

[1] ME'MENTO E'CONOMIQUE,ibidem,p53.

[2] Palestine anp trans,**jordan for the year 1838** ,report by his majest,s Governement in the united kingedom of Great Britain and northern ireland to the council of the league of nations on the administration 1939,lonpon,p225,p227.

2.المشهد الريفي وسكانه:

يعيش حوالي نصف مليون نسمة على أرض فلسطين كانوا يتحدثون العربية ومعظمهم من المسلمين بينما هناك حوالي 60،000 نسمة من المسيحين من الطوائف المختلفة ،وحوالي 20،000نسمة من اليهود بالإضافة الى 50،000من الجنود والموظفين .

كانت حياتهم الإدارية تتمحور حول السنجق[1] حيث كانت فلسطين تضم ثلاثة سناجق نابلس ،عكا ،القدس إلى حد ما كانت هذه التقسيمات الإدارية تتوافق مع التضاريس الجغرافية وكانت فلسطين تضم 4مناطق جبلية نابلس ،القدس،الخليل،عكا ،حيث كانت كل وحدة إدارية تتضمن عدة قرى تخضع لحكم شيخ أو رئيس العشيرة [2].

[1] السنجق:يقصد به لغويا،العلم والثراءالخاص بدولة ثم خص بها اللواء الذي يمنحه السلطان للوالي أو الأمير،ثم تطورت الدلالة فأصبحت تعني قسما إداريا من أقسام الدولة،وكانت الأقسام الإدارية تترتب على هذا النحو ،قضاء،سنجق،ولاية،وكان يعين حاكم على كل سنجق.أُنظر،سهيل صابان،المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،2000،ص132.

[2] Ilon Poppe:**Ahistory of modern palestiene**,seconp editio,cimbri ،p 14 .

3.النزوح الجماعي:

إلى نهاية شهر مارس كان المجتمع اليهودي في فلسطين يركز إهتمامه بالحائط، كما أن الحملة الفلسطينية كانت تقطع أواصل القوافل اليهودية وتخنق القدس الغربية هذا ما أدى إلى تهديد المجموعات والمستوطنات اليهودية [1].

كان لإنتفاضة وثورة 1936 صدى حيث تضامن الريف الفلسطيني وكانت له فعالية واسعة في تسير الثورة إلا أن الرد كان قاسيا حيث تم تدمير القرى وترحيل السكان من منازلهم من طرف القوات الإسرائلية [2].

[1]Morrus Bensay: **The brith of The Palestiniane**,Rrfugreprolslen renisited ,Combridje، Page,p163,p_309.

[2] Morris Bensay : Idem ,p235.

الفصل الأول

الفصل الأول : تجليات القضية الفلسطينية من خلال مضامين صحف التيار الإصلاحي.

تمهيد.

أولا : تطورات القضية الفلسطينية من خلال جريدة الشهاب.

ثانيا : دراسة للقضية الفلسطينية من خلال جريدة الأمة اليقظانية .

ثالثا: دراسة في إهتمامات جريدة البصائر للقضايا الفلسطينية (السلسة الأولى والسلسة الثانية).

تمهيد:

القضية لم تكن القضية الفلسطينية في وجدان الشعب الجزائري والحركة الوطنية مجرد مسألة سياسية عابرة، بل كانت عاطفة متجذرة وعقيدة راسخة تُمليها وشائج العروبة وروابط الإسلام. ومع تصاعد وتيرة المشروع الصهيوني في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي بتواطؤ من الإنتداب البريطاني، هبّت النخبة الجزائرية الواعية لمؤازرة الأشقاء في الأرض المقدسة، وكانت الصحافة الإصلاحية هي لسان حال هذا التضامن والجهاد الفكري.

لقد شكلت صحف التيار الاصلاحي وعلى رأسها "الشهاب"، "الأمة"، و"البصائر"منبرًا حرّاً لتفكيك أبعاد القضية الفلسطينية وتنوير الرأي العام الجزائري والمغاربي بخلفياتها وأخطارها، ولم يقتصر دور هذه الصحف على نقل الأخبار الجافة، بل تعداه إلى صياغة وعي جماعي يربط بين معركة التحرر في المغرب العربي ومعركة الدفاع عن المسجد الأقصى.

يسعى هذا الفصل إلى رصد ودراسة المضامين الإعلامية والسياسية لهذه الصحف الثلاث، لإستكشاف كيف تحولت الكلمة المطبوعة في الجزائر إلى سلاحِ دفاعٍ عن عروبة فلسطين، وكيف ساهمت هذه الأقلام في تحقيق ذلك، سنعمد إلى دراسة محاور أساسية تتناول صدى الثورات الفلسطينية، وأساليب الدعم الإغاثي والفكري، وموقف الصحافة الإصلاحية من المشاريع والمؤامرات الدولية التي أحيكت ضد فلسطين خلال تلك الحقبة التاريخية الحرجة.

أولا: تطورات القضية الفلسطينية من خلال جريدة الشهاب1925 .

1. الدراسة الببيومترية لجريدة الشهاب .

تعد جريدة الشهاب ثاني الجرائد التى أصدرها الشيخ عبد الحميد ابن باديس في 12نوفمبر 1925م بمدينة قسنطينة ،[1]فكانت في بدايتها صحيفة أسبوعية ثم تحولت إلى مرة كل أسبوعين وكان ذلك مابين 1925 الى 1927 ثم تحولت إلى مجلة شهرية بداية من فيفري 1929وبعد الأزمة المالية التي تعرضت لها الجريدة والتي كادت أن تقضي عليها [2] .

ظروف تأسيس الجريدة :

بعد أن عطلت السلطات الفرنسية جريدة المنتقد[3]، حتى سارع الشيخ ابن باديس الى إصدار جريدة أخرى أطلق عليها اسم الشهاب حيث أنها جاءت كبديل لجريدة المنتقد.

الدعوة إلى المقاومة الفكرية حيث سعى مؤسسها إلى مواصلة المسيرة التي بدأتها جريدة المنتقد حاملة نفس المبادئ والأفكار والشعارات لكن هذه المرة إستعملت الجريدة نوعا من المرونة السياسية لتفادي الإصطدام مع السلطات الفرنسية.

الحاجة إلى منبر للإصلاح والنهضة ونشر الوعي القومي والأدبي حيث تعتبر هذه الجريدة مجالا للأقلام التي عرفت بالإندافاع والجرأة مثل قلم الفرقد لنشر المقالات التي تعبر عن الحرية والعدالة.[1]

---

[1]زهير احدادن :**الصحافة العربية المكتوبة** ،ديوان المطبوعات الجامعية،2012،ص50 .

[2]رشيد مياد:**إسهامات جريدة الشهاب في فضح مخططات الإدارة الإستعمارية ونشر الوعي** ,مجلة الدراسات والبحوث المحلية العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية،مج12،السنة12،ع1،جامعة الدكتور يحيى فارس المدية ،2020 ص1081.

[3]المنتقد:صدرت جريدة المنتقد بمدينة قسنطينة في 2جويلية 1925،ورئيس تحريرها عبد الحميد ابن باديس وأسندت إدارتها إلى سيد أحمد بوشمال، أنظر ،محمد ناصر ،المرجع السابق ،ص58 .

حماية الهوية الوطنية والمساهمة في نشر الوعي الوطني وإطلاق النهضة الفكرية والتوجيه الديني والإصلاحي والرغبة في إيجاد ركن ثابت لتفسير الحديث [2].

دوافع جريدة الشهاب :

الدافع الديني والإجتماعي: حيث أنها أسست لخدمة مبدأين أساسيين أحدهما ديني والأخر دنيوي فالمبدأ الأول يتمثل في الرجوع بالمسلمين إلى جوهر دينهم الأصلي وتصحيحه من الخرافات والبدع التي لحقت به ومحاولة الحفاظ على العقيدة الإسلامية ،إضافة إلى محاربة الطرقية المنحرفة والقضاء على البدع والخرافات التي جائوا بها [3]

الدافع العلمي: أشارت مجلة الشهاب إلى أن العلم يساهم في بناء النهضة ويصنع الحضارات ،وآمنت بأن بناء المجتمع وتغيره من وضعه السيئ يتم بواسطة العلم ولتحقيق ذلك رأى ابن باديس أن يربي تلاميذه على القرآن الكريم وكتب في الشهاب مايلي :" فإننا والحمد لله نربي تلاميذنا على القرآن من أول يوم،ونوجه نفوسهم إلى القرآن الكريم في كل يوم وغايتنا التي ستتحقق أن يكون القرآن منهم رجالا كرجال سلفهم وعلى هؤلاء الرجال القرآنيين الدفاع عنها في سبيل تكوينها تلتقي جهودنا وجهودها"،مع السعي إلى نشر مقالات تناقش الوضع في الجزائر وتحذر من المشاريع الفرنسية .

الدافع السياسي : كانت لها العديد من الإسهامات السياسية في الدفاع عن حقوق المسلمين الجزائريين وحق التمثيل النيابي مع فرض مبدأ المساواة[4] ،كما أنها إتخذت شعارات من القرآن الكريم تدل وتعبر عن الرفض القاطع للسياسات الفرنسية هذا ما استعانت به الجريدة من

---

[1]محمد بن صالح ناصر :**الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى1954** ،دار الناشر ألفا ديزاين،الجزائر،ط2 2006،ص ـ ص65ـ 69.

[2]رشيد مياد: المرجع السابق،ص1082.

[3]أحمد حماني : **صراع بين السنة والبدعة** ،ج1،دار البعث،الجزائر،1984،ص312.

[4]رشيد مياد : المرجع السابق،ص1082.

خلال الآيتين الموجودتين على ديباجة الجريدة ،لقوله تعالى {ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ }[1] ، والآية الثانية لقوله تعالى{قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.[2] وأكدت على أنها مجلة شهرية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر[3].

التعريف بصاحبها ورئيس تحريرها:

مولده ونشاته:

ولد عبد الحميد ابن المصطفى بن مكي بن باديس في ديسمبر سنة 1889 فكان الولد البكر لأبويه وأسرته أسرة عريقة بمنطقة قسنطينة مشهورة بالعلم والجاه ، فقد نبع عن هذه الأسرة شخصيات لامعة وبارزة كان لها وزن تاريخي ، زوجه والده وهو بعمر الخامسة عشر وأنجب ولدا وسماه إسماعيل . جده كان يناضل الإسماعلية الباطنية وأبوه محمد المصطفى كان عضوا في المجلس الأعلى للجزائر، أما أمه كانت من أسرة مشهورة في قسنطينة تنتمي لأسرة عبد الجليل وتلقب ب زهيرة بنت جلول بنت علي بن جلول .

حفظ ابن باديس القرآن الكريم على يد الشيخ محمد المداسي[4]،فبعدما أتم ابن باديس حفظ القرآن وهو في السنة الثالثة عشرة من عمره أخذ المبادئ العربية والإسلامية من معلمه الونيسي ،ثم تحول بعد ذلك إلى جامع الزيتونة .حيث درس مدة أربعة سنوات من 1908الى غاية 1912 .[5]قام بعدة رحلات إلى المشرق العربي ،أشهرها رحلته إلى الحجاز لأداء فريضة الحج (مركز الفكر الإصلاحي آنذاك) وإحتك بدعاة الإصلاح في المشرق

[1]سورة النحل.

[2]سورة يوسف.

[3]إبراهيم أبو اليقظان: جريدة الأمة ،ع107، 1937،ص2.

[4]عمار الطالبي : **آثار الإمام عبد الحميد ابن باديس**، تفسير وشرح الأحاديث ،مج1،الشركة الجزائرية ،الجزائر،ط1 ص،ص،72،73.

[5]محمد الميلي :**ابن باديس وعروبة الجزائر** ،وزارة الثقافة ، الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007 ،ص10

العربي،عند رجوعه من أداء الفريضة،عرج إلى مصر فإلتقى ببعض علمائها أمثال أبي الفضل الجيزاوي ،تعرف على الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي ثم نشأت بينهم صداقة.[1]

تعددت الميادين التي ناضل فيها الشيخ عبد الحميد ابن باديس حيث كانت له العديد من النشاطات في مختلف الميادين نذكر منها :

أ.التعليم: إتخذ من الجامع الأخضر بقسنطينة معهدا لنشاطه العلمي والتعليمي والتربوي فقد كان يعطي الدروس ليلا نهارا ويلقي دروس الوعظ والإرشاد مساءا للكبار ،كما أتم الشيخ جهوده في تفسير القرآن الكريم كاملا في مدة 25سنة وأقيم إحتفال تاريخي بمناسبة بهذه المناسبة .

ب.الصحافة : آمن الشيخ بأن الإصلاح الديني والإجتماعي لا يكتمل بمجرد التعليم في الزوايا والمدارس بل أنه يحتاج إلى منبر حر يصل إلى عامة الشعب لذا سخر الصحافة باعتبارها أداة قوية لخدمة القضية الجزائرية أولا وقضايا التحرر ثانيا،ويتم ذلك من خلال إحياء التراث والثقافة العربية الإسلامية من جهة ،ونشر الوعي الديني والوطني من جهة أخرى ،ومن أبرز إصداراته أطلق جريدة المنتقد عام 1925م ثم جريدة الشهاب وهناك جرائد أخرى مثل (الشريعة ،السنة النبوية،الصراط السوي ،البصائر).

ج.تأسيس جمعية العلماء المسلمين : بدأ الطموح الفعلي لتنظيم الجهود الإصلاحية منذ عام 1924وتجسد هذا المشروع في 5 ماي1931 بتأسيس جمعية العلماء المسلمين.

وقد جاء تأسيسها ردا قويا على الإحتفالات الفرنسية بمناسبة مئوية الإحتلال الفرنسي على الجزائر .[2]

---

[1] عمار الطالبي :**آثار عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائرين** ،مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ج1،صدر هذا الكتاب بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية،2007،ص،ص،480،481.

[2] عمار الطالبي: المصدر السابق،ص،ص،882،481.

2.الدراسة الظاهرية لجريدة الشهاب:

الجانب الشكلي والإخراج:

قسمت ترويصة الجريدة إلى ثلاث أقسام نجد في الجانب الأيمن ما يعرف بالمراسلات (تنشر على عهدة أصحابها وبإمضاءاتهم الصريحة ولا ترد لأصحابها بحال)،ثم نجد المكتبات باسم مديريها وصاحب إمتيازها بوشمال أحمد[1].

مكان إصدار الجريدة :نهج ألكسيس لامبير عدد13 قسنطينة ،ثم أسفله مباشرة نجد نفس المعلومات السابقة كتبت باللغة الفرنسية.

ثم نجد وسط الإطار اسم الجريدة(**الشهاب**).

أما على يسار الإطار نجد ما يعرف بالإشتركات فعن سنة بالجزائر 40 فرنك،بتونس والمغرب 50فرنك ،ببقية البلاد 60 فرنك،عن نصف سنة بالجزائر 65فرنك.

وقد تتغير هذه الأعداد مع تغير الظروف المالية التي تمر بها الجريدة فمثلا في السنة الأولى العدد 26 بالجزائر كانت 25ف، تونس والمغرب 30 ،ببقية البلاد العربية 35، أما خلال السنة الثانية زادة تكلفة البيع ففي العدد 43 نجد:انه بالجزائر وصل تكلفة البيع إلى 30 ،أما بتونس والمغرب وصلت الى35وبقية البلاد العربية الى 35ف. الإعلانات:وضعت جريدة الشهاب في ترويسة خانة للإعلانات بهدف أن تحقق لها مدخول يساهم في دعم الجريدة.

فنموذج هذه الدراسة هو من السنة الثالثة ،العدد 100،عددالصفحات 4.

التاريخ الهجري: الخميس 9ذي الحجة 1345هـ.

[1]أحمد بوشمال:ولد بمدينة قسنطينة عام1899 فهو أقل من ابن باديس ب10 سنوات ،حفظ القرآن درس عند ابن باديس مارس التجارة.أنظر ،أحمد حماني ,المرجع السابق،ص112.

التاريخ الميلادي :9جوان 1928م.

وختمها بمقولة الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيئ .

وبعد تعرض الجريدة إلى ضائقة مالية حولتها إلى مجلة تصدر كل شهر وذلك سنة 1929.[1]

كما نجد في مجلة الشهاب في القسم الأيمن أنه يحتوي على آية قرآنية {قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }[2]

ثم يتوسطها اسم الجريدة الشهاب فمن الملاحظ عن هذا الخط أنها كتبت بالخط الكوفي ثم تم تصميمه بأسلوب ليتناسب مع شكل النجمة ،يتميز بزوايا حادة وانسيابية في حرف (شين) وحرف (الهاء) ليتشكل إشعاع يوحي باسم الجريدة ،أما الرمز الذي يتوسط اسم الجريدة هو عبارة عن نجمة خماسية يخرج منها أشعة ضوئية وهذا يعكس فلسفة الجريدة في تنوير العقول المحاربة للجهل والبدع وكأنها شهاب يحارب ضلمات الجهل أسفل اسم الجريدة مباشرة نجد تاريخ إنشاء الجريدة سنة 1343هـ .[3]

أما في القسم الأيسر نجد كذلك آية قرآنية{ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[4]،فقد كان لإنتقاء ابن باديس لهذه الآية له دلالة واضحة فقد كانت تعبر عن الإصلاح والنهضة والوسطية والإعتدال التي تعكس رغبة مؤسسي الصحافة الإصلاحية في الجزائر ذلك الوقت باتباع المنهج السلمي لبناء الشخصية الوطنية

[1] أحمد بوشمال:**جريدة الشهاب**,السنة الثالثة،عدد100، 1927،ص ـ ص،1-3.

[2] سورة يوسف.

[3] عبد الحميد ابن باديس:**مجلة إسلامية جزائرية شهرية تبحث في كل مايرقى المسلم الجزائري الشهاب** ،قسنطينة ،مج5،ج2،ص45.

[4] سورة النحل.

لمواجهة الجهل والإستعمار معا، وكذلك إحترام عقل المتلقي حيث أن الآية تنبذ الإكراه وتدعوا إلى الإقناع وضبط النفس .

أما فوق الإطار نجد الجزء (الثاني) وهوا المخصص في محور العملية الدراسية ثم نجد المجلد (الخامس)، وفي أسفل الإطار نجد مباشرة مكان إصدار الجريدة "(قسنطينة)،ثم نجد **التاريخ الهجري**:غرة شوال1347،**التاريخ الميلادي**: مارس 1929.

فقد تغير نوعا ما الجانب الشكلي حيث أضيفت بعض البيانات فنجد أن واجهة المجلة أصبحت تحتوي على عمودين يحملان أربعة أركان العدالة،الحرية،الأخوة ،السلام.

ثم نجد أسفل عنوان الجريدة نوعها على أنها مجلة إسلامية جزائرية شهرية تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري .

صاحبها عبد الحميد ابن باديس ،تصدر بقسنطينة كل شهر قمري ،ثم وضع مبدأها (الإصلاح الديني والدنيوي).

وأخيرا نجد في مقولة مالك ابن انس (لايصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها)[1]، وقدم توصية أن الحق والعدل والمؤخات،في إعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات)[2].

[1]عبد الحميد ابن باديس :المصدر السابق،ص45.

[2]عبد الحميد ابن باديس :**في فلسطين**،مجلة الشهاب،مج5،ج2،ص45.

3.القضايا الفلسطينية من خلال صحف جريدة الشهاب:

المقالات:

تعد جريدة الشهاب لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،ولم تكن مجرد وسيلة إعلامية محلية ،بل كانت منبرا حرا لمناهضة الإستعمار بكافة أشكاله .

وفي هذا المبحث سنسلط الضوء على الكيفية التى واكبت بها الجريدة القضية الفلسطينية وكيف جسدت صفحاتها عمق الروابط الوجدانية والسياسية بين الشعبين الجزائري والفلسطيني ،معتبرة أن الدفاع عن القدس هو جزء لايتجزأ من معركة التحرر العربي والإسلامي .فإنطلاقا من مبدأ وحدة المصير شكلت القضية الفلسطينية مادة دسمة في إفتتاحيات جريدة الشهاب ، سعى هذا المبحث إلى رصد وتحليل المسار الإعلامي الذي إنتهجته الجريدة في معالجة الشأن الفلسطيني ،من خلال إستعراض لأهم المحطات التاريخية التي وثقتها الجريدة.

في الجزء الثاني من المجلد الخامس تناولت مقال بعنوان **في فلسطين** حيث أبرز فيه الصراع الفلسطيني مع الحركة الصهيونية مسلطا الضوءعلى أبعاد الصراع الوجودي في فلسطين معتبرا إياه أنه يتجاوز الحدود السياسية التقليدية ليصل إلى عمق الإدارة والحتمية التاريخية .

حيث بدأ النص بسيكولجية الهزيمة الصهيونية طرح فيها فرضية أن النار(الصراع أو الغضب الشعبي) قد أكلت أوهام القوة لدى الجانب الصهيوني ،كما حلل الحالة النفسية التي يمر بها الجندي الصهيوني من فقدان للسكينة وغياب الإنتماء.[1]

[1]عبد الحميدابن باديس:**مجلة الشهاب**,مجلة إسلامية جزائرية تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري،المجلد5،ج2،المطبعة الجزائرية الإسلامية ،قسنطينة،1929،ص464.

كما نقد الإديولوجية الصهيونية (بين الدين والسياسة)حيث قدم رؤية نقدية حادة للحركة الصهيونية معتبرا أن في جوهرها ليست حركة دينية بل أنها أداة إستعمارية وظفت المشاعر الدينية لخدمة الأغراض السياسية [1]،كما أن الكاتب أشار إلى فكرة الإنفصال الموعود حيث رأى أن الصهاينة المعاصرين لا يمثلون الإمتداد الحقيقي للقيم الروحية بل أن لهم هدف أساسي يستغل التاريخ لخدمة أغراض أخرى.ففي هذه الجزئية بين الكاتب الإدعاءات الدينية ،وكرد عليها يمكن الإستدلال بقوله تعالى {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}[2].

كما قدم الكاتب من خلال هذا المقال الزوال الحتمي للمشروع الصهيوني لقوله تعالى {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} [3]. وفي ختام تحدث عن ثبات وصمود الشعب الفلسطيني ضد الإحتلال الصهيوني.[4]

علاوة على ذلك أصدرت جريدة الشهاب مقال آخر عن القضية الفلسطينية بعنوان **المسلمون الجزائريون وفظائع فلسطين** ،حيث أن المسلمين الجزائريين عبروا عن إستنكارهم وبألم عن الأحداث ما جرى من التعديات على الحائط بالمسجد الأقصى الذي يعتبر أحد أهم المساجد ،حيث حصل هجوم وسفكت العديد من الدماء في البقاع المقدسة (ثورة البراق)،فرد الجزائريين عن طريق رفع إحتجاجات للحكومة الفرنسية معبرين عن غضبهم جراء المجازر التي تحدث في فلسطين وعن التجاوزات التي حدثت في الأماكن المقدسة [5].

---

[1] نفسه،ص446.

[2] سورة الأنبياء.

[3] سورة الإسراء.

[4] عبد الحميد ابن باديس:المصدر السابق ،ص446.

[5] عبد الحميد ابن باديس: ,**المسلمون الجزائريون وفضائع فلسطين**،المصدر السابق،ص465.

وقد ورد مقال آخر يتناول الرحلة التي قام بها الخديوي عباس باش حلمي[1]،لفلسطين وسوريا بداية من القرن العشرين حيث أنه طاف في أرجاء فلسطين وقدم الصدقات والهبات مما أكسب الزيارة طابعا سياسيا ودينيا وإجتماعيا ،ومن جهة أخرى كان يسعى إلى إقامة جملة مشاريع التي تعتبر بمثابة طموحات عباس حلمي،وقد أطلق على مشروعه الأول بالأمل: وهو السعي لإستعادة عرش سوريا،وهو أكثر إثارة للجدل ويتمثل في تأسيس "عرش عباسي"في مدينة القدس وتشيد مملكة فلسطين[2]، حيث أشار الكاتب إلى أن هذه المشاريع كانت تهدف إلى تعزيز النفوذ الخديوي في المركز السياسي العام للمنطقة العربية .

وفي سياق النص انتقل الكاتب لتحليل وجهة نظرعباس حلمي تجاه فلسطين حيث يرى الكاتب أن الخديوي كان يطمح لأن يكون ملكا على فلسطين ويرى أن الحل يكمن في إرغام العرب واليهود معا على الرضا بالحالة الراهنة ،كما أنه أبدى رأيه من مشروع الإستطان وعبر عن موقفه بضرورة تحديد ما يملكه اليهود من الأراضي الفلسطينية .

في حين أن بريطانيا لم تعارض وجود عرش لأحفاد محمد علي[3]،إلا أن الخديوي كان يخطط لترتيبات سياسية تهدف إلى إرغام اليهود والعرب على الرضا بالحالة الراهنة إلا

[1]عباس باشا حلمي:ولاية مصر عام1848 خلفا لعمه إبراهيم باشا وفي فترة حكمه حدث تخلف كبير في مختلف النواحي إستنادا لما ذكره العديد من المؤرخين حيث سميت عهدته بعهد "الرجعية"لأن في عهده إنهارت المشاريع وتوقفت النهضة ,أُنظر أمال منصور، الأوضاع الإجتماعية في مصر 1914/1863,مذكرة ماستر ،قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2019،ص ـ ص3ـ10.

[2]عبد الحميد ابن باديس:المصدر السابق،مج2،ج4، 2 فيفيري1938،ص،ص254،255.

[3]محمد علي:حكم مصر بداية من 13ماي 1805وهذا تلبية لرغبة الشعب الذين ساندوه في السنوات الأولى من حكمه حاول تحقيق الأمن مع بسط نفوذه في مصر من خلال تمكنه من القضاء على الحملة الإنكليزية عام 1807,أُنظر,أمال منصور ،الأوضاع الإجتماعية في مصر 1914/1863،مذكرة ماستر،جامعة محمد خيضر،بسكرة،ص ـص 3ـ10.

أن الرد الفلسطيني بثورة البراق أكد على عدم تقبله بالواقع الإستطاني ،خاصة فيما يتعلق بالمقدسات الدينية (حائط البراق).[1]

المؤتمرات:

مؤتمر التبشير في فلسطين وشكوى الجمعيات الإسلامية منه:

جاء في هذا المقال من جريدة الشهاب ،يستعرض النص إستياء الجمعيات الإسلامية من إنعقاد مؤتمر التبشير في القدس،معتبرا أن هذا التحرك ليس مجرد نشاط ديني،بل هو إمتداد "للحروب الصليبية" التي سادت في العصور الوسطى.

ويرى الكاتب أن هؤلاء القسوس لم يتخلصوا من الأحقاد القديمة ضد العالم الإسلامي بل يعملون على إحيائها وبثها في الصدور من خلال مؤتمراتهم ومنشوراتهم ،فمن أهم النقاط التي تناولها النص هي:

أ- **توقيت ومكان المؤتمر:** إنعقد في القدس مما اعتُبر إستفزازا وتعديا على مشاعر المسلمين في فلسطين والعالم الإسلامي أجمع.

ب ـ الهدف من المؤتمر: يرى النص أن الغرض من المؤتمر هو التنصير الممنهج عبر إستغلال الظروف الإجتماعية والسياسية ومحاولة زعزعة أركان الشريعة الإسلامية.

ج ـ رد الفعل الشعبي: أثار المؤتمر موجة من الإحتجاجات من مختلف البلدان مثل (مصر)حيث إعتبرته الهيئات الدينية والسياسية عملا عدوانيا يهدد السلم والوحدة الوطنية.

[1] عبد الحميد ابن باديس:المصدر السابق،ص،ص،256،257.

أكد النص أن هذه البعثات التبشيرية لا تحترم الأديان الأخرى ،[1] كما أن فترة 1928شهدت تصاعدا في التوتر بفلسطين تحت الإنتداب البريطاني فإستخدم الكاتب عبارات أكثر دلالة مثل (متعصبة القسوس،الحروب الصليبية)هذا الربط يعكس وعيا تاريخيا كما أشار أيضا إلى التضامن العربي الإسلامي مبينا أن الإحتجاجات لم تكن في فلسطين فقط بل تجاوزت حتى البلدان العربية.[2]

في ظل الظروف الإستثنائية التى عصفت بالقضية الفلسطينية ومع تصاعد موجات الهجرة اليهودية برزت شخصية موسى الكاظم الحسيني وأعطى رأيه في تزايد الهجرة اليهودية في فلسطين،فكان رده خصوصا بعد مقابلته للمندوب السامي الإنكليزي بالقدس وألقى خطابا حول وجوب منع هجرة اليهود ،وكان رد المندوب (لا أستطيع منع تلك الهجرة)،حيث تأكد الفلسطينين أن الحوار لا يجدي نفعا مع المندوب السامي وانتقلوا إلى المقاومة المدنية .

ذكر مؤتمر يافا المقاطعة السياسية والعسكرية التى تعكس وعيا مبكرا بسلاح المقاطعة،كوسيلة ضغط شعبية لضرب مصالح الإنتداب والمؤسسات الصهيونية الناشئة وكذلك أشار إلى البعد القومي العربي في دعم القضية الفلسطينية.[3]

[1] أحمد بوشمال :**مؤتمر التبشير في فلسطين وشكوى الجمعيات الإسلامية منه**،جريدة الشهاب ،السنة الثالثة،ع144،قسنطينة،26افريل1928،ص،ص،874،875

[2] نفسه ،ص، ص،874،875..

[3] عبد الحميد ابن باديس:المصدر السابق،ج6،مج،1938،ص،ص258،259.

فمن خلال دراستنا لجريدة الشهاب في المجلد الخامس تناول القضية الفلسطينية،ومن أبرز المقالات عبد الرزاق الحسيني،كوثيقة تاريخية تبرز الجذور التاريخية للحركة الصهيونية حيث ربط الكاتب اسم الصهيونية بجبل صهيون في القدس موضحا على أنها في الأصل لم تكن مجرد فكرة تأسيسة،بل كانت عبارة عن خيال في عقول بعض الجماعات اليهودية، وقد كان الهدف هو إيجاد وطن يجمع شتاتهم ويحي لغتهم العبرية وثقافتهم القومية.

التحول إلى العمل السياسي ووعد بلفور:

ثيودور هرتزل:[1]حيث أنه يشير المقال إلى دور هرتزل في تحويل الفكرة إلى أمنيات دينية أو إلى حركات سياسية منظمة خصوصا بعد صدور كتاب الدولة اليهودية [2].

وعد بلفور وتسليط الضوء على المنعطف الخطير عام 1917 بصدوره واصفا إياه بأنه محاولة بريطانيا لإستمالة اليهود أثناء الحرب العالمية الأولى مما أدى الى فتح أبواب الهجرة إلى فلسطين بشكل رسمي ومنظم تحت الحماية البريطانية .[3]

الموقف من الأراضي والسكان: إنتقد الكاتب الإدعاءات الصهيونية بأن فلسطين أرض لا شعب مؤكدا أنها كانت مأهولة بالفلاحين قبل ح.ع.أ،كما تحدث عن الدعم المالي الضخم من أثرياء اليهود مثل روتشيلد[4]والبارون هيرش لإنشاء مستعمرات زراعية وشركات

---

[1]ثيودور هرتزل:هو صحفي وكاتب مسرحي نمساوي الأصل ،ويعتبر المؤسس الفعلي للحركة الصهيونية السياسية ومؤلف كتاب الدولة اليهودية،أُنظر أنيس الصباغ،يوميات هرتزل،ترجمة هلدا شعبان صايغ،منظمة التحرير الفلسطينية،بيروت لبنان،1968،ص،ص،7،8.

[2]كتاب الدولة اليهودية :هو كتاب لثيودور هرتزل يدرس الدولة اليهودية والشركات اليهودية والجماعات المحلية,أُنظر ثيودور هرتزل،الدولة اليهودية،ترجمة محمد فاضل ،مكتبة الشروق الدولية ،ط1، 2007،ص1.

[3]عبد الرزاق الحسيني:**جذور الحركة الصهيونية**،مجلة الشهاب، مج 5،ج12، 1930،ص626.

[4]آل روتشيلد:تعد عائلة روتشيلد من أشهر العائلات المصرفية الأوروبية وقد لعبت وقد لعبت دورا محوريا في تمويل الإستطان في فلسطين مثل البارون إدموند دي روتشيلد،لبارون الفونس دي روتشيلد،أُنظر أنيس صايغ،المصدر السابق،ص560.

إقتصادية لترسيخ الوجود الصهيوني في فلسطين كما ذكر المقال الحركة الصهيونية ورفضها لمقترحات بديلة لتوطين اليهود في مناطق أخرى مثل الأرجنتين ،شمال إفريقيا،وأصرت على فلسطين حصرا لتحقيق أهداف دينية وقومية .

وفي الأخير ندد بالمقاومة العربية وحذر من المستقبل ،حيث وضح خيبة الأمل في الوعود البريطانية خصوصا بعد الخديعة التي تعرض لها العرب من طرف بريطانيا التي وعدتهم بالإستقلال كما أشار إلى فكرة أن زيادة الهجرة وتوسيع المستعمرات أدى إلى حدوث إضطرابات وثورات كانت كرد فعل على السياسات البريطانية الصهيونية محذران الإستمرار في هذا المشروع، وأن فرض وطن قومي بالقوة على حساب السكان الأصلين يعتبر إنتهاكا للحقوق الإنسانية وأنه لن يجلب إلا الدماء ،وأكد أن الحق التاريخي لا يسقط بالتقادم ،كما أن السعي وراء العلم لتحقيق التاريخ هوا أمانة شرعية[1] ،لقوله تعالى:{ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير}[2].

عرض عبد الحميد ابن باديس في هذا المقال تشخيصا سياسيا من إغتيال ملك أفغانستان وصولا الى مأساة فلسطين فقد كتب في مقاله المعنون **بالشهر السياسي** في عالمي الشرق والغرب"فتناول القضية الفلسطينية والثورة ضد الإنتداب والصهيونية حيث وصف الأوضاع في فلسطين وأشار إلى ما يلي :

أ. وحدة الشعب: أثنى الكاتب عن تلاحم المسلمين والمسحين في فلسطين ضد الإنتداب الإنجليزي والمشروع الصهيوني.

ب. المواجهات: صور لنا الصدامات التي سقط فيها شهداء وجرجى مشيدا بشجاعة القادة الفلسطينين أمثال موسى الكاظم الحسيني والشيخ عبد القادر المظفر.

[1] عبد الرزاق الحسيني ,المصدر السابق،ص630.

[2] سورة العنكبوت.

كما قدم نقدا على السياسة البريطانية حيث هاجم وبشدة إنحياز بريطانيا للصهيونية وفتح أبواب فلسطين للهجرة اليهودية معتبرا أن الوعود الإنجليزية ماهي إلا خداع لتمكين الإستعمار في الأراضي الفلسطينية [1] .

مقال بعنوان القطر الشهيد:

لقد اتضح للعالم أن الجذور الحقيقية للإضطرابات في أرض فلسطين تعود لأسباب عابرة بل هي نتاج مباشر للأطماع الصهيونية الإستعمارية ،لتلك الفئة التي أندفعت بتهور لسفك الدماء البريئة وتدمير الممتلكات مسببة بذلك حالة من الفوضى والإضطراب. حيث بين الكاتب في مقاله الموقف العربي المشرف في الدفاع عن الأراضي الفلسطينية ومقدساتها،وقد نجحت هذه المبادرة في لفت أنظار العالم حول القضية الفلسطينية وإدراك ما مدى عدالتها،كما أشار إلى التواطؤ البريطاني الصهيوني والإرتباط الوثيق بوعد بلفور والقوى المالية الصهيونية حيث يرى الكاتب أن بريطانيا بدافع مصالحها السياسية والمالية أصبحت عاجزة عن التنصل من وعودها رغم وضوح الحق العربي .

وكرد فعل فلسطيني عن هذه الأحداث إلتجأ الفلسطينيون إلى المقاومة السياسية بإعتبارها السلاح السلمي الذي يعبر عن الرفض القاطع للسياسات البريطانية الصهيونية،وبعد تأكدهم من أن هذه الإحتجاجات والبرقيات لم تعد تجدي نفعا لجؤوا إلى مرحلة النضال وإعلان إضراب عام في كافة أنحاءالبلاد وتفعيل المقاطعة اليهودية لابيع ولا شراء في المعاملات اليومية،فقد كان الهدف من المقاطعة الإقتصادية هو إخراج العنصر اليهودي من الدائرة الإقتصادية،وفي الأخير إختتم مقاله بالدعاء والثبات للمجاهدين الفلسطينين في كفاحهم السلمي ضد الصهاينة.[2]

[1] عبد الحميد ابن باديس:**الشهر السياسي**،مجلة الشهاب ،ج13،مج9، 1933م،ص591.

[2] عبد الحميد ابن باديس:**القطر الشهيد**،مجلة الشهاب،ج10،مج5، 1929م،ص،526.

ثانيا.دراسة القضية الفلسطينية من خلال جريدة الأمة اليقظانية:

1. دراسة ببيومترية لجريدة الأمة اليقظانية:

التعريف بالجريدة:

هي جريدة أسبوعية تنشر كل يوم ثلاثاء[1]،صدرت بباريس8 سبتمبر1930 ،أصدرها ابي اليقضان [2]حيث تعد جريدة الأمة أعلى منابر الحركة الإصلاحية لكنها توقفت مؤقتا ليصدر عددها الثاني بعد سنة كاملة [3].

أصدر منها 170 عددا وتم أخذ 900نسخة ،ثم وزع منها في 7 جوان 1938فقد تعددت إهتماماتها سواء على المستوى الداخلي(الدين،اللغة،الثقافة ،السياسة)كما كان لها إهتمامات بالقضايا الدولية وقضايا المشرق العربي ومشاكله.[4] كما عرفتها أنها جريدة أسبوعية وهي لسان حال جمعية العلماء المسلمين.[5]

[1] زبير سيف الإسلام: **تاريخ الصحافة في الجزائر**،ج6 ،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،ص87.

[2]عبد الملك مرتاض:**أدب المقاومة الوطنية في الجزائر(1962/1830)**،ج2 ،دارهومة للطباعة والنشر،الجزائر،ط1 ص217.

[3]عبد القادر قويقع: **الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي 1920و 1954**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسم التاريخ،جامعة الجزائر،2008/2007،ص155.

[4]محمد الحاكم بن عون: **جريدة الأمة اليقظانية وموقفها من القضية الفلسطينية1933م1938**،حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية،مج17، ع1، جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،2023،ص 385.

[5]إبراهيم أبو اليقظان: **جريدة الأمة**،ع107، 1937،ص2.

ظروف ودوافع تأسسيها:

الظروف المحلية:

- تأسيس جمعية العلماء المسلمين في 5ماي 1931[1]وتأسيس مطبعة عربية في العاصمة لأبي اليقضان .[2]
- سياسة الإحتلال الفرنسي في الجزائر لطمس الهوية الجزائرية العربية الإسلامية وأهم المشاريع التنصيرية التي جاءت بها الإدارة الفرنسية.

الظروف الإقليمية:

- وقوع معظم دول المشرق العربي تحت وطأة الإستعمار الأوروبي.
- إشتداد الحركات الإستعمارية و وقوع فلسطين تحت الإنتداب البريطاني وتزايد الهجرات اليهودية لفلسطين.[3]
- جملة المشاريع والمؤتمرات السرية لتقسيم الأراضي العربية.[4]

أهدافها ودوافع نشائها:

جاءت جريدة الأمة في محاولة بناء وترسيخ المقومات الوطنية والمساهمة في بناء الفرد لتكوين أمة جزائرية.

كانت إهتمامات الجريدة متعددة القضايا،الإجتماعية،السياسية ،الثقافية،والعربية.

---

[1]أحمد طالب الابراهيمي: **آثار الأمام محمد البشير الإبراهيمي**،ج1،دار الغرب الإسلامي،ط1 ،1997،ص71.

[2]محمد ناصر :المرجع السابق،ص59.

[3]محمد الحاكم بن عون:المرجع السابق،ص386.

[4]فواز الطرابلسي:**سايكس بيكو وعد بلفور ماوراء الخرائط**،المرجع السابق،ص117.

كما إهتمت بنشر الحفلات منها حفل جمعية الشبيبة الإسلامية للرد على المدعين أن الجزائر فرنسية،كما كان لها دور بارز في بناء الشخصية الوطنية وتسعى لمعالجتها من مختلف النواحي.

حاربت الجريدة كل نزعات الفرنسية والمسخ والإدماج كما كانت تساهم في نشر الوعي عبر صفحات جريدتها.

تنقل كل أخبار الجمعية منها المشاركة في المؤتمر الإسلامي وتبيان مطالب الجزائريين في هذا المؤتمر حيث كتبت الجريدة إفتيتاحية حول هذا الحدث.كانت تنقل أخبار الدول العربية خصوصا قضايا المشرق العربي.[1]

التعريف بصاحبها ورئيس تحريرها:

مولده ونسبه:

ولد أبو اليقظان في يوم الإثنين في نوفمبر1888م بالقرارة ولاية غرداية بالجنوب الجزائري ،حيث يلقب بالشيخ أبو اليقظان الحاج إبراهيم ،بن يحي بن داود ،بن عيسى إبن داود،وهوا من عشيرة البلات الكريمة في القرارة ،ويصل نسب قبيلته إلى قبيلة عبد المؤمن بن علي الموحدي إحدى أعظم ملوك الدولة الموحدية.[2]

كان محبا للعلم،متمسكا بأصول الدين ،يتمتع بالشجاعة وطموحا صاحب إرادة وقلب شجاع توفي أبو اليقظان في 3افريل1957. [3]

[1] محمد ناصر: المرجع السابق،ص ـ ص 183ـ188

[2] ربيعة ناصر: **أبو اليقضان ودوره في الحركة الإصلاحية في الجزائر1888م/1973م**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة بسكرة،2013/2012،ص ـ ص1ـ16.

[3] محمد الحاكم بن عون:المرجع السابق،ص385.

وظائفه:

ترأس البعثة علمية جزائرية إلى تونس عام1914 بعد إغلاق الإستعمار الفرنسي لمدرسة الصديقية في تبسة،إرتبط بعلاقات وثيقة مع الشيخ عبد العزيز الثعالبي ، وإختير بالإجماع عضوا في اللجنة الأدبية للحزب الدستوري التونسي مما جعله في صفوف المسلمين لنصرة قضايا الإسلام.

عاد إلى الجزائر عام 1925 مفعما بروح الإصلاح فبدأ بنشر العلم بين الطلبة وتوجيه الناس لإصلاح عقيدتهم وأسس ناديا آدبيا كان كمركز لنشر الاشعاع الفكري في المنطقة.[1]

الحياة الصحفية:(1926،1938).

أدرك أبو اليقضان أن الصحافة هي الوسيلة الأقوى لنشر الوعي ،فقام بتأسيس أُولى جرائده واد ميزاب[2] بالجزائر عام1926[3]ثم تلاتها العديد من الجرائد وصولا إلى الأمة التي تأسست في 8سبتمبر 1933، كما أسس مطبعة عربية خاصة به بالعاصمة[4].

2.الدراسة الظاهرية لجريدة الأمة اليقظانية :

الجانب الشكلي والإخراج:

خلال دراستنا للجانب الشكلي لجريدة الأمة اليقظانية وقعت دراستنا على العدد:**124**،حيث قسمت ديباجة الجريدة إلى إطار وداخل الإطار نجده مقسم إلى ثلاثة

[1]ربيعة ناصر:المرجع السابق،ص،ص26،27.

[2]واد ميزاب:صدر العدد الأول من جريدة واد الميزاب في الجزائر في أكتوبر1926وقد جاء في إفتتاحية عددها الأول أنها جريدة وطنية إسلامية تصدر كل يوم جمعة.أُنظر،محمد ناصر،الصحافة العربية المكتوبة،ص72 .

[3]زبير سيف الإسلام:المرجع السابق،ص50

[4]محمد ناصر:المرجع السابق،ص181.

أقسام فعلى الجانب الأيمن نجد بعض المعلومات الخاصة بالجريدة وهي كتالي:الإدرة ،ثم نجد مديرها وصاحب تحريرها (أبو اليقظان إبراهيم بن الحاج عيسى)،وأسفله نلاحظ وجود مكان الطبع نهج روفيقو عدد70بالجزائر ،وبعدها نجد نفس البيانات مكررة باللغة الفرنسية.

أما وسط الإطار نجد عنوان الجريدة "الأمة"،حيث يعتبر هذا الخط مزيج بين خط الثلث والخط المغربي هذا الأسلوب كان شائعا في الصحف العربية الجزائرية ،كذلك نلاحظ وجود الزخرفة لإعطاء نوع من الجمالية.[1]

أما في الإطار الأخير نلاحظ أنه خصص لـ قيمة الإشتراكات ففي القطر الجزائري كتب عن50 عدد40 فرنك،وعن25عدد25 فرنك،وفي تونس والمغرب وطرابلس 45فرنك،عن نصف سنة 30 فرنك،وفي سائر الاقطار 50 فرنك.

ثم تليها فقرة الإعلانات:حيث خصصت جريدة الأمة أن من يريد وضع إعلان يتكلم بشأنه مع صاحب الجريدة وكان الغرض من الإعلانات هو تمويل الجريدة لضمان عدم وقوعها في ضائقة مالية.

نلاحظ أنها وضعت الصك البريدي لدفع الأموال عند الشراءأو للإعلانات(30.84) ،رقم الهاتف60.31،فوق الإطار نجده مخصص للسنة (الثالثة)،ثمن النسخة50 صائبا،والعدد123.

أما أسفل الإطار مكان صدورها: الجزائر،**التاريخ الهجري**:21ربيع الاول1356ه،ثم نجد نوعها أنها جريدة تصدر كل يوم ثلاثاء،وأخيرا **التاريخ الميلادي**:1جوان1937.[2]

[1] إبراهيم أبو اليقضان:**جريدة الأمة اليقظانية**،السنة الثالثة،ع123،ص1.

[2] إبراهيم أبو اليقظان:المصدر السابق،ص1.

3: الدراسة التحليلية لمقالات القضية الفلسطينية من خلال صحف جريدة الأمة اليقظانية:

إن قراءة التاريخ ليست مجرد إسترجاع للماضي ،بل هي إستحضار للدروس لفهم الحاضر والعمل بها مستقبلا ، لنسلط الضوء على إحدى أهم المحطات التاريخية في النضال العربي الحديث ،والثورة الفلسطينية الكبرى حيث أن جريدة الأمة إعتبرت القضية الفلسطينية من أولاوياتها مثلها مثل القضية الجزائرية وتعتبر الفترة الممتدة من 1936 إلى1938 من أخطر وأهم المراحل التاريخية في القضية الفلسطينية حيث شهدت ذروة المقاومة الشعبية والسياسية ضد الإنتداب البريطاني .

أ.السنة الثانية من جريدة الامة1936:

كتب في إفتتاحية العدد 91 مقال بعنوان**هل مات ضمير الإنسانية** ، يفيض بالمشاعر الوطنية والقومية[1]،فتناول مأساة فلسطين بلهجة حادة تعاتب الضمير الإنساني وتنتقد السياسة البريطانية ،حيث أن الكاتب إفتتح مقاله بسؤال إستنكاري حول غياب الإنسانية [2]،في التعامل مع القضية الفلسطينية مشيرا أن ما يحدث ليس صراع سياسيا بل هو إختبار حقيقي ، وركز المقال على القوى الكبرى كما إنتقد وبشدة السياسة البريطانية التي تدعي الحفاظ على الأمن والنظام ،بينها هي في الواقع تمهد الطريق لإغتصاب الأراضي وتشريد الشعب الفلسطيني ووصف القرارات الصادرة آنذاك بأنها أدوات لخدمة المشروع الصهيوني.

[1]القومية:من أهم النزعات الإجتماعية التي تربط الفرد البشري بالجماعات التي يحبها ويفتخر بها ويعمل من أجلها ويضحي في سبيلها ومن المعلوم هو حب الوطن ،والشعور بالإرتباط الباطني نحوها ،أُنظر:أبو خلدون ساطع الحصري ،أبحاث مختارة في القومية العربية ،دار المستقبل العربي ،بيروت،1985،ص23 .

[2]محمد حسين هيكل:**هل مات ضمير الإنسانية**،جريدة الامة،السنة الثانية،ع91، 1936،ص1.

كما سلط الضوء على المعاناة الإنسانية للفلسطينين الذين يجدون أنفسهم غرباء في وطنهم مبينا أن التضحيات التي يقدمها الشعب ،هي الدفاع عن الكرامة والإنسانية [1].

مقال بعنوان العالم الإسلامي **فلسطين**:تلقى العرب في فلسطين والبلاد المجاورة نبأ إعتزامهم مقاطعة اللجنة الملكية البريطانية بكثير من الإهتمام، مع ذلك أصرت بريطانيا على المضي قدم في سياستها التي لم تكن تهدف إلى إنصاف الفلسطينين بقدر ما كانت تخدم مصالحها الإستعمارية وتسهيل السيطرة على البلاد هذا ما أدى في النهاية الى تأجيج الغضب الشعبي.

فقد كان رد الفعل الشعبي بعد أن أدرك العرب الوعود الكاذبة لبريطانيا ،بدأت التحركات الشعبية والمقاومة في مختلف المدن منها مدينة جنين [2]التي شهدت حراكا وطنيا بارزا.

التصعيد الإستعماري إعلان وزير المستعمرات البريطانية عن قرار منح تصاريح لدخول ألاف اليهود إلى فلسطين خلال الأشهر القادمة، فقد كان موقف اللجنة العربية من هذه الأحداث أنها عقدت إجتماع قررت فيه بالإجماع ،مقاطعة اللجنة الملكية البريطانية وعدم التعاون معها معتبرة إياها بأنها وسيلة لخدمة مخططاتها وأنها لا تنوي خدمة الأرض ولا الشعب.[3]

---

[1]محمد حسين هيكل:المصدر السابق،ص1.

[2]جنين:تعد مدينة جنين إحدى المدن الرئسسية في فلسطين بالرغم من قلة سكانها ،مقارنة بالمدن الفلسطينية الأخرى لأنها تشكل ثقلا إقتصاديا أكبر بكثير من حجمها السكاني وهذا يعود لتمتع المدينة بالموارد الإقتصادية المتنوعة ولاسيما فيما يتعلق بالموارد الزراعية المتنوعة ،تقع على دائرة عرض 28،"32شمالا على خط طول 18و35شرق غرينيتش كما تقع على الإحداثيات 28 عرض و178طول حسب شبكة الإحداثيات في المجالات المختلفة ولاسيما في مجال التعليم والخدمات والمهن.أُنظر،حرب حنيطي،قصة مدينة جنين،سلسة المدن الفلسطينية،المنظمة العربية للتربية والثقافة،دائرة التحرير الفلسطينية،ص،ص،9،10.

[3]إبراهيم أبو اليقضان:**العالم الإسلامي "فلسطين"**،جريدة الامة ،السنة2،ع100، 1939، ص2.

ففي نفس العدد كتب مقال يصور الحالة في فلسطين،أحداث مدينة جنين والموقف الشعبي من السلطات البريطانية .

حيث شهدت مدينة جنين الفلسطينية حالة من الغليان الشعبي ،والتوتر الأمني والميداني نتيجة للسياسات القمعية التي إنتهجتها سلطة الإنتداب آنذاك ،ووحيث إستهدفت القيادات الوطنية كما أرسلت اللجنة الفلسطينية العربية بمصر برقية عاجلة إلى المندوب السامي في القدس تندد فيه بحادثة إطلاق الرصاص على رئيس بلدية جنين ،مما أدى إلى إصابته بجروح بالغة،ولم تتوقف في هذا الحد بل شمل القمع حتى نائب رئيس البلدية ،كما أنه ورد في التقرير تفاصيل مأساوية عن الأوضاع المعيشية بفلسطين،حيث فرض حصار الذي وصف بأنه الأشد وطأة في تاريخ الإحتلال البريطاني لفلسطين ، فإن ممارسة القمع والإذلال والتعسف الممنهج الذي تبنته سلطات الإحتلال لا تعد خرقا للقوانين فقط بل هوا إعتداء،صارخ للحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني،فإن هذه الجرائم تعد إختراق لأخلاق الحرب.[1]

ففي عام 1936،طرحت جريدة الأمة مقال تناول فيه **قرار اللجنة العربية العليا** ،التي حثت على وقف الإضراب بعد إستشارة مندوبي اللجان والحصول على موافقتهم بالإجماع وذلك تلبية لنداء العرب والملوك.[2]

كما أنه في نفس السنة ذكر مقال معنون **بالخبر اليقين عن فلسطين**حيث أنها عبارة عن رسالة لشاهد عيان زار فلسطين حيث شاهد مناظر أليمة،تمثلت في التقتيل والتقطيع و الإحراق والتدمير والإضطهاد،كما أنه كتب مقال تاريخي مؤثرا وضع فيه واجب المسلمين

[1] جريدة الأمة:**الحالة في فلسطين**،المصدر السابق،ص3.

[2] جريدة الأمة:**أخبار العالم الإسلامي "فلسطين**،ع97، 1936،ص.2.

اتجاه القضية الفلسطينية،كما وصف رحلته إلى فلسطين خلال فترة الإنتداب البريطاني وصور لنا المعاناة والمجازر التي تعرض لها الشعب الفلسطيني آنذاك.[1]

إستهل الكاتب في نداءه بصرخة إستغاثة واصفا مشاهد مأساوية التي تدمي القلوب كما أنه خلال رحلته لفلسطين كتب الكاتب عن ما فعله الإستعمار البريطاني والعصابات الصهيونية في الشعب الفلسطيني، ونقل لنا صور عن منطقة الزيت باعتبارها أولى محطات الإستعمار وما حل بها من خراب وتقتيل.

مدينة عكا[2] وما حل بها،حيث أن الكاتب إنتقل بنا من مدينة الزيت إلى عكا،ووصف لنا ما حدث بها من مجازر دامية كان مصيرها مثلها مثل منطقة الزيت كما وضح أنه تم قصف البيوت ونسفها عن طريق إستعمالهم للديناميت والطائرات والمدافع.[3]

بيان اللجنة العربية الفلسطينية: بعض فضائع فلسطين الشهيدة:

في بيان، ردت اللجنة العربية الفلسطينية بالقاهرة عن الفضائع والإنتهاكات التي تحدث في فلسطين، وقد خصصت جريدة الأمة في عددها 97 صفحة كاملة تحدثت فيها عن فلسطين وأوضاعها وظروفها خلال فترة الإنتداب البريطاني ،كما سلطت الضوء على الجرائم التي حدثت في فلسطين الشهيدة.

ففي تاريخ 1936 خلال فترة الثورة الفلسطينية الكبرى،وقع رئيس اللجنة العربية،محمد على الطاهر[1] بيانا تم فيه رصد لجميع الجرائم التي إرتكبتها قوات الإحتلال البريطاني

[1]جريدة الأمة:**الخبر اليقين عن فلسطين** ،المصدر السابق،ص2.

[2]عكا:مدينة عربية سقطت في 1938/5/15 كان سكانها حوالي 12,000 ألف ،تقع في أقصى شمال خليج حيفا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وتبعد عن حيفا حوالي 23كلم وعن الحدود البنانية ب 21كلم،أُنظر عبد المنعم محمد فيصل،أسرار1948 ،دار الهنا للطباعة،القاهرة،1968،ص31.

[3]جريدة الأمة:االخبر اليقين عن فلسطين ،المصدر السابق ،ص2.

والعصابات الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني والمدن الفلسطينية.كما وضح في هذا البيان الإعتداءات الوحشية على القرى حيث أنه قتل حوالي 70 شخص وإصابة آخرين من بينهم أطفال،كما أنهم أحرقوا المحاصيل وسلبوا الأموال والممتلكات.[2]

قرية بلعا[3]: تدمير المنازل بالكامل بواسطة الجيش البريطاني ،كما أشار إلى نقطة مهمة وهي تورط العصابات الصهيونية في أعمال عدائية ضد المدنين ،إطلاق النار على المزارعين العرب في منطقة رأس العين ويافا[4]،وفي الأخير بين لنا الموقف السياسي المحتج عن السياسة المتعصبة ،كما أن اللجنة العربية نقلت إستنكارا من طرف الجامعة الإسلامية واللجان القومية إلى المدن الفلسطينية ،حيث وجهوا رسالة شديدة اللهجة للمندوب السامي ترفض فيها الأساليب القمعية والتعسفية الممارسة في حق الشعب الفلسطيني التي تعتبر إنتهاك لحق الإنسانية.[5]

---

[1]محمد علي الطاهر:كاتب وصحفي وسياسي فلسطيني من مواليد 1892 كانت له العديد من المقالات في جرائد الحركة الوطنية التي تدافع عن القضية الفلسطينية ،كما أن له كتاب مذكرات سجين هارب،أُنظر محمد علي الطاهر،ظلام السجن،دار إحياء الكتب العربية،مصر،1951،ص،ص3،4.

[2]محمد علي الطاهر:**بيان اللجنة العربية الفلسطينية بالقاهرة بعض فضائع في فلسطين الشهيدة**"،ع97, القاهرة،1936،ص3.

[3]قرية بلعا:تقع قرية بلعا الواصلة بين مدينة نابلس وقرية بلعا تمتاز المنطقة بوجود صخور على جانب الطريق ،وهذا ما إستغله الثوار خلال معركة بلعا الأولى والثانية،وإحتلوا الإستحكامات والخنادق الواقعة بقرية بلعا ومدينة نابلس وما إستغله الثوار كمراكز للإختباء،أُنظر،ياسين صبحي،الثورة العربية الكبرى في فلسطين1932-1939، دار الهنا للطباعة، فلسطين ، ص131.

[4]يافا :سميت نسبة إلى أحد أبناء سيدنا نوح(يافث)حيث أنه هو الذي بناها،وقد ذكرت يافا كثيرا في التوراة وسميت بالعبرية يافو وفي الإنجيل تقع في الجزء الجنوبي من الساحل السوري ،أُنظرحمد زكي الدجاني،مدينة يافا في ذاكرة التاريخ، موسوعة القرى الفلسطينية،ص،ص،1،2.

[5]محمد علي الطاهر:**جريدة الامة**،ع97،القاهرة،1936 ،ص3.

العالم الإسلامي (فلسطين):

لقد ورد في هذا التقرير الصحفي مشهد في فلسطين،حيث شهدت فلسطين حالة من الأمن الملحوظ بعد إنتهاء الإضطرابات تزامنا مع إنسحاب الجماعات المسلحة التي وراء الحدود الفلسطينية ، كما قامت السلطات بالإفراج عن عدد من المعتقلين مما ساهم في تهدئة الوضع مؤقتا وكانت هناك جبهة عربية موحدة تضم ملوك العراق والحجاز واليمن،لتبني المطالب العربية الوطنية والدفاع عنها أمام لجنة التحقيق البريطانية.

أهداف لجنة التحقيق الملكية:

تقصي الحقائق حول الأسباب الجذرية لإندلاع الحرب في فلسطين ومراجعة طريقة العمل بصك الإنتداب[1]،ومدى إمكانية إلتزام بريطانيا به.

دراسة مطالب العرب واليهود،وفي حالة ثبوت الإنتهاكات التى قامت بها سلطة الإنتداب يتعين على اللجنة التدخل لحل الأزمة.[2]وفي سياق التحدث عن أخبار البلدان العربية ،وفلسطين تم من خلال هذا المقال أن اللجنة العربية لازالت تواصل أعمالها،كما أنها زارت القدس في الأسبوع الماضي ،رفقة سمو الأمير عبد الله [3]،واجتمع مع أعضاء اللجنة العربية حول الأوضاع في فلسطين.

حيث خرج الإجتماع بقرار مقاطعة اللجنة الملكية ،كما أصروا على الإبقاء على الإضراب مالم تقم بريطانيا بتعديل سياستها.خصوصا بعدما عادت لممارساتها التعسفية ضد

[1] صك الإنتداب:هي أداة سياسية تهدف لتمكين فئة قليلة على حساب أصحاب الأراضي الأصلين،وصف بأنه عمل ظالم ضد الإنسانية،أُنظر جريدة الأمة،السنة الثالثة،ع105، 1937،ص2.

[2] جريدة الأمة،_**العالم الإسلامي "فلسطين"**السنة الثانية،ع98، 1936,ص2.

[3] الأمير عبد الله:ملك الأردن ولد بمكة أبوه الشريف حسين بن علي شارك في الحرب . العالمية . الأولى وقاد جيشه لنصرة فلسطين عقب قرار تقسيمها أخذ لقب ملك المملكة الأردنية الهاشمية عام 1936.أُنظر عبد المنعم محمد فيصل،المرجع السابق،ص21

العرب،كما إدعى بعضهم بالمجاهرة بقيام دولة يهودية تمتد من ضفة الأردن ،وتشمل فلسطين كما أن الجريدة نقلت ما يؤيد التوجهات التوسعية ،من خلال الخطاب الذي قام به العميل حاخامي بتل أبيب[1]و جاء فيه أن فلسطين لا تتسع لتحمل شعبين واليهود لا يقبلون أن يشاركهم أحد في ملكهم،لذا وجب على العرب الرحيل.

مذكرة مسلمي الهند 1936:

إن هذا المقال أشار إلى المذكرة التي تلقوها من مسلمي الهند ،حيث رفعوا فيها إحتجاجات كرد فعل عن الأوضاع المزرية في فلسطين،وجاء في مقدمتها الإستياء الشديد بسبب إرسال بريطانيا قوات عسكرية إلى فلسطين،لضرب المطالب الشرعية للشعب الفلسطيني.

فقد بينت هذه المذكرة إحدى أهم مظاهر التضامن بين المسلمين والهندوس ،في المقاومة ضد الظلم والإضطهاد،التى فرضها وعد بلفور.كما أوضحت المذكرة جملة من المطالب كان مفادها،توقف بريطانيا من ممارساتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني،وأن تكف أساليب القمع التي جاء بها الإنتداب ووعد بلفور.وفي ختام المذكرة قدموا تحذيرا حول أن إستمرار السياسة التعسفية الحالية سيؤدي إلى وقوع حوادث غير مرضية،في جميع أنحاء العالم الإسلامي وهذا قد يهدد مصالحها.[2]

[1]تل أبيب:(تل أفيف) أكبر مدينة في إسرائيل أسست عام 1908.1909،جمعيتا آحو ذات بايتزناهلات بنيامين بعد أن ضاقت يافا بالجالية اليهودية وتطورت خاصة بعد عام 1919 وأصبحت أول مدينة وتربعت على مساحة تقدر ب53 الف دونم .أُنظر عبد المنعم محمد فيصل،المرجع السابق ،ص32.

[2]جريدة الأمة:**مذكرة مسلمي الهند**،السنة الثانية ،ع98، 1936،ص2.

ب.السنة الثالثة1937:

وردت القضية الفلسطينية في السنة الثالثة (1937) في جريدة الأمة حيث أنها نقلت في العدد (104) ،أخبارعن خطاب رئيس مؤتمر فلسطين العام لبلاد الهند حيث إفتتح الخطاب بالإشارة إلى أن ما تشهده المنطقة اليوم من أزمات ليس وليد الصدفة بل هوا نتيجة تراكمات من الأحداث والوقائع وأكد أن الأمة العربية تمر بمرحلة صعبة تستدعي من الجميع إستعادة،الوعي ومواجهة التحديات.

ناقش القضية الفلسطينية ومدى إرتباطها الروحي والدينيي،حيث عبر جزء من المقال على قدسية فلسطين ،مع وصفها بأنها الأرض المقدسة وموطن الأنبياء مشيرا إلى مكانة القدس والمسجد الأقصى لدى المسلمين[1].

فلم تكن فلسطين مجرد قضية سياسية بل هيا إرتباط بالعقيدة والتاريخ كما لجأ إلى جزئية معينة وهيا قناة السويس،وموقعها الإستراتيجي حيث بين الأهمية الجيوسياسية لهذه المنطقة بعتبارها الشريان النابض الذي يربط الشرق بالغرب.كما وضح أن السيطرة الغربية على هذه الممرات تهدف لتمكين السيطرة الإستعمارية[2]،حيث سعى هرتزل للحصول على وعد بفلسطين من السلطان العثماني ،وفي عام 1902 عاد هرتزل وعرض على السلطان

[1] جريدة الأمة:**خطاب رئيس مؤتمر فلسطين**،السنة الثالثة،ع104، 1937،ص2.

[2] نفسه،ص2.

عبدالحميد الثاني[1] إنشاء جامعة ومدارس مهنية وزراعية في القدس لكن المشروع باء بالفشل[2].

وفي نفس السياق تناول الكاتب، مواجهة الإستعمار البريطاني البروتستنتي [3]،متهما إياها أنه السبب في تفكك الأمة وتفرقها ،كما بين موقفه من الهجرة المتزايدة نحو فلسطين والدعم الذي تلقته هاته الجالية من طرف الخارج بهدف تمكين الإستطان اليهودي،[4]في ختام مقاله قدم رسالة إلى الأمة يدعوا الى تغير هوية الأرض وفي الأخير أكد على مبدأ الصمود ومواجهة المخططات البريطانية.[5]

نجد أنه من نفس العدد وجد مقال أخر تناول تقرير أصدره محمد علي الطاهر في القاهرة،عقب المؤتمر المنعقد في الهند لدعم القضية الفلسطينية ،فمن خلال دراستنا لهذا التقرير نجد أنه ندد بمطالب الفلسطينين،كما أبرز موقفهم من الصهيونية والإنتداب فقد إفتتح النص بالنزاع في فلسطين موضحا أنه ليس مجرد خلاف محلي بل هوا صراع ضد محاولات

---

[1]السلطان عبد الحميد الثاني:هو السلطان العثماني الرابع والثلاثون والده هو السطان عبد المجيد ووالدته هي تيري موجكان ولد يوم الأربعاء في 12 شعبان 1385هـ .1842/9/22م على الساعة الحادية عشرة ،قضي شبابه في إسطنبول تولى الحكم بعد وفاة السلطان مراد .أُنظر:محمد علي أورخان،السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عهده،مكتبة المهتدين الإسلامية،ص60.63.

[2]علي أكرم فضل مهاني:**العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين1918/1936م**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير ،قسم التاريخ والآثار بكلية الاداب في الجامعة الإسلامية ،غزة (فلسطين)، 2010،ص6.

[3] البروتستنت:هي كلمة ذات أصل لاتيني تعني" بوتستاري" وتعني الشهادة العلنية ،وتعني التحسين والتعديل للأفضل ،حيث تعد إحدى مذاهب المسيحية الثلاث وكان رائد الإصلاح الذي جاء بالمذهب البروتستنتي هو مارتن لوثر الذي قام بإصلاح ديني عام للطبقات الروحية ،أُنظر:أنعام بنت محمد عقيل،طوائف الكنيسة البروتستنتية وعقائدها دراسة مقارنة،أعداد الدكتورة،ط1 ،13،ص،55،54.

[4]جريدة الأمة :المصدر السابق،ص2.

[5]جريدة الأمة:المصدر السابق،ص2.

إقتلاع الهوية، مقدما تصريح مباشر إنتقد فيه السياسة البريطانية مشيرا بعبارات الإنتداب والحكومة .[1]

تناول الجانب الاقتصادي ومحاولة الإستلاء على الأراضي الفلسطينية كما أشار أيضا إلى الجفاف والقحط الذي مس الأراضي الفلسطينية ،مما انعكس سلبا على الفلاحين حيث اضطروا لبيع الأراضي وهذا راجع للحالة الإقتصادية المزرية التي مست فلسطين.

تحدث عن الميزان التجاري حيث أنه وضع أرقام صارخة تعبر أن واردات قطر فلسطين تزيد 4أضعاف عن صادراتها،وهذا مايدل أن استنزاف رؤوس أموال العرب أوصلهم إلى الإفلاس،وفي الأخير أشار الكاتب إلى الثورة الفلسطينية 1936.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه في العدد 105،نجد مقال أخر بعنوان **ماذا في فلسطين؟من مسلمي فلسطين إلى مسلمي الهند**،حيث ذكر في بداية المقال وأكد عن عروبة فلسطين وإسلامها،ووضع أنها تحكم من طرف عصابة في لندن تسير عن طريق الخداع والمؤامرة، وأشار في البداية إلى صك الإنتداب بإعتباره أداة سياسية و وإستعمارية تهدف لتوطين فئة قليلة على حساب أصحاب الأراضي،وكذلك أشار إلى وعد بلفور وكيف تم عن طريقه تقسيم المشرق العربي، كما قدم تساؤلا عن الأحقية التي تسمح لهم بالإستلاء عن البلاد وثرواتها،وتناول لنا الحجة التي اعتمدها اليهود في إستلائهم عن الأراضي الفلسطينية،حيث راهنوا بأن اتخاذ فلسطين وطنا قوميا لهم استنادا إلى التاريخ القديم فذكروا أنهم أخرجوا منها شعوبا واستوطنوا فيها في قرن من القرون فإذن لهم الحق مرة ثانية أن يجعلوها وطنا لهم ويؤسسوا فيها حكومة للأغلبية اليهودية [2].

---

[1] محمد علي الطاهر :**ماذا في فلسطين؟من مسلمي فلسطين الى مسلمي الهند**،جريدة الامة،السنة الثالثة ،ع104، 1937،ص2.

[2] محمد على الطاهر :**ماذا في فلسطين؟من مسلمي فلسطين الى مسلمي الهند**،السنة الثالثة ،ع105، 1937،ص2.

كما وضحوا أن الروم ،هم من مزقوا وحدتهم وفرقتهم وتركوا أرض الأنبياء،فلما تركوها خوفا على أنفسهم جاء المسلمون حاملين لواء الإسلام وضحوا بدمائهم،وأعادوا لها مجدهاوأسسوا فيها دولة تحمل معالم الأمن والسلام لآل إبراهيم،لمدة 13 قرنا.

أما الإنكليز إذا طالبتهم إيطاليا بحقوقهم فيها احتجوا بأن أول ملك أسس المنطقة هم الروم الذين ثقفوا أهل إنجلترا بثقافتهم الدينية، هذا ما احتج به رئيس الفاشية[1]،موسوليني [2] وماجاء به اليهود في إثبات أحقيتهم التاريخية في الأرض،وكرد على هذه الحجة نستدل بقول الله تعالى الذي عاقبهم بالتيه بعد ما فعلوه بلنبي الله موسى تعالى الذي عاقبهم بالتيه بعد ما فعلوه بلنبي الله موسى{قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [3]،وأخيرا قدم إقتراح نشر في صحف لندن يزعم بموجبه تقديم حل للقضية الفلسطينية[4].

وفي العدد106،نشر مقال بعنوان عام الثورات 1936،تحدث في هذا المقال عن الإنقلابات والمعاهدات مبينا كيف إستقبل العالم العربي هذا العام الجديد ،فقد ذكر العديد من الدول منها مصر وسوريا والعراق،وصولا إلى فلسطين موضحا أنه سرعان ما اشتعل فتيل الحرب في فلسطين وهذا راجع لجملة الأحداث التي وقعت في 17أفريل 1936،بعد إنتهاء الإضراب في الشام الذي دام مدة 45 يوما، واستمر إلى غاية 2أكتوبر1936 فقد تحول إلى ثورة دموية حيث قاتل فيها كل من الإنكليز والصهاينة ضد الشعب الفلسطيني،حيث أنهم

[1]الفاشية:استخدمها موسوليني أول مرة لوصف حركة سياسية جمعت بين التعصب القومي والعداء لكل من اليسارية والسياسية المحافظة عام 1917،أُنظر:كيفن باسمورا،مقدمة قصيرة جدا عن "الفاشية"،ترجمة رحاب صلاح،مؤسسة الهنداوي للنشر،2014،ص19.

[2] موسوليني:ولد في 29 يوليو 1883في دوفيا أبوه اليساندروا وأمه روزا ،جده بيطري وأمه تعمل في مدرسة وأبوه يشتغل في الحدادة،سمي بينيتو أميلكاري الفريدو تيمن والده بثلاث شخصيات ، انفردت أمه بتعليمه ،أُنظر:جوسيبي دي لونا ،موسوليني،ترجمة عادل مرداش ،تقديم لمعى المطيعي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص16،17.

[3]سورة المائدة.

[4]جريدة الأمة :المصدرالسابق،ص2.

سلبوا أرضهم وجعلوا أصحابها غرباء عنها.ولم يتوقف الإضراب إلا بعد تدخل ملوك العرب[1](في أحداث ثورة 1936).

في العدد 107 تناول هذا المقال موقف اللجنة العربية العليا التي عقدت إجتماعا حضره الوفد،وقد ركز على العديد من النقاط التي تحدد مستقبل فلسطين حيث طرحت فكرة تعزيز التعاون بين الأقطار العربية،فمن أبرز مخرجات اللجنة العربية أكدت رغبة الشعوب العربية في تحقيق وحدة حقيقية وملموسة تتجاوز الخلافات حيث أن اللجنة أكدت على ضرورة تقديم المصلحة القومية العليا كما اتصلت وقدمت بلاغا أن كل من لديه معلومات أو بيانات تفيد القضية أن يرسله،كما أن اللجنة عقدت العديد من الجلسات للوقوف على القضية الفلسطينية ومحاولة إيجاد حلول فمن أبرز جلساتها حضور الحاج امين الحسيني[2]،وتقديم بيانات حول العرب.[3]

إستكمالا لدراسة أخبار العالم الإسلامي،قد ورد مقال في هذا الجزء تناول أن فلسطين تعاني بجملة من الإضطرابات وحوادث الإغتيال مركزا على السياسة الإستعمارية البريطانية على أنها أصبحت تتمادى في القتل والتنكيل ومطاردة الأبرياء،كما أن بريطانيا لم تعطي أي ردت فعل على أعمالها التعسفية .

[1]جريدة الأمة:**عام الثورات1936**،السنة الثالثة،ع106، 1937،ص2.

[2]الحاج امين الحسيني:ولد في القدس 1897 وتلقى تعليمه الأول والثانوي في القدس ودرس أيضا العلوم الشرعية وكذلك تمكن من اللغة العربية والفرنسية،على يد أساتذة خصوصين ثم التحق بالجامع الأزهر بمصر وبدار الدعوة والإرشاد التي أسسه المرحوم محمد رشيد رضا.أنظر عبد الكريم العمر ،مذكرات الحاج محمد أمين الحسيني ،المكتب التنفيذي للهيئة العربية العليا لفلسطين ،الأهالي للطابعة والنشر والتوزيع ،ص15.

[3]جريدة الأمة:السنة الثالثة،ع107، 1937،ص2.

كما أنه تناول أخبار الثورة الفلسطينية وأنه تم إلقاء القبض على عدد كبير من الشبان وحكم على الأكثرية منهم بالسجن،وكفالات مالية باهضة من أجل ضمان عد خروجهم من السجون،حيث قدرت الكفالة بين 250و500جنيه.[1]

وإمتداد لسلسة دراسة قضايا **العالم الإسلامي فلسطين انموذجا** نجد أنه في العدد 125 نجد مقال عنون **بقضايا العالم الإسلامي،فلسطين والضمير العربي** حيث وضح أن بريطانيا تقاوم مشيئة الله وهذا يؤكد لنا المخططات بريطانيا في الإستحواذ على فلسطين،[2]لعل أولى مخططاتها هيا وعد بلفور 1917 فقد وضع جون كويجلي في كتابه بريطانيا وإنتدابها على فلسطين أن الغرض بريطانيا من وعد بلفور هوا إقامة دولة يهودية بفلسطين وعبر في فصله الثالث عن دعم بريطانيا للجاليات اليهودية من أجل سهولة توطينهم في فلسطين [3]،خصوصا بعد وصول هربرت صموئيل[4]إلى فلسطين عين مندوبا ساميا عليها حيث بدأ يعد خططا لتسهيل عملية إنتقال الأراضي للصهاينة فعين عددا كبيرا من البريطانين الموالين للصهاينة في مناصب حساسة.[5]

[1]جريدة الأمة:**قضايا العالم الإسلامي(فلسطين انموذجا)**،السنة الثالثة،ع113، 1937 ,ص2.

[2]جريدة الأمة:**العالم الإسلامي(فلسطين والضمير العربي)**،السنة الثالثة،ع125، 1937،ص2.

[3]هانا بروينسما:**جون كويجلي(بريطانيا وانتدابها على فلسطين،خدعة قانونية على المسرح العالمي)**،أنثيم بريس،2022،ص2.

[4]هربرت صموئيل:إسمه هربرت أدون لويس صموئيل يهودي الأصل،صهيوني التوجه ،بريطاني الجنسية،ولد بمدينة ليفربول في 6تشيرين الثاني 1870 نشأ وسط عائلة متمسكة بالتقاليد اليهودية الارثودوكسية تلقى تعليمه بجامعة أوكسفورد،بدأ صموئيل إهتمامه باليهودية حيث عينته الحكومة البريطانية في بعثة خاصة لتقصي أحوال اليهود كما شغل بين عامي 1914و1915في حكومة اسكويث ،عين مندوبا ساميا على فلسطين وشرق الأردن من 1920الى 1925،أُنظر:ذياب عبود حسين الفهداوي،هربريت صموئيل حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني،مجلة كلية التربية الأساسية،ع74، جامعة الأنبار،كلية الأدب،2012،ص214،215.

[5]علي أكرم فضل مهاني:المرجع السابق،ص148

ومما تجدر الإشارة إليه أن من أبرز مخططاتها هنا هو الإستلاء على فلسطين بتشجع الهجرة الصهيونية إليها وكان ذلك على مرحلتين الهجرة الغير منظمة(قبل1882)،والهجرة المنظمة من 1882 حتى 1948.[1]

كما وضح في مقاله على أن القضية الفلسطينية لا تخص الفلسطينين فحسب بل هي قضية العرب والمسلمين في كل مكان وأي إعتداء يمس بهذه الأرض هوا إعتداء مباشر على كرامة الفلسطينين وأن كل عدوان موجه لها هوا ضرب للأمة العربية حيث أن المآسي والمعاناة تستمر ووضح أن الحكومة البريطانية أصبحت أشد عنفا على المدنيين.[2]

وفي العدد 135نجد مقال معنون **بغضب الجزائريين لفلسطين** ،حيث أنه في هذا المقال ورد أن الصحف الجزائرية قد إمتلأت بأنباء تعكس حالة الغليان والغضب الشعبي الذي اجتاح البلاد ردا على سياسة تقسيم فلسطين،فمن أبرز المواقف المسجلة هو موقف الشيخ إبراهيم أطفيش الجزائري[3]،المقيم في مصر عيث الرسل برقية عاجلة إلى المندوب السامي بالقدس،عبر فيها عن إحتجاجه شديد اللهجة ضد مشروع التقسيم معتبرا أن المساس بأرض فلسطين ومقدساتها يمثل إهانة مباشرة للدين الإسلامي [4].

---

[1]علي أكرم فضل مهاني:المرجع السابق،ص211.

[2]جريدة الامة:المصدر السابق،ص2.

[3]إبراهيم الطفيش الجزائري:هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الحاج محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش،الحفصي العدوي الذي ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب من بني عدي ،ولد في بني يزقن ببلدية بنورة ولاية غرداية الجزائرية وذلك في يوم 20اكتوبر1888وهو من عشيرة آل بامحمد من أكبر عشائر قصر يزقن بوادي ميزاب.أُنظر محمد بولقصاع،رحلات الشيخ ابي اليقضان اطفيش وأبعاده الدينية والسياسية،مجلة الدراسات التاريخية،مج1،ع1،جامعة غرداية،2022،ص413.

[4]جريدة الأمة:**غضب الجزائريين لفلسطين**،السنة الثالثة،ع135، 1937،ص2

موقف الزعيم مصالي الحاج:

وجه زعيم حزب الشعب الجزائري[1]،برقية إلى اللجنة العربية العليا في القدس أكد فيها باسم الشعب الجزائري دعمه الكامل والمطلق لفلسطين في جهادها ،معلنا إستنكاره الشديد لمحاولة تفكيك وحدة البلاد المقدسة،حيث أن هذا التصريح أبرز لنا ملامح التلاحم بين الحركة الوطنية الجزائرية والعلماء أتجاه القضية الفلسطينية واعتبارها إحدى أولاوياتها مثلها مثل القضية الجزائرية.[2]

رأي الأستاذ المازني في قضية تقسيم فلسطين،يرى الكاتب أن موقف فلسطينين والعرب من القضية واضح لالبس فيه ففلسطين حدودها كاملة وهي أرض عربية بإمتياز،والإعتراف بهذا الحق هوا أمر بديهي ومسلم به لذا فإنه ليس بحق أي جهة أو قوة أن تنتزع وطنا من أصحابه لتمنحه لشعب أخر دخيل .

كما أنه إنتقد مشروع التقسيم والمسلمات الصهيونية والبريطانية التي تسعى للإستحواذ على فلسطين ، موضحا أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لتطبيق مشروع التقسيم مستندة بذلك على المرجعيات التاريخية التي سبق وتمت دراستها والإشارة عليها في العدد105 من السنة الثالثة ،معتمدين في حجتهم بأن أرض فلسطين كانت منذ القدم ملك لليهود وأن حروب الروم حرمتهم من هذا الحق وهذا من وجهة نظر اليهود وبريطانيا، كما وضح المازني

[1]حزب الشعب الجزائري:أسس في 11 مارس 1937 في إجتماع لأحباب الأمة بناحية نانتر بباريس ، على يد "مصالي الحاج" وفور رجوعه رشح قائمة لحزب الشعب في الإنتخابات البلدية بالعاصمة للتعريف ببرنامجه وقد نالت القائمة الوطنية 303 صوت أُنظر محمد قنانش،محفوظ قداش،حزب الشعب الجزائري 1939،1937،ديوان المطبوعات الجامعية ،ص،ص11،12.

[2]جريدة الأمة:المصدر السابق،ص2.

الأضرار الناتجة عن التقسيم المقترح من لجنة بيل[1]واصفا إياه بأنه مشروع ميت لا يمكن أن يستمر أو يطبق.[2]

وفي العدد 137 تناول قرار اللجنة التنفذية في الدفاع عن فلسطين ،حيث أصدر بيان للدفاع عن القضية الفلسطينية الذي عقد في في دار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة في 10 جويلية 1937 فقد جاء هذا البيان كرد مباشر على تقرير لجنة بيل ،التي اقترحت لأول مرة تقسيم فلسطين حيث اجتمعت اللجنة في مساء السبت 10جويلية 1937برئاسة عبد الحميد السعيد[3]،وحضور شخصيات مثل:اللواءعبدالحميد راغب باشا،مريت غالي بك،الأمير محمود وأعطوا موقفهم من قرار التقسيم البريطاني حيث أن اللجنة استنكرت وبشدة مقترحات اللجنة الملكية البريطانية ،[4]وإستنادا لقرارها تم تقسيم فلسطين على النحو التالي:

المنطقة الأولى: تكون خاضعة للإنتداب شرط تحويلها مع مرور الزمن من مصلحة اليهود وتنتمي للقسم الأكثر خصوبة (الساحل).

المنطقة الثانية: منطقة الإنتداب البريطاني تشمل الأماكن المقدسة(القدس وبيت اللحم).

المنطقة الثالثة: تخضع للعرب (دولة عربية تلحق بشرق الأردن)[5].

---

[1]لجنة بيل:لجنة تحقيق شكلتها بريطانيا بعد الثورة الفلسطينية الكبرى اندلعت عام 1936وبدات بأضراب عام استمر عدة شهور سميت رسميا باللجنة الملكية البريطانية.أُنظر،موقع الجزيرة نات ،لجنة بيل البريطانية اللبنة الأولى في مشروع التقسيم،يوم25- فيفري - 2026، على الساعة13:30.

[2]المازني:**رأيه في قضية تقسيم فلسطين** ،السنة الثالثة،ع135، 1937،ص2.

[3]عبد الحميد السعيد:ولد في قرية متبول إحدى القرى العريقة بمحافظة كفر الشيخ ولد في كنف عائلة ثرية حيث اهتم بتدريسه ولد في السنوات الأخيرة من القرن 19 ،ترأس جمعية الشبان المسلمين،أُنظر:محب الدين الخطيب،مقال بعنوان عبد الحميد السعيد،مجلة الفتح،1365،ص20.

[4]جريدة الأمة: **بيان اللجنة التنفيذية للدفاع عن القضية الفلسطنية**،السنة الثالثة،ع137، 1937،ص2.

[5]جريدة الأمة:المصدر السابق،ص2

فقد كان لقرار التقسيم المقدم ذكره أسوء الوقع بالنسبة للعرب،في حين أنه أحسنه لليهود حيث إحتفلوا وأدو الصلوات بإعتباره نصرا تاريخيا لهم،في حين أن الجانب العربي أصيب بخيبة أمل وبدئوا في الإعداد والتخطيط لقيادة مقاومة [1].حيث اعتبرت اللجنة أن هذا التقسيم غير منصف في حق العرب وأنه سلبهم كل حقوقهم ،وخلق دولة يهودية في حضن العالم الإسلامي هذا يشكل خطرا على الأمن والإستقرار في المنطقة العربية بأكملها حيث قررت اللجنة بالإجماع على المطالب التالية:

اعتبار قضية فلسطين قضية إسلامية مقدسة تشمل كل دولةعربية، كما عبرت عن رفضها القاطع للتقسيم الذي جاءت به لجنة بيل،منع قيام دولة يهودية في فلسطين،حماية العروبة بفلسطين،والمطالبة بالحافظ على حياة وحقوق العرب، وقف الهجرة اليهودية ،التأكيد على أن الأقليات الموجودة يعاملون وفق قوانين دولية معمول بها،إلقاء المسؤولية الكاملة على الحكومة البريطانية نتيجة لتدهور الأوضاع.[2]

ج.السنة الرابعة 1938:

نفتح صفحات العدد157 لنسلط الضوء على فترات عصيبة من تاريخ القضية الفلسطينية،حيث يرصد هذا الإصدار الأبعاد القاسية للأزمة الإجتماعية والإقتصادية حيث أشار البيان لأوضاع فلسطين والحالة التي تعيش فيها من صمت جنائزي ومن تشريد لعشرات الآلاف من العائلات ،وإنتشار الفقر و القتل كما عبرت اللجنة عن شكرها العميق للشخصيات التي قدمت المساعدة والدعم منهم محمد طلعت باشا والحكيم بن ميلاد وشخصيات أخرى من المغرب ودمشق وبغداد.[3]

---

[1] عارف العارف باشا:المرجع السابق،29.

[2] جريدة الأمة :المصدر السابق،ص2.

[3] جريدة الأمة:**الأزمة الإجتماعية والإقتصادية**،السنة الرابعة،ع157، 1938،ص2.

كما صدر عن جمعية السيدات العربية ببيت المقدس نص يوثق الإحتجاج على ممارسات السلطات البريطانية ضد العرب في فلسطين ،حيث أعلنت الجمعية بإسم المرآة الفلسطينية عن استنكارها الشديد للسياسات القمعية والإعتداءات الوحشية التى تمارسها السلطة الحاكمة ضد الشعب الفلسطيني.

وعبروا عن أن جملة الأحداث من قتل وتنكيل والمجازر التي تحدث في فلسطين قد تجاوزت كل حدود الإنسانية والأعراف الدولية فمن أبرز النقاط التي جاء به الإحتجاج والتنديد ،إستهداف الأبرياءوالعزل كما أدانت حملات الإعتقال العشوائي التي تطال على الشيوخ والعلماءوالموظفين والتجار .

سوء المعاملة في المعتقلات، حيث احتجوا عن الظروف القاسية والغير إنسانية التي وضع فيها المعتقلون حيث يفتقرون إلى الرعاية الصحية بإعتبارها أدنى مقومات الحياة الكريمة،الضرب وتقييد المعتقلين بسلاسل الحديدية.[1]

إنتهاك حرمة المنازل، خصوصا بعد عمليات المداهمة الليلية وما يرافقها من ترويع للأطفال والعبث بالممتلكات،الإذلال النفسي والجسدي الذي تقوم السلطات أتجاه الموظفين وإحازتهم من العمل .

التداعيات الإقتصادية والإجتماعية: فمع إستمرار الإجراءات التعسفية أدى إلى تعطيل مصالح الناس وقطع أرزاقهم مما أوصل البلاد إلى تدهور المستوى الإقتصادي والمعيشي فإن سيدات فلسطين وهن يشهدن هذا الظلم الواقع على وطنهن يطالبن الحكومة البريطانية بالوقف الفوري لهذه السياسات الجائرة وتحقيق العدالة وإحترام الحقوق كما ناشدوا الضمير العالمي والمنظمات العالمية.[2]

[1] جريدة الأمة: **إحتجاج جمعية السيدات العربيات ببيت المقدس**،السنة الرابعة،ع159 ،1938،ص2.

[2] نفسه،ص2.

كما أنه من خلال سلسلة دراسة العالم الإسلامي نلاحظ وجود بيان نداء للعالم الإسلامي والسلطة البريطانية وما تسبب به للمسلمين في فلسطين حيث تناول هذا البيان أن الحكومة البريطانية أرادت أن تضع يدها على الأراضي الفلسطينية فحولت الدوائر والمجالس ونقلتها إلى دوائر أخرى كما حاولت الحصول على الوثائق والمستندات المتعلقة بالأوقاف والعقارات والممتلكات الخاصة بالأراضي الفلسطينية [1]منه:

قانون إنتقال الأراضي رقم (39)لعام 1920،حيث طلب نورمان بنتويتش،عام 1919 من الخارجية البريطانية إصدار قانون يسهل نزع الأراضي من الشعب الفلسطيني[2]

قانون إنتقال الأراضي المعدل لعام 1921 ،حيث أن المندوب السامي هربيرت صموئيل سن قانون إنتقال الأراضي رقم (2)في عام 1921 بموجبه أعطيت للمحاكم الصلاحية الشرعية في الإستلاء على الأراضي.

قانون الأراضي المحلولة لعام 1920،وتم بموجبه تلبية مطالب الصهاينة ففي مؤتمر الصلح في باريس عام 1919وقد أكد فيه أن كل الأراضي التي تكسب صفة الحلولة ،تؤول في ملكيتها للدولة وهي صاحبة القرار الأول و الأخير سواء لجهة التمليك أو التلزيم.

قانون الأراضي الموات عام 1921 خولت المادة 103من قانون الأراضي العثماني كل شخص زرع أرض موات وإستصلحها ستسجل لهم مجانا.[3]

تعطيل الشعائر الدينية في محاولة منها للتضيق على خدمات المسجد الأقصى وفي ختام المقال حذر من السياسات البريطانية التى تهدف إلى إضعاف الروح الدينية للشعب الفلسطيني.[1]

---

[1]جريدة الأمة: **نداء العالم الإسلامي للسلطات البريطانية**،السنة الرابعة،ع161،ص2.

[2]نفسه،ص2.

[3]أكرم فضل المهاني:المرجع السابق،ص ـ ص 143-154.

بيان من الشعب العربي لفلسطين الذي يعبر عن موقفه الرافض لقرار تقسيم فلسطين حيث أعلنت اللجنة العربية أنها تابعت بإهتمام الأنباء الأخيرة المتعلقة بلجنة تقسيم فقد إنبثق عن هذه اللجنة جملة من المبادئ منها رفضها القاطع لمشروع التقسيم والدفاع عن الوجود الفلسطيني وحماية مقدساتها كما ندد البيان عن عروبة فلسطين وأنها جزء من الوحدة العربية وفي ختام البيان وجهت دعوة لكل فلسطيني أو عربي سواء داخل الوطن أو خارجه يدعوا فيه إلى مقاطعة الإحتلال ،وأن الله هو المستعان.[2]

وفي سياق دراسة أخبار فسطين نجد في العدد165، مقال بعنوان **أخبار فلسطين المجاهدة**حيث تحدث هذا القال عن تحركات المجاهدين الثوار في فلسطين ضد الإنتداب البريطاني وعمليات التطهير الداخلي لمن وصفهم بالجواسيس إضافة إلى عمليات تخريب خطوط أنابيب البترول.فقد كان تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري بإرسال برقيات عاجلة إلى رئيس الوزراء الإيطالي"موسوليني"ضمت هذه البرقية ضمان الإستقرار والسلام في البحر الأبيض المتوسط.

كما تحدث عن عمليات التطهير وملاحقة الجواسيس المتعاونين معهم حيث كشفت الوثائق عن تنظيم حركة أطلق عليها بعملية التطهير التي شملت المتعاونين مع سلطة الإحتلال والإنتداب البريطاني،فبحسب التقرير تم تشكيل فرق تراقب الأشخاص المشتبه بهم في نقل المعلومات إلى سلطة الإحتلال،[3] كما وضح التقرير عن جملة حوادث التي أدت لتصفية بعض المتعاونين نذكر منها مقتل مختار قرية المجيدل[4]، إبراهيم سليمان داود وسالم

---

[1]جريدة الأمة:**نداء العالم الإسلامي للسلطات البريطانية**،المصدر السابق ،ص2.

[2]جريدة الأمة:**بيان من الشعب العربي الفلسطيني**،السنة الرابعة ،ع161، 1938،ص3.

[3]جريدة الأمة:**أخبار فلسطين المجاهدة**،السنة الرابعة،ع165، 1938،ص2.

[4]قرية المجيدل:هي مستعمرة أسسها اليهود من أماكن مختلفة عام 1949 على أنقاض بلدة المجدل العربية بعد أن سقطت وهجر سكانها العرب في 1949/11/15 سكانها 13,000 عام 1965 كلهم يهود ،تقع بجوار عسقلان على بعد 19كم

الحبشي بالرملة،كما تحدث عن العمليات التي قام بها الثوار من تخريب لأنابيب البترول لإستهداف البنية التحتية الإقتصادية التابعة للإنتداب حيث نتج عنها حرائق بسبب تدفق كبير لكميات النفط أدى إلى إشتعالها ووصلت الحرائق إلى 15 كلم ،وإستمرت لمدة 24سا،ولم تتمكن قوات الإحتلال من إخمادها.[1]

وفي إفتتاحية العدد 167 كُتب مقال حول **الإضراب العام للشام و العراق و مظاهرات القاهرة و الإسكندرية من أجل فلسطين بمناسبة وصول لجنة التقسيم** فقد تحدثت جريدة الأمة عن الأسباب التي جائت بها المظاهرات كما قُدم تقرير للمندوب حول خروج طلاب معهد القاهرة و معهم طلبة الأزهر وذهبوا إلى الرئاسة العامة و قدمو إحتجاجهم ثم خرجوا في شوارع مصر و الإسكندرية يكررون هتافاتهم حول فلسطين حاملين لافتات عبرو فيها عن رفضهم لقرار التقسيم [2]،و فور وصلوهم لرئيس الوزراء طلبوا منه أن يعمل على إيقاف قرار التقسيم و تم ذلك بإرسال برقية محتجين فيها عن الأوضاع في فلسطين إلى اللجنة الملكية مطالبين فيها بحل مشكلة فلسطين . كما أدو صلاة على أرواح الشهداء و جمعوا تبرعات لإغاثة الفلسطينين.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذه الإفتتاحية حول حادثة إعتقال سعيد نمر الأحمد لإتهامه بلجوسسة .[3]حيث قطعت الأسلاك التلفزيونية و أتلفت الأعمدة، كما نسف الثائرون جسر السكك الحديدية بالقرب من حيفا [1] .

على الفالوجه و25 كم عن غزة و32 كم عن بيت جبرين ،فيها مصانع الأنابيب والنسيج،أُنظر،عبد المنعم محمد فيصل المرجع السابق،ص34

[1]جريدة الأمة:المصدر السابق،ص2.

[2]جريدة الأمة:**الإضراب العام للشام والعراق ومظاهرات مصر والإسكندرية من أجل فلسطين بمناسبة وصول لجنة التقسيم**،السنة الرابعة،ع167، 1938،ص1

[3]جريدة الأمة:المصدر السابق،ص1.

ومع وصول اللجنة الفنية الجديدة بهدف تنفيذ قرار تقسيم فلسطين وضحت هذه الجزئية الإستنكار الكلي للجنة العربية العليا ، وكرد عليه إندلعت مظاهرات قوية في كل من سوريا فلسطين لبنان و العراق ، و نظرا لشتداد الثورة و الأحداث في القرى و المدن من قتل و نسف للبيوت، فإن ثورة 1936-1939كانت بين مد وجزر بين الثائرين والسلطات البريطانية للحد من التوسع البريطاني و الصهيوني [2].

وفي هذا السياق جاء في إفتتاحية العدد 170 من جريدة الأمة مقال بعنوان **فلسطين على نطع الجلاد(الغاية الشيطانية من التقسيم لإقتراب يوم التضحية الكبرى)** حيث عرج عن مشاريع تقسيم فلسطين و الغاية الصهيونية من مشروع التقسيم ، كما تحدث عن المؤامرة الكبرى ضد عرب فلسطين مبرزا الصراع العربي الذي لم يكن وليد اللحظة التي تهدف إلى تحويل قلب الوطن العربي إلى قاعدة لخدمة المصالح الغربية و الصهيونية ،ومن أبرز النقاط التي ركز عليها المقال :

أ.سياسيا وإقتصاديا: يرى الكاتب أن مشروع التقسيم ليس حل سياسي بل هو وسيلة لتوطين الصهيونية والسيطرة على الموارد الإقتصادية وجعل فلسطين مستودعا تجاريا يخدم الأسواق الأوروبية على حساب الأسواق العربية .

ب.الدور الأوروبي: وجه النص إنتقادا حادا في السياسة البريطانية واصفا إياها بأنها تتبع خطى اللورد بيل في تمزيق البلاد وإثارة الفتن مؤكدا أن هذه السياسات تعمل على إرهاق الشعب الفلسطيني.[3]

---

[1]حيفا:مدينة تاريخية إحتلها اليهود عام 1948 ثاني مدن إسرائيل من حيث السكان وأكبرها من ناحية المساحة ،تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط فوق جبل الكرمل على خليج حيفا تعتبر مركزا للصناعات الثقيلة بها مصفاة للبترول كما تعتبر مركزللبحرية التجارية.أُنظر،عبد المنعم محمد فيصل ،المرجع السابق،ص31

[2]جريدة الأمة :المصدر السابق،ص2

[3]جريدة الأمة:**فلسطين على نطع الجلاد(الغاية الشيطانية من التقسيم والإقتراب من يوم التضحية الكبرى)**،السنة الرابعة ع170، 1938،ص1.

ج.المقاومة الشعبية: شدد المقال على أن الشعب العربي يعبر عن رفضه للمخططات البريطانية الصهيونية التي تسعى للقضاء على فلسطين أولا ثم العالم العربي ثانيا.

وفي الأخير قدم جملة من التحذيرات المستقبلية معبرا على أن السياسيات الإستعمارية ستؤدي إلى كوارث لا تحمد عقباها ،وأن التاريخ سيسجل هذه المرحلة كإحدى أحلك صفحات الظلم والعدوان.[1] وفي خضم نفس العدد نلاحظ وجود مقال آخر بعنوان عن **المكتب العربي بدمشق أخبار فلسطين المجاهدة،** فقد إشتدت الثورة في فلسطين وشملت عدة مناطق إذ واصل الزحف البريطاني الصهيوني وتمت السيطرة على مدينة نيسان[2]،غير أن مجاهدوا هذه المنطقة صمدوا في وجه هذا الزحف وإحتدم الصراع بين المجاهدين وقوات الشرطة وكنتيجة لذلك ألقي القبض على بعض الأسرى وإستشهد مجاهدان، وعلى إثر هذه الحادثة تم تفتيش القرية بأكملها وفرض غرامة قدرت ب50 جنيه ونسف بيتان. كما لخصت الأنباء معركة بلعا الأخيرة مشيرا إلى خسائر الجنود البريطانين قدرت بـ10 جرحى وخسارة 14 طائرة، في حين أن خسائر العرب تجاوزت 16 جريحاً وإستشهاد كل من المجاهدين عبد الرحيم الحاج محمد[3]، وعارف عبد الرزاق[4].

---

[1] جريدة الأمة:المصدر السابق،ص1.

[2] مدينة نيسان:أسسها اليهود عام 1948 مكان مدينة بيسان العربية بعد إجلاء سكانها العرب وإرتفاع سكان اليهود من 2900عام 1950 الى 8900عام 1952،تقع في منطقة بزراعيل في وادي بيسان على بعد 6 كم من نهر الأردن و8كم من جسر الشيخ حسين في واد ينخفض كثيرا على سطح البحر.أُنظر،عبد المنعم محمد فيصل،المرجع السابق،ص ص38.

[3] .عبد الرحيم الحاج محمد:ولد القائد أبو كمال عبد الرحيم الحاج محمد في قرية ذنابة الواقعة بجوار طولكرم ولد سنة 1898م وإستشهد وهو في الأربعين من عمره خاض العديد من المعارك ضد قوات الجيش البريطاني والصهيوني توفي في معركة بلعة الأخيرة .أُنظر:محمد عقل،عبد الرحيم الحاج محمد القائد الأعلى للثورة في فلسطين ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،ع18، 2014ص ص4.1.

[4] عارف عبد الرزاق:ولد عارف عبد الرزاق المكنى (أبو فيصل)،سنة 1900في بلدة طيبة من قضاء طولكرم وينتمي إلى حمولة عبد القادر المقدادية ،تعلم في مدرسة بلدته إبان الحكم العثماني وتذكر السلطات الصهيونية أنه قام بلعديد من العمليات العسكرية ضد الإحتلال مشيدة في دكانه كان يرتدي لباس الكشافة ويحمل السلاح.أُنظر محمد عقل،عارف عبد الرزاق القائد العام لجيش الثورة في سورية الجنوبية،المرجع السابق ،ص1.

كما هاجم الثوار المعسكر البريطاني في جبل إسكندر قرب أم الفحم[1]،وتم تبادل إطلاق النار وقُتل جُنديان وكرد انتقمت السلطات البريطانية على إثر هذه الحادثة ،حيث قتلوا العديد من المدنين.

هاجم الثوار محطة السكة الحديدية وأحرقوها بمدينة عكا،في حين أن القوى البريطانية احتلت قري فلسطينية مثل نفين،كفر قوت[2]،الحارثية[3]وأجبرت سكانها على إخلاء بيوتهم.وكرد على هذه الممارسات أعلن المعتقل العربي في مخيم المزرعة الإضراب عن الطعام احتجاجا على سجنهم بدون سبب، خصوصا بعد هجوم الثوار على المطار وإتلافهم لطائرة بولونية.[4]

الإستمرار في تفجير أنابيب البترول بهدف إضعاف إقتصاد الإحتلال إنجر عنه نسف قوات الجيش الصهيوني ل4بيوت فلسطينية،وتسليط عقوبات زجرية على الفلسطينين منها غرامات تقدر ب300 ألف جنيه،كما تحدث المقال عن سلسلة الإغتيالات ضد الجواسيس والخونة أمثال ذياب محمود وأحمد قاسم إبراهيم.

---

[1]أم الفحم:سميت بذلك الإسم نسبة إلى الفحم الخشبي الكبير الذي كانت تنتجه لإنتشار الأحراش.تقع ام الفحم فوق سطع يطل نحو الشمال على علو 450 متر فوق سطح البحر في الطرف الشمالي لجبال نابلس وفي منطقة تقسيم المياه بين الوادي العراء والسومية ،وسميت بهذا الإسم نسبة للتجارة التي كان يتداولونها هناك.أُنظر،مروان الماضي ،مدينة ام الفحم (ان النور)موسوعة القرى الفلسطينية،قيم دراسات القرى، ،ص6.

[2]كفر قوت:قرية عربية في مقاطعة (بتاح تكفيا) على مسافة 8 كم شمال شرق بتاح سكانها 1450 في عام 1961 وبالقرب منها وعلى الطريق الى رأس العين توجد مضخة للماء،أُنظر،عبد المنعم محمد فيصل ،المرجع السابق ،ص42.

. [3]الحارثية:تبلغ المساحة حوالي 1200دونم تشملها الخارطة الهيكلية التي صادقت عليها السلطات الإحتلال عام 1992 التي تم وضعها في عام 2000توزع إستعمالات هذه الأراضي بين مناطق سكنية تتخللها مباني عامة للأراضي الزراعية ،فهي تقع على مرتفعين أحدها يشمل الناحية الجنوبية والأخر يمتد من الطريق الرئيسي الواصل من الشرق إلى الغرب وهي تصل تقريبا بمدينة جنين.أُنظر،حسن عارف حسن ياسين،واقع وإتجاهات التطور العمراني لبلدة الحارثية،محافظة جنين ،دراسة تحليلية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التخطيط الحضري والإقليمي،كلية الدراسلت العليا جامعة النجاح الوطنية،نابلس،فلسطين،2004،ص61.

[4]جريدة الأمة: **العالم الإسلامي عن المكتب العربي بدمشق أخبار فلسطين المجاهدة**،السنة الرابعة،ع170، 1938،ص2.

حوادث أم الفحم: كانت تفاصيل هذه الحادثة حول ما قام به الثوار بالقرب من عين الماء بأم الفحم حيث تروى الحادثة على أن فصيلة أبي عبيدة الجراح[1] قاموا بمقتل 15 جندي بالقرب من عين الماء خلال سقيهم للماء.[2]

معركة بعين جماعين: جرت أحداث المعركة في صباح يوم 20من عام 1938وقعت على الساعة 11صباحا تم مقتل 4 من رجال الأمن وذلك بعد قيام فصيلة طارق ابن زياد[3]،بمقتل يهودي وفور وصول الأمن تم القضاء عليهم أما المجاهدون لم يصيبوا بالأذى،وكرد على هذه الحادثة جمع الجيش أهالي القرية وأطلقوا النار عليهم .[4]

ثالثا:دراسة في إهتمامات جريدة البصائر للقضايا الفلسطينية(السلسة الأولى،السلسة الثانية).

1.الدراسة الببيومترية لجريدة البصائر:

تعريفها:

تعد البصائر الصحيفة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء وهي من أهم صحف الجمعية ومن أكبر الصحف العربية الجزائرية شهرة وإنتشارا،وذلك للأهمية التي تركتها من

[1]ابي عبيدة الجراح:أبو عبيدة عامر ابن الجراح من هؤولاء الرجال الذين اجبروا التاريخ على تدوين وجودهم ،عاش أبو عبيدة مايقرب من نصف عمره في الجاهلية فلما أسلم بزغ نجمه وذاع اسمه وصيته وقد عاش أبو عبيدة في الإسلام مدتين مدة الصحبة في الحياة النبوية وبعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام.أُنظر،محمد حسن شراب،أبو عبيدة عامر الجراح امين الأمة وفاتح الديار الشامية،دار القلم ،دمش،ط1، 1997،ص11.

[2]جريدة الأمة:المصدر السابق،ص2.

[3]طارق بن زياد:ولد طارق بن زياد في احدى مدن المغرب العربي ولعلها من قبيلة نقزة،خلال خمسينيات القرن الأول الهجري في عهد القائد عقبة ابن نافع ويذكر ابن العذارى قائلا في كتبه أنه:طارق بن زياد بن عبد الله وأن ابوه زياد قد أسلم أيام عقبة ابن نافع وقيل أن طارق ابن زياد قد تلقى إسلامه من ابيه وجده .أُنظر،محمد سواحي،طارق ابن زياد دراسة تحليلية نقدية،ط1،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،1988،ص17.

[4]جريدة الأمة :المصدر السابق،ص2.

أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها،كما أن اسم البصائر قد أطلق على هذه الصحيفة مرتين خلال سلسلتها الأولى والثانية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية(1947/1956).[1]

جريدة البصائر 1935.1956: تعدالجريدة من أهم الوسائل الإعلامية التي إعتمدتها جمعية العلماء المسلمين في الترويج والدعاية لأنشطتها وأفكارها حيث تعد الصحيفة الرسمية للجمعية وأنها حلت محل صحف عديدة ،حيث أنها الصحيفة التي عمرت طويلا ،والتي صدرت خلال فترتين مختلفتين،السلسلة الأولى من 1935إلى 1939 ثم عطلت لتعود بعد الحرب العالمية الثانية من 1947إلى 1956والتي كان صاحب تحريرها الشيخ طيب العقبي[2] وصاحب إمتيازها الشيخ خير الدين .[3]

ظروف تأسيسها:

بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ،كان لزاما عليها إيجاد واجهة إعلامية لها تتحدث بلسانها وتخبر عن حالها وكانت أول صحف الجمعية صدورا هي صحفية " السنة النبوية المحمدية"[4]التي تم إصدارها بتاريخ 10أفريل 1933التى كانت يوم الإثنين من

---

[1]محمد الصالح ناصر :المرجع السابق،ص212.

[2]إيمان فصيح:**قضايا العرب والمسلمين من خلال جريدة البصائر 1947.1956**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة 8ماي 1945،قالمة،2020،ص11.

[3]الشيخ الطيب العقبي:الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح العقبي ،ولد سنة 1880.1960 ببلدة سيدي عقبة تعلم بالمدينة المنورة وشارك في الحياة السياسية بها وعينيه الشريف الحسين مديرا لجريدة "القبلة" عاد إلى الجزائر سنة 1920،وأشار إلى الحركة الإصلاحية نشاط وعين نائبا للكتاب العام للجمعية العلماء المسلمين وأسس جريدة الإصلاح 1927/1960 إصلاحية وشارك بقلمه في كل الصحف الإصلاحية .أُنظر محمد الصالح ناصر،الصحف العربية الجزائرية من 1847/1954،المرجع السابق،ص|94.

[4]السنة النبوية المحمدية:لسان حال جمعية العلماء المسلمين ،تظهر يوم الإثنين من كل أسبوع ،ظهر أول عدد بتاريخ 1933وكان شعارها "ولكم في رسول الله أسوة حسنة" ومن الحديث النبوي"ومن يرغب عن سنتي فليس مني"،أُنضرعلي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ،مجلة الثقافة،السنة الثامنة،ع44، 1978،ص.11

كل أسبوع وحددت خطها الصحفي في إفتتاحيتها بقلم رئيس الجمعية الشيخ ابن باديس لكنها لم تعمر سوى 4أشهر توقفت في 3جويلية 1933وبعدها خلفتها جريدة "الشريعة المحمدية"[1] ودافعت على نفس أهداف جريدة السنة النبوية،وبعدها عوضت الجمعية صحيفتها بصحيفة "السراط السوي"[2]،فكان مصيرها الحل مثلها مثل الجرائد السابقة،ولما تأكد العلماء هذه الجمعية على القيام بعمل صحفي للجمعية واكتفوا بالصحف الإصلاحية الأخرى مثل الشهاب واستمر الحال حتى حدث تغير على مستوى السلطات الإستعمارية وبعد ذلك أتيح للجمعية إصدار جريدتها الخاصة البصائر 1935.[3]

لم تتمكن الجريدة من كشف أسرار هذه الحوادث إلا بعد أن أوشكت سنة 1954 على الإنتهاء . أدركت البصائر أنها ماهي إلا وسيلة أغضبت الشعب الجزائري على الوجود الإستعماري وأن جراء هذه الأحداث قيادة ثورية تخطط وتنتقم لأعمال عسكرية مختلفة.[4]

[1] الشريعة المحمدية:هي الصحيفة الثانية ،التي أصدرتها الجمعية بعد تعطيل السنة ولم يطرأ أي تغير عليها فقد عادت بنفس الأفكار والأهداف على غرار الآية القرآنية إستبدلت ليتماشى مع اسم الجريدة"ثم جعلناك على شريعة من الأمر فإتبعها ولا تتبع أهواء الذين لايعلمون "صدر أول عدد منها 17 يوليو 1933،أُنظر علي مرحوم،المرجع نفسه،ص13.

[2] الصراط السوي:لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائرين تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع تحت إشراف الأستاذ عبد الحميد ابن باديس يراس تحريرها الأستاذ العقبي والزاهري صاحب إمتيازها أحمد بوشمال صدر العدد الأول منها في 11مارس1933 بقسنطينة برز منها 17عدد ثم عطلتها الحكومة في 11مارس1933.أُنظر زكرياء مفدي ،تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ،تحقيق أحمد حمدي،مؤسسة مفدي زكرياء،الجزائر ،2003،ص184.

[3] عادل شويب:**إهتمامات جريدة البصائر في سلسلتها الأولى والثانية من خلال صفحتها الأولى** ،مجلة المعيار ،مج 27،ع27،جامعة الأمير عبد القادر،،2023،ص184.

[4] عمر جمال الدين دحماني:**إلنشاط السياسي لنجم شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري بمدينة تلمسان 1935 -1939**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية،ع1، 2016،ص367.

أهدافها:

عملت هذه الجريدة وكافحت من أجل إحياء اللغة العربية وإرجاع الإسلام إلى عهده وكانت تتصارع مع الإدارة للدفاع عن الجمعية ومبادئها . تعاقب على رئاسة تحريرها كل من العقبي ومبارك الميلي [1]والبشير الإبراهيمي .[2]

تعتبر من أهم الصحف الجزائرية التي كانت توزع في تونس والمغرب أيضا بالرغم من منعها من طرف الإحتلال ،وأهميتها تعود بالدرجة الأولى إلى الطاقم المشرف عليها وعلى تحريرها.[3]

2.دراسة الجانب الشكلي والإخراج:

من الملاحظ على ديباجة جريدة البصائر السنة الاولى1935،أنه يوجد إطار علوي يحمل مجموعة من البيانات وسط الديباجة نجد اسم الجريدة "البصائر"كتبت بالخط العربي واضح وبارز أسفله مباشرة آية قرآنية مع شعارها لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائرين وفي أقصى جهة اليمين تحمل المراسلات باسم مديرها ورئيس تحريرها الطيب

[1]مبارك الميلي:هو الشيخ مبارك بن محمد بن رابح بن علي الإبراهيمي الملقب بالميلي ،نسبة لمدينة ميلة بالشرق الجزائري ولد سنة 1898،بدأ تعليمه بدوار أولاد مبارك بمدينة ميليلة حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ أحمد بن طاهر ثم توجه أيضا لإكمال تعليمه كما إهتم بالفلاحة والرعي وبعد عودته إلى الجزائر إنخرط الشيخ مباشرة في العمل الإصلاحي وهو أحد مؤسسي ج.ع.م ،مؤلفاته تاريخ الجزائر في القديم والحديث.أُنظر،رشيد مياد،الشيخ مبارك الميلي المؤرخ عرض لحياته ومنهجه في الكتابة التاريخية،مجلة الباحث،المدرسة العليا للأساتذة،بوزريعة،مج12،ع3، 2020،ص،ص13،15.

[2]البشير الإبراهيمي:ولد محمد البشير الإبراهيمي في قرية أولاد براهم براس الوادي قرب سطيف سنة 1889 نشأ في بيت كريم من أعرق بيوت الجزائر كل ما قيل عن الإبراهيمي حامل مشعل الأمة والهمة اعطى مكانة للعلم والتعلم.أُنظر :يحياوي زكية:شخصية الشيخ البشير الإبراهيمي وآثره في الفكر التربوي،مجلةالروافد،مج6،جامعةالجزائر،2022 ص ـ ص469-471.

[3]فاتن بعواق:**المسالة الجزائرية من خلال الصحافة الإصلاحية 1939/1925**،مذكرة لنيل شهادة الماستر،تاريخ المغرب العربي المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة 8 ماي 1945،قالمة ،2023/2022،ص16.

العقبي بنادي الترقي رقم 9،حكومة الجزائر مع صاحب إمتيازها الشيخ محمد خير الدين[1]،إضافة إلى إعادة كتابة البيانات باللغة الفرنسية:

أما في أقصى جهة اليسار توجد فيه الإشتركات عن سنة 35فرنك،وباللغة الفرنسية عن نصف سنة 25 فرنك[2] ، أما فوق الإطار نجد السنة (الأولى)،ثم نجد عددها (الأول)،ثم نلاحظ وجود ثمن النسخة التي قمنا بدراستها 50فرنك .

وفي أسفلها نجد مكان صدورها "الجزائر"وتاريخها بالهجري:الجمعة 1شوال 1354هـ يقابله التاريخ الميلادي:27ديسمبر 1935.[3]

كانت جريدة البصائر تحمل شعار الآية الكريمة لقوله تعالى{قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ}[4].

3.دراسة تحليلية لمقالات القضية الفلسطينية من خلال صحيفة البصائر (السلسلة الأولى والثانية):

المقالات:

كتبت صحيفة البصائر في مقالها الأول: **فلسطين تستنجد بالمسلمين**،حيث أن هذا المقال أكد على عروبة فلسطين وأنها أرض عربية مباركة ولها مكانة عظيمة في نفوس المسلمين فهي جزء من الوطن العربي ومهد للكثير من الحضارات ، وقد تعاقبت علها الأمم

[1]الشيخ محمد خير الدين:رائد من الرواد الأوائل المصلحين وأحد أقطاب جمعية العلماء المسلمين في عهدها الأول والثاني له نشاط واسع في تأسيس المدارس ولد في فرفار واحة البيبان في شهر ديسمبر 1902.أُنظر محمد رابح،صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائري ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية،مجلة القرطاس،ع6،جامعة تلمسان ،الجزائر،2017،ص

[2]الطيب العقبي:**دراسة ببيومترية وتحليلية لديباجة جريدة البصائر**،السنة الأولى،العدد1، 1935،ص1

[3]الطيب العقبي:**دراسة ببيومترية وتحليلية لديباجة جريدة البصائر**،السنة الأولى،ع1935،1،ص1.

[4]سورة الأنعام.

عبر التاريخ فكانت مطمعا للغزاة بسبب موقعها المميز ولأهميتها الدينية والتاريخية ،حيث وضح الكاتب أن فلسطين إبتليت بإحتلال أرضها وسلب حقوقهم وشرد أبنائهم،ومع ذلك ظل الشعب الفلسطيني متمسكا بأرضه[1].

كذلك نجد مقال آخر معنون بـ **العالم الإسلامي في فلسطين الشهيدة**، صور لنا فيه صاحب المقال فلسطين تحت وطأة الإستعمار الصهيوني ،ووضح جملة السياسات التعسفية،مشيرا للمعاملات القاسية التي يتعرض لها الأهالي من مصادرة الأراضي،إرغامهم على ترك بيوتهم،التنكيل والتقتيل الجماعي،حيث أن هذه الإجراءات التعسفية ساهمت في إشعال روح المقاومة في نفوس السكان فإشتدت المظاهرات وارتفعت الأصوات المطالبة بالحرية والعدل كما أشار إلى إنحياز القوى الأجنبية للإحتلال الإسرائيلي الذي وفر الغطاء السياسي لدعم الوجود البريطاني والصهيوني في الأراضي الفلسطينية[2].

ومع إستمرار سلسلة دراسة قضايا العالم الإسلامي نجد مقال آخر في العدد93،من جريدة البصائر تناول **أوضاع فلسطين**،حيث وضح المقال أن فلسطين تشهد مرحلة حرجة في ظل تزايد "الهجرة الصهيونية" [3]وهو ما يثير مخاوف عميقة لأهلها ،الذين يرون أن هذا التدفق الهائل للهجرات اليهودية يشكل تهديدا على الفلسطينين ،وقد أسهمت السياسات الدولية وعلى رأسها بريطانيا في تسهيل الهجرة ومنحها غطاء سياسي وهذا الأمر الذي زاد

[1]الطيب العقبي:**فلسطين تستنجد بالمسلمين** ،جريدة البصائر،عدد 45،الجزائر ،1936،ص3.

[2]مبارك بن محمد الميلي:**أخبار العالم الإسلامي في فلسطين الشهيدة**،جريدة البصائر،ع90، الجزائر،1937،ص6.

[3]الهجرة الصهيونية:هي حركة قومية عنصرية تهدف إلى إنشاء وطن قومي لليهود ظهرت خلال ق19 وجعلت من الدين اليهودي المنطلق الأول لتحقيق أهداف إستطانية عن طريق تهجير اليهود إلى فلسطين كما أنها إستغلت المقولات الماركسية حول العدل والمساواة.أُنظر،علجية دويبة،موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1924/1897،مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص تاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعةبسكرة،ص15.

من تعقيد الأوضاع، كما وضح الكاتب أن القضية لم تعد شأن محلي بل أصبحت مسألة عربية وإسلامية عامة.[1]

المسألة الفلسطينية:

ففي العدد 113 درس لنا المأساة الفلسطينية بإعتبارها من أبرز قضايا التي شغلت العالم العربي الإسلامي في العصر الحديث ،إذ إعتبر أنها قضية ترتبط بأرض لها مكانة دينية وتاريخية عميقة ،فقد بدأت جذور هذه القضية تتصاعد مع تصاعد الهجرة الصهيونية إلى فلسطين أواخر العهد العثماني وبداية الإنتداب البريطاني[2] على فلسطين،حيث هيأت لها الظروف المناسبة لقيام الكيان الصهيوني،الذي يعتبر دخيلا على هوية البلاد وعلى سكانها الأصليين،وقد ترتب عن ذلك صراع طويل الأمد لايزال قائما إلى اليوم،حيث أن الشعب الفلسطيني كان هو الطرف الأكثر تضررا إذ تعرض لجملة الممارسات القمعية من تهجير وتقتيل وتنكيل.[3]

كما أنه في أواخر ق19 ظهرت ملامح الحركة الصهيونية وسعت لإقامة وطن قومي في فلسطين ،وأن جوهر هذه المسألة يتمثل في حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولة مستقلة.[4]

---

[1] مبارك بن محمد الميلي:**أخبار العالم الإسلامي"فلسطين"**،جريدة البصائر ،السنة الثالثة،ع93، 1937، ص6.

[2] الإنتداب البريطاني:جاءت بنود صك الإنتداب البريطاني بمجملها لتخدم فكرة الوطن القومي اليهود في فلسطين وتنفيذ وعد بلفور ومنها فتحت أبواب الهجرة الصهيونية على فلسطين.أُنظر،أحمد غنيم،وعد بلفور بين عصبة الأمم وصك الإنتداب،ص20.

[3] مبارك بن محمد الميلي:**المسألة الفلسطينية**،جريدة البصائر ،ع113،الجزائر،1938،ص6.

[4] مبارك بن محمد الميلي:المصدر السابق،ص6.

ورد مقال أخر بعنوان **فلسطين** في العدد134،تناول فيه الكاتب ما تشهده فلسطين من تطورات تمس حاضرها و مستقبلها في ظل الظروف السياسية والأمنية المعقدة ،حيث أوضح حجم المعاناة التي يعيشها الفلسطينين نتيجة للإجراءات المفروضة عليهم سواء في معيشتهم اليومية ونشاطاتهم العامة بما عكس لنا مرحلة حساسة في تاريخ البلاد.

في حين أن خطاب هتلر [1]الذي كان العالم كله ينتظره صرح بجملة من التحولات خصوصا بعد الإشارة إلى فلسطين بقول"أنا لا أتحمل أن يجعل من الألمان تشويه فلسطين ثانية".[2]

بيان إلى العالم الإسلامي،حول واجب المسلمين أتجاه فلسطين:

ففي هذا المقال وضح الكاتب المسؤولية المشتركة وبين أن القضية أمانة في أعناق ملوك العرب ويجب الإستجابة لنداء الجهاد فيها،كما وضح لنا مظاهر التضامن الإسلامي حيث أن العالم الإسلامي يقف مساندا إلى جانب عروبة فلسطين ،رافضا السياسات الصهيونية مشيرا إلى الدعم الذي تتلقاه من بعض القوى .

مبرزا دور المؤسسات والشباب واللجان المختلفة لتكثيف الجهود في دعم القضية الفلسطينية ماديا ومعنويا،وفي الأخير قدم تذكيرا بوجوب رعاية أُسر الشهداءوالجرحى وتقديم عون للمجاهدين.[3]

[1]هتلر :تعد شخصية أدولف هتلر من الشخصيات التي غيرت مجرى تاريخ ألمانيا وذلك بدهائه كما إستطاع تحقيق طموحه في الوصول إلى السلطة فيما بعد ،ومع إنتهاء ح،ع،1 كلفته الإستخبارات العسكرية الألمانية بمراقبة جميع الخطب والندوات التابعة للأحزاب السياسية.أُنظر،حمدي ثورية،دور ألمانيا وإيطاليا في قيام ح،ع،2، 1945/1939.مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة بسكرة،2015/2014ص22.

[2]مبارك بن محمد الميلي:**فلسطين**،جريدة البصائر،ع134،الجزائر،198،ص7.

[3]الطيب العقبي:**عن واجب المسلمين نحو فلسطين** ،جريدة البصائر،ع43،الجزائر،1936،ص6.

2.البيانات:

أصدرت جريدة البصائر العديد من البيانات حول القضية الفلسطينية منها بيان اللجنة الفلسطينية العربية ،ومسألة الوساطة خسائر العرب بفلسطين ،لقد كن لتبدل موقف الجمهورية الفرنسية مع الأمة العربية وخصوصا في سوريا وتونس،أثر عظيم في العالم العربي،كما أن اللجنة الفلسطينية العربية كانت دائما ترحب بكل وساطة تحافظ على حقوق وكرامة المجاهدين والشعب الفلسطيني ،كما أن اللجنة العربية العليا طالبت بتمسك القدس بحقوق بلادها ،وتعبرعن الرفض القاطع للإنتداب البريطاني ،مع الإصرار على طلب الإستقلال.[1]

من خلال أخبار العالم الإسلامي **فلسطين** :كتب بيان وضح الكاتب فيه أن أبطال فلسطين قد تمسكوا تمسكا وثيقا في المقاومة ضد الإحتلال وقدموا صورة تبين ملاحم الصمود والتحدي في سبيل الدفاع عن الحق والكرامة ،بالرغم من أن الصحف لم تعد تستفيض في نقل أدق التفاصيل والأحداث اليومية،إلا أن قلوب الأمة تفيض بالفخر والإعتزاز،فإن ما يواجهه الشعب الفلسطيني ليس صراعا عابرا بل هوا إختبار للضمير الإنساني ،كما وضح الكاتب أن أي تهاون في نصرة فلسطين لا يمثل خذلانا للفلسطينين وحدهم بل هوا إنقاص من مكانة وتاريخ الأمة العربية الإسلامية.[2]

وإستمرارا في دراسة سلسلة قضايا **العالم الإسلامي (فلسطين)** فقد عالج هذا النص مسألة فلسطين في فترة الإحتلال البريطاني حيث يصفها قضية أمة لا قضية إقليم فحسب وأنه ما جرى لم يكن مجرد سيطرة سياسية بل هو مشروع منظم يهدف إلى تثبيت النفوذ الأجنبي وتهيئة الظروف لتمكين خصوم البلاد من الحكم.

---

[1] الطيب العقبي:**بيان من اللجنة الفلسطينية العربية**،جريدة البصائر،ع41، 1936،ص،ص 6،7.

[2] مبارك بن محمد الميلي:**أخبار عن العالم الإسلامي"فلسطين"**،جريدة البصائر،ع129، الجزائر،1938،ص6.

كما أكد المقال أن الخطر الحقيقي لا يكمن في القوة العسكرية وحدها بل في الأساليب الغير المباشرة التي تستعمل لإضعاف الروابط الدينية والقومية وبث شكوك . كما أشار إلى المسؤولية المشتركة،و أن واجب النصرة لايقتصر على أهل فلسطين فحسب بل يشمل كل المسلمين [1].

جاء في إفتتاحية العدد 137النشاط الذي أظهره المجاهدون، نرى أنه نشاطا فكريا كان من أجل إنقاذ فلسطين من الصهيونية. كما تحدث عن إجتماع المؤتمر البرلماني في القاهرة ،وعن جملة الحلول التي جاء بها المؤتمر السامي العربي للدفاع عن فلسطين المنعقد في القاهرة،ووضح الحلول التي أقرها المؤتمر البرلماني مشيرا إلى برقية هاشم الأناسي[2]،رئيس الجمهورية السورية [3].

في حين أن العدد 138،يشير إلى تصاعد التوتر في فلسطين نتيجة السياسة البريطانية وما ترتب عنها من إضطرابات ومواجهات وتوضيح لحالة السخط الشعبي اتجاه الإجراءات المفروضة مع التأكيد على تمسك الأهالي بحقوقهم وبرخص أراضيهم .

كما لمح إلى البعد العربي للقضية والسياسة الإستعمارية وأكد أنها تدار وفق حسابات النفوذ والمصالح،وبرر أن الإدارة البريطانية لم تكن وسيطا محايدا بل طرف أساسي في تأزم العلاقات،وإثارة غضب الأهالي ،موضحاً أن القضية لم تعد شأن يخص الفلسطينين وحدهم بل أصبحت قضية عربية عامة تمس السيادة في مختلف الأقطار.[4]

---

[1] مبارك بن محمد الميلي:**أخبار عن العالم الإسلامي "فلسطين"**،جريدة البصائر،ع130،الجزائر،1938 ص6.

[2] هاشم الأناسي:رئيس الجمهورية السورية،كان متواضعا ،كان من أبرز زعماء العرب،كان يقدم إعانات مادية ومعنوية كونه مستقلا غير حزبي فلا يمكن إعتبار رئاسة للكتلة الوطنية بشكل دائم منذ تأسيسها بهدف توحيد جميع الوطنين السورين في سبيل نيل سوريا لوحدتها .أُنظر ،محمد رضوان الأناسي،هاشم الأناسي حياته . عصره،ط1،دمشق،2005،ص،ص12،13.

[3] مبارك بن محمد الميلي:**فلسطين**،جريدة البصائر،ع137،الجزائر،1938،ص6.

[4] مبارك بن محمد الميلي:**فلسطين**،جريدة البصائر،ع138،الجزائر،1938،ص6.

في حين أن العدد 131درس مؤتمر بلودان[1]،وماهي أهم القرارات التي خرج بها هذا المؤتمر حيث وضح الكاتب أنه عقد في السنة الماضية وجعل يوم الإسراء(27رجب)من كل عام يوما للفلسطينين يتم في جمع الإعانات لمواساة منكوبيها من شيوخ وأرامل وأطفال .

كما وزعت لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا منشورا تصف فيه الشهداء الذين ضحوا خلال الثورة الفلسطينية ،وتسقط اللوم على الصهيونية وكذلك لتذكر العالم الإسلامي بتضحيات الشعب الفلسطيني،مشيراً إلى المؤتمر الذي عقده المجاهدون في جبال طولكرم[2]وقررت فيه جملة من المقررات السرية حول المقاومة الفلسطينية.[3]

وضح الكاتب في مقاله الصادر سنة 1938 في العدد136،حول نشاط الثوار حيث أصدروا منشورات وزعت منها نسخا على الجيش الإنجليزي وذكروا فيها أنهم يحاربون من أجل حفنة من اليهود مشيرين في ذلك أن الجيش البريطاني دخل في حرب لا تعنيه ولا تمد له بأي صلة ،وختم هذا المنشور بعبارة تحتوي على أن "شعار العربي هو أعطني الحرب أو الموت".كما صرح مندوب بريطانيا في لجنة الإنتداب بأن الحكومة تشعر بأنه من الصعب قمع حركات الإرهاب بفلسطين قبل أن يتم الإتفاق السياسي لحل القضية وهذا يعتبر أول تصريح يعبر عن العجز البريطاني أمام المقاومة الفلسطينية،كما أن مندوبي كل من العراق

[1]مؤتمر بولدان:عقد في سنة 1937 وهو المؤتمر العربي القومي في بلودان في سوريا وعقد هذا المؤتمر بسبب الغضب الشعبي الناجم عن قرار التقسيم (فلسطين . الأردن)إلى 3مناطق دولة يهودية منطقة الإنتداب البريطاني منطقة عربية تضم إمارة شرق الأردن .أُنظر فؤاد خليل مفرج،المؤتمر العربي القومي في بلودان 1937،المكتب العربي القومي للدعاية والنشر،دمشق،ص23 .

[2]جبل طولكرم:يرجع تاريخ طولكرم إلى العصر الروماني في القرن الثالث ميلادي وقد عرفت آنذاك باسم بيرات سورت وتعني بئر كرم وقيل أن إستطان هذه المنطقة إلى زمن الكنعانين بدليل ما عثر عليه من آثار وردت طولكرم في كتابات المقريزي بمعنى جبل الكرم .أُنظر محمد بدر عبد الرحيم،طولكرم وجوارها من عام1864 الى1918،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستيرفي التاريخ جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا،2011،ص ـ ص12-15.

[3]مبارك بن محمد الميلي:**يوم فلسطين**،جريدة البصائر،ع131،الجزائر،1938،ص6.

و مصر وإيران دافعوا عن فلسطين ونجد ذلك في مقال عبد الفتاح يحي باشا[1]،الذي ندد فيه أنه لايجوز إصلاح الفاجعة النازية على حساب فاجعة عربية.[2]

ومما تجدر الإشارة إليه في للعدد140 ،أشار الكاتب في مقاله إلى أن فلسطين ليست مجرد رقعة جغرافية بل هي قضية أمة وضمير شعب وهي أرض إرتبطت بتاريخ عريق وشهدت تعاقب حضارات تركت بصمتها في تاريخها وترابها ومدنها ،غير أن الأرض أصبحت مسرحا لصراع طويل الأمد نتج عنه العديد من الإنعكاسات السلبية التي عادت على أهلها،وحرمتهم من أبسط حقوقهم.

في حين أنه ركز عن سفارة الوفد العربي للدفاع عن قرارات المؤتمر البرلماني التي قد وصلها من مدة وقابلته هناك وزير مصر والعراق ووزير المملكة العربية السعودية ،كما عبرت اللجنة عن إستنكارها الشديد حول التدخل الأمريكي في القضية الفلسطينية لجانب الصهاينة فحثتها عن الإنسحاب إلا أن الرد الأمريكي كان يوحي بالتمسك الشديد بهذه القضية لأنها تخدم مصالحالها.[3]

اليهود يحاولون حل قضية فلسطين: أظهروا أنفسهم أمام العالم بأنهم يسعون لحل الإجتماعات ويطرحون المبادرات التي تبدوا في ظاهرها دعوة إلى التسوية،غير أن هذه المحاولات لا تنطلق من إعتراف حقيقي بحقوق الشعب الفلسطيني بل يهدف في كثير من الأحيان إلي تثبت واقع يخدم مصالحهم ويمنحهم مزيدا من الوقت لترسيخ وجودهم.

---

[1]عبد الفتاح يحيى باشا:هو أول رئيس وزراء مصري فيها قبل الثورة ،حيث أنه تولى هذا المنصب في فترة مهمة ومعقدة في تاريخ الحركة الوطنية والصراع الديموقراطي والسياسي فبالرغم من أدائه الرئاسي المعقول والخالي من العيوب .أُنظر ،مدونات محمد الجوادي،عبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزراءالذي إتبع فكرة اليمين الدستورية،2020،ص12.

[2]مبارك بن محمد الميلي:**فلسطين**،جريدة البصائر، ع 136،الجزائر،1938،ص6

[3]مبارك بن محمد الميلي:**فلسطين**،جريدة البصائر، ع140،الجزائر،1938،ص6.

كما سعى اليهود إلى تقديم أنفسهم في المحافل الدولية بوصفهم دعاة الإسلام ويعملون على إيجاد حل للقضية الفلسطينية،فيطرحون المبادرات ويشاركون في المؤتمرات ويكثرون من الحديث عن التوبة،غير أن هذه الجهود في نظر الكثيرين لاتقوم على إعتراف صريح بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني بل توظف غالبا لكسب التعاطف الدولي [1].

قدم العدد132، مقاربة توثيقية لنشاط الثورة الفلسطينية والتأكيد عن إستمرارية المقاومة من جهة ،وعن أعمال الحكومة البريطانية التي تسعى لإفشالها من جهة أخرى حيث إلتحق شبان المدينة إلى صفوف الجهاد،وقيام السلطات البريطانية والصهيونية بتخريب السكك الحديدية وقطع المواصلات من أجل عزل فلسطين عن العالم الخارجي وبذلك يتم عزل المقاومة الفلسطينية عن الدول الداعمة لها لتسهل عملية القضاء عليها. كما قامت السلطات بتعطيل الصحف الفلسطينية منها الدفاع،وجريدة صوت الشعب[2]،لضمان عدم كشف فضائح والممارسات التعسفية لسلطة الإحتلال[3].

وفي سياق رصد المواقف التاريخية في صفحات الجريدة برزت ردود فعل اتجاه السياسية البريطانية مثل **إحتجاجات الجمعية للأندجينيا الجديدة،** في هذا المقال قدم الشيخ مبارك الميلي إحتجاج شديد اللهجة وهو ما جاء كتالي "إضافة إلى ذلك باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أرفع إحتجاجي الشديد ضد المنشور الذي أبلغ به الوالي العام لولاة التراب العسكري مع إلقاء القبض على كل طالب متسبب في جمعيتنا مع التنبيه إلى الخطر

[1]مبارك بن محمد الميلي:**اليهود يحاولون حل قضية فلسطين**،جريدة البصائر،ع112،الجزائر،1938، ص7.

[2]صوت الشعب:جريدة صدرت بصوت الشعب الوطني في أوت 1937،لتبدأ معركة جديدة على أرض الوطن بلسان عربي وهي أول جريدة تصدركاملة باللغة العربية ولدت كنتيجة لرغبة الحزب .أُنظر خميسة مدور،محاضرات في تاريخ الصحافة في المغرب العربي ،مطبوع بداغوجي مقدم لطلبة السنة الأولى ماستر،تاريخ المغرب العربي المعاصر،قالمة،ص73.

[3]مبارك بن محمد الميلي:**فلسطين** ،جريدة البصائر،ع132،الجزائر،1938،ص6.

العظيم الذي يهدد السكان تلك الناحية"،مع ذكر مختلف الإعتداءات و تقديم تأسف حول أن الجمعية رغم صفاء نية رجالها ونيل غايتهم يصدر عليها هذا النوع من القوانين القاسية[1].

كما أشار الكاتب في العدد110 ،إلى جملة الإعتداءات التي قام بها الجيش البريطاني في المسجد الأقصى،مع إعتقالهم لرجال الدين وإنتهاك حرمات المستضعفين ماديا ومعنويا،وكذلك أشار إلى الإحتجاج الذي قدمته جمعية العلماء المسلمين حول الأعمال المُهينة التي تحدث في المسجد الأقصى ،كما أن الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي [2]،صوت الجزائر من فرنسا قدم برقيات إحتجاج وتضامن جراء الحوادث التي تحدث في فلسطين ووضح أن المسلمين المجتمعين في البلاد يقاسمون آلام الشعب الفلسطيني،وأنهم غير راضين عن أحوالهم.فقد قدم هذا المقال إحدى أبرز مظاهر التلاحم والتأييد بين الشعب الجزائري الفلسطيني.[3]

قدمت الجمعية إحتجاجات باسم الأمة الإسلامية الجزائرية ضد السياسات المنتهجة ضد إخواننا في فلسطين وخاصة ضد مشروع تقسيم فلسطين ،كما قدم الشيخ عبد الحميد ابن باديس تقريرا يفصل فيه عن الأوضاع الإجتماعية التي يمر بها الشعب الفلسطيني من عرقلة التعليم وتثبيط حريتهم في ممارسة الشعائر الدينية ،قدمها لرئيس الوزراء ووزير إفريقيا الشمالية،وإلى الوالي العام باسم جمعية العلماء المسلمين ذكر فيه (أرفع إحتجاجي الشديد ردا على ما لقيه التعليم والدين الإسلامي من مضايقات وعراقيل في حرية الممارسة).[4]

---

[1]مبارك بن محمد الميلي:**إحتجاجات الجمعية للأنديجينا الجديدة** ،جريدة البصائر ،ع115 ،الجزائر،1938،ص6.

[2]الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي:كان الشيخ الهاشمي شيخ الطريقة القادرية رحمه الله،كان رجلا قويا واسع الحيلة،بعيد النظر فأدرك أن ما عليه الطرقية من جهل وجمود لايمكن أن يستمر طويلا في عصر العلم والنهوض بالمستقبل .أُنظر،عبد الحميد ابن باديس،جريدةالبصائر، السلسلة الأولى،ع123، 1938،ص1.

[3]مبارك بن محمد الميلي:**في فلسطين**،جريدة البصائر،ع110، الجزائر،1938،ص6.

[4]مبارك بن محمد الميلي:**إحتجاجات الجمعية قضية فلسطين** ،جريدة البصائر،ع115،الجزائر،1938، ص6.

ومن خلال دراستنا للعدد 102،إستكمالا لسلسلة قضايا العالم الإسلامي خاصة فلسطين بين فيها على أن الأوضاع في فلسطين مازالت على حالها ،ووضح أن اليهود أصبحوا أشد وطأة في ممارساتهم التعسفية،كما عقدت السيدات إجتماعا بالقدس كتبوا فيه عريضة إلى المندوب إحتجاجا على أعمال الجيش الإنكليزي حيث تناولت العريضة مجموعة من النقاط نذكر منها ؛ الممارسات التي يتلقاه الزعماء المعتقلون في السجون وعدم الإهتمام حتى بالعناية الصحية. حالة المعتقلين العرب في المعتقلات والسجون من سوء المعاملة. الممارسات البوليسية من تعذيب وإهانة وحملة الإعتقالات التي مست حتى المشتبهين بهم، والمساس بحرمة النساء وتعرضهن لأنظار المارة ،وكذلك تقييد الحرية في الممارسات الدينية. وقد مست العشرات من العرب كل يوم مما أدى ذلك إلى ترك عائلتهم الذين يتضورن جوعا مما سبب في تعطيل الأعمال[1].

أصدر المكتب العربي القومي،مقال بعنوان **جهاد فلسطين**.موضحاً فيه أن الأخبار ما زالت تتواتر حول نشاط الثورة العربية لأن فلسطين تعتبر محط أنظار الدول الإستعمارية ولاتزال الإحتجاجات من مختلف الجهات العربية التي إستنكرت فكرة التقسيم لتعرفها فلسطين ،ومازالت هذه الظاهرة تتكرر بإستمرار.كما وضح أن آخر إتصال بالأخبار التي سبق نشرها في الصحف إضافة إلى ذلك تعليم أبناء البادية [2].حين قررت وزارة المعارف العراقية فتح مدارس أولية في قرية صفوان من أجل تعليم رجال الدين للأطفال الصغار.حيث أن هذه الأعمال تساهم في بناء جيل واعي تمنعه في الوقوع في المغالطات التي يتوجب عليهم مراعاة مصالح الأمة المادية [3]

---

[1]مبارك بن محمد الميلي:**فلسطين**،جريدة البصائر،ع102، 1938،ص6.

[2]أبناء البادية:البدو أحد المجمتعات الحضارية هم أقوام من العرب الخلص بقسها أوعدنانها أوقحطانيتها،يرتدون بأنسابهم بقوة إلى آباء القبائل التي تتفرع إلى بطون وعشائر وكما أضفت الحاضرة والمدينة نسبة للفظ المكان على سكانها.أُنظر ،عارف عواد الهلال أعراف البادية ،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ،الأردن ،2010،ص21.

[3]مبارك بن محمد الميلي:عن المكتب العربي القومي،**جهاد فلسطين**،جريدة البصائر،ع114، 1938،ص6.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:أحداث وقضايا فلسطين من خلال صحف التيار الإستقلالي.

أولا: القضايا الفلسطينية من خلال صحف ومقالات جريدة الأمة الفرنسية.

ثانيا:دراسة تحليلية لمقالات القضية الفلسطينية من خلال صحف جريدة المغرب العربي.

ثالثا:دراسة في تجليات القضية الفلسطينية من خلال صحف جريدة المنار.

تمهيد:

لم تكن القضية الفلسطينية في أدبيات الحركة الوطنية الجزائرية مجرد ملف سياسي خارجي يُتعاطف معه من باب التضامن الإنساني أو الوجداني ، بل كانت امتداداً طردياً لمعركة التحرر الوطني وضد الإستعمار بشتى تجلياته. وفي الوقت الذي كان فيه التيار الإستقلالي الجزائري يخوض مجابهة وجودية شرسة ضد الوجود الإستيطاني الفرنسي وسياسته الطامسة للهوية، كانت بوصلته القومية متجهة صوب المشرق العربي، وتحديداً نحو فلسطين؛ مستشعراً خطورة المخططات الإمبريالية والصهيونية التي تستهدف اقتلاع شعب من أرضه ومسخ معالمه التاريخية.

وإذا كان التيار الإصلاحي الجزائري قد ركز في خطابه على الأبعاد العقائدية والتربوية، فإن التيار الإستقلالي الوطني قد تميز بطرحٍ سياسي تقدمي وجريء، ربط فيه بصورة جدلية (Dialectical) بين آليات التوسع الإستعماري في المغرب العربي والشرق الأوسط. وقد اتخذ هذا التيار من الصحافة المكتوبة منبراً تعبوياً لرفع الوعي السياسي لدى الجماهير الجزائرية، وتفكيك كواليس التواطؤ الدولي المقاد من قِبل بريطانيا والقوى الغربية لزرع الكيان الصهيوني في قلب الأمة العربية.

من خلال هذا الطرح المفاهيمي، يسعى الفصل إلى إماطة اللثام عن الجذور الفكرية والسياسية للموقف الجزائري الثابت والمبدئي تجاه عدالة القضية الفلسطينية، وتبيان كيف كانت الكلمة للتيار الإستقلالي تمهد الأرضية لثورة نوفمبر التي رأت في تحرير الجزائر خطوة نحو تحرير فلسطين.

أولا:القضايا الفلسطينية من خلال صحف ومقالات جريدة الأمة الفرنسية:

1. دراسة ببيومترية وتحليلية لجريدة الامة:

تعريفها:

هي جريدة أنشأها مصالي الحاج،صدرت في أكتوبر 1930 بباريس وهي جريدة تصدر شهريا ذات توجه وطني تصدر باللغة الفرنسية،صدر أخر عدد منها في 1939.[1]

حيث كانت جريدة الأمة الباريسية هي الجريدة التي رافقت نجم الشمال الإفريقي [2]،منذ سنة 1930. وعززت حزب الشعب الجزائري من يوم تأسيسه سنة 1937[3].

ظروف نشأتها:

ورد في مذكرات مصالي الحاج أنه عقد إجتماع في سبتمبر 1930،في نهج قرنج أوبال حيث أخبر العديد من التجار والسائقين ودعاهم للمشاركة في النشاط ودراسة الأخبار الكاذبة التي تروج لها السلطات الفرنسية ،فدعا الكُتاب إلى الإنضمام له لبعث جريدة الأمة التي ستصدر في ثلاث أو 4 مرات في السنة.فدعاهم لدعم هذا المشروع.

إعلان عبد الكريم الإستعمار الفرنسي عن التطهير البربري الشهير،كذلك قيام الحملة المناهضة للإستعمار بعد عقد المؤتمر الإسلامي في القدس1931.

---

[1]زهير احدادن:المرجع السابق،ص47.

[2]نجم شمال الإفريقي :تأسس في 15 جوان 1926 في باريس ،يضم قادة المغرب العربي ،برأسة الحاج عبد القادر ومصالي الحاج الأمين العام وكان هذا الحزب يسعى ويناضل من أجل إسترجاع الأراضي المغتصبة والحصول على إستقلالها.أُنظرسمية شماخي،بن مصطفى بن عودة نضاله السياسي ونشاطه الثوري 1925.1962.مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2017،2016،ص15.

[3]محمد قنانش،محفوظ قداش:**حزب الشعب الجزائري1937.1939**،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،ص179

وخلال سنة 1932بدأت حملة جديدة للدعاية كما وقع مصالي الحاج أن جريدة الأمة إستقبلت بحفاوة من قبل الفرنسيس والجزائرين.[1]

التعريف بصاحب الجريدة:(مصالي الحاج)

مولده:

ولد أحمد ابن الحجي ابن السي بوزيان بمصلى،هذا الإسم الذي عثر عليه في سجل الحالة المدنية لبلدية تلمسان ينتمي أحمد مصالي الحاج،إلى عائلة عريقة وقديمة في تلمسان وهي من أصل كرغلي (أب تركي وأم جزائرية)، ولد والد مصالي الحاج بمدينة وجدة [2]بالمغرب بعد أن هاجر جده إثر الغزو الإسباني.[3]

أما محمد قنانش فيذكره في مؤلفاته ذكرياتي مع مشاهير الكفاح بأن مصالي الحاج ولد يوم 17 ماي 1898،بدارقادري نهج باب الأجياد ،وفي الشجرة العائلية لبلدية تلمسان نجده مسجلا الحجي ولد أحمد بن حجي بن السي بوزيان بمصلي ،في حين أن آسيا تمام تذكر أنه وولد يوم 16 ماي 1898،بمدينة تلمسان[4]

[1]أمحمدمصالي الحاج:مذكرات مصالي الحاج1898.1939،تر محمد المعراجي،منشوراتANEP ،2007،ص155،154

[2]مدينة وجدة:يرجع إسمها إلى أواخر ق الرابع هجري في عهد زيري ابن عطية الزناتي المغراوي وقد دفعهم إلى هذا القول ما تواضع عليه طائفة من المؤرخين وأن مدينة وجدة أنشئت قبل الإسلام وأنشائها بني يفرن ملوك تلمسان كانت راجعة في نفوذها لسلطنهم ولكن موقعها كان يدل على أنها كانت مدينة متحضرة يتولى شؤونها عامل عنهم.أُنظر قدور الورساطي،معالم عن تاريخ وجدة ، سلسلة روائع الخالدين،الرباط،1972،ص1.

[3]روميسة قدوري:**الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج انموذجا1898.1939**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،تخصص تاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر،2015/2014،ص34.

[4]بثينة تازير،نور الهدى سحقي:**أحمد مصالي الحاج من خلال كتاب بنجامين ستورا** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،تخصص تاريخ المغرب المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة8ماي1945، 2022.2023،ص10.

يعتبر مصالي الحاج من الرواد الأوائل الذين نادوا بإستقلال الجزائر إذ لعب دورا فعالا في الحركة الوطنية من خلال نشاطاته داخل وخارج والجزائر [1]،أسس العديد من الأحزاب السياسية وله مساهمات في نشر الوعي السياسي والفكر الوطني التحرري الإستقلالي النابع من ثقافته الوطنية والدينية ولأوضاعه الإجتماعية المزرية التي كانت حالتها كحال معظم العائلات الجزائرية،كانت أمه تريد أن تعلمه حرفة ليعيش بها مثل جميع التلمسانين لكن والده دفعه للتعليم إلا أنه كان يقضي العطلة الصيفية في العمل ويتعلم مهنة الحلاقة[2]، تربى على المبادئ الطرقية ،وحافظ طوال حياته على ذكريات ممتازة عن هذه التربية وعن الفلسفة البسيطة للطريقة التي مفادها محاربة المنكر والدفاع عن الخير مما ساعده على مواجهة الصعوبات التي كان يتعرض لها في حياته النضالية[3].

2.الدراسة الظاهرية لجريدة الأمة:

الجانب الشكلي والإخراج:

لقد سلطت دراستنا على العدد 28 ،فأنجزنا دراسة تحليلية لديباجة جريدة الأمة التي أنشأها مصالي الحاج ،فنجد أن جريدة الأمة قد خصصت الإطار العلوي وضعت فيه البيانات التي تخص جريدة الأمة ،حيث نجد عنوان الجريدة مكتوب باللغة الفرنسية (EL OUMA)،مكتوب بخط غليظ وواضح بالون الأسود أمامه نجد شعار نجمة وهلال وهو يرمز للهوية العربية الإسلامية الوطنية مما يعكس التوجه الإديولوجي للجريدة،ثم نلاحظ أنهم وضعوا لنا توجه هذه الجريدة مشيرا في ذلك إلى أنها جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي إفريقيا الشمالية وبالغة الفرنسية organe national defense des interets des musulmans Algeriens marocains et tunisiens

[1] جيجيك زورق:**النخب في الجزائر ،مصالي الحاج وفرحات عباس ،دراسة تاريخية وفكرية مقارنة**،مجلة أفاق ،جامعة ،ع2، جامعة سطيف 2، 2015،ص51.

[2] جيجيك زروق:المرجع السابق،ص51.

[3] احمد مصالي الحاج:المصدر السابق،ص15.

هذا التعريف يحدد بوضوح النطاق الجغرافي والبشري الذي تستهدفه الجريدة (الجزائر،المغرب،تونس)وأكد عن صفتها كلسان حال أو أداة للدفاع عن المصالح والحقوق في مواجهة الإستعمار الفرنسي.

البيانات الإدارية:

نوعها: ذكر أنها جريدة شهرية،organe mensuel.

العدد: السنة الرابعة،العدد 28.

التاريخ الميلادي:1ديسمبر 1934.

مديرها : مصالي الحاج .

رئيس تحريرها(Redacteur en Chef):إيماش عمار (imach Amar).[1]

العنوان الإداري:يقع مقرها في باريس (paris-RUE19 daguarre).

المعلومات الإقتصادية والإشتراكات:

توضح الديباجة أسعار الإشتراكات السنوية:10 فرنكات لفرنسا وشمال إفريقيا و20 فرنك للدول الأخرى ،مما يعكس محاولة الجريدة بناء قاعدة دعم مالي ذاتي لتوسيع نطاقها.

أما بالنسبة لتغير المعلومات ،شكل الديباجة تختلف من عدد إلى أخر مثلا سنة 1939لتختلف عن 1938 وكذلك لم نجد صورة في الديباجة وأيضا تختلف المعلومات الموجودة في الديباجة من عدد لأخر ومن سنة لأخرى. [1]

[1]عمار إيماش:ولد مصطفى بن عودة يوم27سبتمبر 1925،بشارع نافران بالمدينة القديمة في عنابة،ونشأ وترعرع في أسرة بسيطة ومناضله ،فقد كان والده على بن أحمد مناضلا في نجم شمال إفريقيا أما والدته فهي السيدة بدرة،ترعرع مصطفى في جو مليء بالروح الوطنية والحقد على المستعمر .أُنظر سمية شماخي،بن مصطفى بن عودة، نضاله السياسي ونشاطه الثوري 1925.1962،ص44،43.

3. تحليل مقالات القضية الفلسطينية من خلال صحيفة الأمة الفرنسية :

ذكرى الشهداء من أجل الحرية: تحدث عن الذكرى الثورية لأحداث القمع التي تعرض لها الشعب الجزائري لأن هذا التاريخ يذكرهم بالعبودية أي القانون الإستثنائي وقانون الأهالي ويؤكد كذلك تضحيات الشهداء لن يذهب سدى في سبيل إسترجاع الحقوق الوطنية جاء هذا المقال الذي يحلل الوضع الذي كان في فلسطين عام 1938، يندد فيه السياسات الصهيونية والبريطانية آنذاك معبرا عن تضامن الأمة والشعب الجزائري مع القضية الفلسطينية ضد الإحتلال [2].

فلسطين الشهيدة:

تناول القضية الفلسطينية وإنتقد الكاتب السياسة البريطانية الصهيونية في ذلك الوقت معبرا عن تضامن شعوب شمال إفريقيا مع الشعب الفلسطيني ،كما أشار إلى الثورة الفلسطينية الكبرى 1939/1936،التي تضامن معها الشعب الجزائري وإعتبرها أنها قضية واحدة ضد الإمبريالية.

كما أشار إلى المواجهات الميدانية في فلسطين ،مركزا على القمع الذي يتعرض له الثوار الفلسطينين في المعتقلات والسجون.مشيرا إلى السياسة الإستعمارية القمعية ضد الشعب الفلسطيني من تهجير وقتل ونفي وتنكيل للفلسطينين.[3]

---

[1] Messali Hadj:**Étude biométrique et analytique d'un préambule**, journal *L'Oumma*, 4ème année, n° 28, 1934, p. 1.

[2] Messali Hadj:**Commémoration des martyrs pour la liberté** , journal *L'Oumma*, 1er décembre 1937.

[3] Ahmed Messali Hadj:**La vérité sur la Palestine**, journal *L'Oumma*, Paris, 25 octobre 1939, p,p 1, 2.

الدور البريطاني في خدمة المشروع الصهيوني في فلسطين ليس بإمكان الحركة الصهيونية أن تتجاهل الإعتراف بفضل بريطانيا التي جعلت قضيتهم حاضرة على أولويات سلم السياسة الأوروبية أولا ثم الأمريكية ثانيا في بدايات الإهتمام البريطاني بمسالة إعادة اليهود إلى فلسطين ويعود ذلك إلى القرن 17،والتي بعد ذلك قامت جماعة دينية تسمى البيورتان بالثورة نجحوا من خلالها في التحكم في شؤون إنجلترا حتى أنهم طالبوا بإعادة اليهود إلى فلسطين[1]، وبالتالي إن فكرة إنشاء دولة يهودية في فلسطين كانت أساسا لدى قادة الفكر الصهيوني على رأسهم هرتزل ومن أولوياتهم تقوية الوعي القومي عند يهود العالم.وبعد ذلك فإن أول نجاح رسمي حققته المنظمة الصهيونية من أجل إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين كان من خلال التصريح الذي صدرمن طرف وزير خارجية بريطانيا وهو اللورد آرثر إلى اليهودي ليونيل والتروتشيلد[2].

اللجان البريطانية وعلاقتها بالصهيونية : أدى الإنحياز البريطاني لصالح الصهيونية في فلسطين إلى قيام ثورات عدة ضد السياسة البريطانية الداعمة للمشروع الصهيوني،وعقب كل ثورة كانت بريطانيا ترسل لجنة من أجل التحقيق في أِسباب الثورات فقد أُرسلت لجنة بالين للتحقيق في ثورة مقام النبي موسى عام 1920وأيضا لجنة هايكرافت العسكرية للتحقيق في ثورة يافا عام 1921 وفي أعقاب ثورة البراق أُرسلت لجنة شو عام 1929[3].

---

[1]أسامة محمد أبو نجل،ناجي صادق شراب:_**قراءة في أهم مواد صك الإنتداب البريطاني على فلسطين رؤية تاريخية،سياسة جديدة**،مجلة كلية الأداب ،جامعة الأزهر،غزة،فلسطين،2012 ،ص،ص3،4.

[2]نفسه ،ص،ص3،4.

[3]البيورتان:أو التطهيريون ظهروا في إنجلترا عام 1564 على يد الداعية روبرت براون الذي ساعد الموقف السياسي من الملك هنري الثامن من الكنيسة البابوية وسطوتها لأسباب شخصية جاءت البروتستنتية على هذه التقاليد خصوصا بعد وفاة الملك هنري ،فقد كانت هذه الطائفة من المحافظين على التقاليد العبرانية وتطبيق تعاليم العهد القديم والإلتزام بنشرها ،أُنظر،طارق بن سليمان الهلال:العلاقات الدينية الصهيونية والبروتستنتية،بحث في التاريخ والنشأة والجمعيات الداعمة للصهيونية،رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية،مج28،ع3،القاهرة،2013،ص94.

جاء مقال آخر يتحدث عن القضية الفلسطينية وعن الحملات التي كانت تشن ضد الحاج امين الحسيني في ذلك الوقت والنقطة الأساسية التى تحدث عنها الكاتب في المقال أنه يدافع عن المفتي بإعتباره رمزا للمقاومة الفلسطينية ضد الإنتداب البريطاني والتحركات الصهيونية في فلسطين معتبرا أنها محاولة إقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه.[1]

إحتجاجات ومراسلة إلى أعضاء الحكومة الإنكليزية:إنّها وثيقة رسمية أي عريضة أرسلها الحزب وممثلو الجالية في باريس إلى لندن والسبب في ذلك الإحتجاج على السياسات البريطانية في فلسطين والمطالبة بوقف الهجرة الصهيونية ودعم إستقلال الشعب الفلسطيني وهذا يظهر إهتمام حزب الشعب الجزائري.[2]

هجوم اليهود الشرس ضد مفتي القدس؛وضح الكاتب في مقاله عن تضامنه مع القضية الفلسطينية كما ندد فيه الحزب بالحملات الإعلامية والسياسية التي كانت تستهدف الحاج امين الحسيني "مفتي القدس آنذاك "تحدث أيضا عن المؤمرات الصهيونية في فلسطين ومحاولات تشويه صورة القائد العربي وأيضا محاولة تشويه المجاهدين الذين يقودون المقاومة ضد الإحتلال وهنا ربط الكاتب بين الكفاح الجزائري والكفاح الفلسطيني ضد الإستعمار[3].

4.موقف تيارات الحركة الوطنية من القضية الفلسطينية بعد 1945:

الإستقلالين: إهتمت الحركة الإستقلالية في الجزائر منذ ظهورها على الساحة السياسية الجزائرية بقضية فلسطين والتي جعلت من الدعوة إلى مناصرتها والتضامن معها في محنتها والتي كانت كهدف من أهدافها الرئيسة حيث كان يقوم خطيب من الرجال لهذه الحركة وكان

[1] Ahmed Messali Hadj: **La campagne des poètes juifs contre le Grand Mufti de** Jérusalem , journal *L'Oumma*, Paris, mars 1939.

[2] Ahmed Messali Hadj:**Protestations adressées aux membres du gouvernement anglais**, journal *L'Oumma*, Paris, mars 1939.

[3] Ahmed Messali Hadj:**L'attaque féroce des Juifs contre le Mufti de Jérusalem** , journal *L'Oumma*, Paris, 1er avril 1939.

يخطب بالناس في إجتماع حول إهتمامهم لفلسطين الشهيدة مثلما يهتم للجزائر المنكوبة بالإستعمار.

كما عبء أيضا حزب الشعب الجزائري منضاليه من أجل مناهضة المشروع لتقسيم فلسطين قبل الحرب،كما سعى تيار مصالي الحاج إلى فضحه إعلاميا من خلال جريدة "الأمة"،وعلى إثر ذلك تم تشكيل لجنة شمال إفريقيا للتضامن والتعاون مع ضحايا العرب الموجودين في فلسطين .[1]

ثانيا:دراسة تحليلية لمقالات القضايا الفلسطينية من خلال صحف جريدة المغرب العربي:

فبعد تعطيل السلطات الفرنسية لجرائد التابعة لمصالي الحاج كان دائما يسعى إلى إستحداث جرائد أخرى من أجل نشر فكره التحرري الوطني ،وكان كل جريدة يقوم بتأسيسها كانت القضية الفلسطينية لها حصتها في الترويج الإعلامي من أجل فضح جرائم الإستعمار البريطاني.

1. الدراسة الظاهرية لجريدة المغرب العربي.

التعريف بجريدة المغرب العربي:صدر أول عدد من جريدة المغرب العربي في 13 جوان 1947،وكان مديرها ورئيس تحريرها محمد السعيد الزاهري[2]،حيث تعد جريدة المغرب العربي الصادرة بمدينة الجزائر ،جريدة أسبوعية،تصدر كل أسبوع خلال الشهر ذات توجه وطني ،كما أنها مزدوجة اللغة ،صدر أخر عدد منها في 17ماي 1949.[3]

[1]حمودي أبريك:**مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1873.1945**،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،باتنة ،2014 .2015،ص78.

[2]محمد الصالح ناصر:المرجع السابق،ص263.

[3]زهير احدادن:المرجع السابق،ص52.

ظروفها:

رغم أن صاحب الجريدة لم ينشر ولم يحدد بصورة مباشرة دواعي تغير جريدته من الوفاق الوهراني[1]،إلى المغرب العربي إلا أن سبب تغير كان له أهداف منها الإهتمام بالجوانب السياسية والإجتماعية في الجزائر وبلدان المغرب العربي.

الإهتمام بشؤون الجزائر والجزائريين وقضايا المغرب العربي حيث جاءت الجريدة لتساير التطورات السياسية لسيما مسألة توحيد الكفاح المغاربي بين مختلف الحركات الوطنية التي كانت تسعى في هذه الفترة إلى بعث وتوحيد الكفاح المغاربي ،خصوصا بعد تأيسس مكتب المغرب العربي 1943،ثم جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا ،ولذلك كان تأسيس الجريدة تماشيا مع هذه الأحداث التي عرفها المغرب العربي عامة والجزائر خاصة.[2] وكانت ناطقة بإسم حزب حركة إنتصار الحريات الديموقراطية وإهتمت بالواقع السياسي والإجتماعي وكان حوالي 1600 مشترك من مناضلي الحزب ونسخت حوالي 2000 نسخة، إبتداء من 1950ظهرت كلسان حال المصالين المنشقين.[3]

التعريف بصاحب الجريدة محمد السعيد الزاهري:

ولد محمد السعيد الزاهري بن بشير المعروف بالزاهري في 18 سبتمبر 1900 بقرية ليانة قرب بسكرة تعلم اللغة العربية ومبادئ الفقه الإسلامي ،وبعد الحرب العالمية إنتقل الزاهري لقسنطينة وتعلم على يد عبد الحميد ابن باديس [4].

---

[1]الوفاق الوهراني:أصدرها محمد السعيد الزاهري في 1925 في مدينة وهران فقد أسسها لغايات سياسية وإجتماعية خصوصا بعد تأسيسه لكتلة الجمعيات الإسلامية لعمالة وهران فقد أصدر هذه الجريدة لتكون اللسان المعبر عنها.أُنظر ،محمد صالح ناصر ،الصحافة العربية الجزائرية،1847الى 1954، المرجع السابق ،ص241.

[2]رانيا مخلوف:**محمد السعيد الزاهري ونضاله في عالم الصحافة،جريدة المغرب أنموذجا**،المدرسة العليا للأساتذة ،بوزريعة،مج17،ع1،.ص831.

[3]محمد الصالح ناصر :المرجع السابق،ص263.

[4]مخلوف رانيا:المرجع السابق،ص831.

إنتقل الزاهري رفقة عمه رشيد(مقدم الطريقة القادرية) إلى واد سوف وهناك اتصل بزعيم الطريقة القادرية الذي عرض عليه أن يرافق أبنائه في رحلة طلب العلم إلى تونس ،فكانت هذه الرحلة بالنسبة إلى الزاهري بمثابة فرصة مهمة لنقل العلوم والمعرفة من جامع الزيتونة[1]،وبعد تخرجه عاد إلى الجزائر عام1925 وكان يحمل في نفسه حماسا بأن يشارك في الحركة الثقافية والتعليمية ليحاول إصلاح المجتمع من تداعيات الإستعمار الفرنسي فكان سلاحه هو القلم كما إنضم الزاهري إلى جمعية العلماء المسلمين،وأُنتخب عضوا في مجلسها الإداري وأسس ناديا ثقافيا للإصلاحيين .[2]

أنشئ محمد السعيد الزاهري العديد من الصحف من أجل فضح الإستعمار الفرنسي إعلاميا ،فقد كانت له قاعدة إعلامية واسعة خلف من خلالها العديد من الجرائد التي لايزال إرثها حاضرا إلى اليوم ،نذكر كمثال على ذلك جريدة المغرب العربي.[3]

2.دراسة الجانب الشكلي والإخراج:

خلال دراستنا لجريدة المغرب العربي لاحظنا أن ديباجة الجريدة قد وضعت إطار في أعلى الجريدة وداخل الإطار نجده مقسم إلى ثلاث أجزاء،فقد توسط الإطار عنوان الجريدة (المغرب العربي)،حيث أن الجريدة التي قمنا بدراستها كتبت باللغة الفرنسية كما هوا موضح في أعلى الجريدة(Supplèment en langue francaise d’el Maghrib EL-Arabi)

[1]فتيحة صافر:**محمد السعيد الزاهري من رجال اصلاح الجزائر**، مج 15،ع 1،المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية،جامعة سيدي بلعباس، 2023،ص69.

[2]عايدة حباطي:**محمد السعيد الزاهري والصحف المشرقية مجلة الرسالة أنموذجا**،مجلة جامعة عبد القادر للعلوم الأسلامية،ع1،الجزائر،2016ص4.

[3]محمد الصالح ناصر: المرجع السابق،263.

وأسفل العنوان مباشرة نجد التوجه العام للجريدة:حيث وضح مسؤولها بأنها جريدة أسبوعية قومية تبحث في شؤون المغرب العربي.

الإدارة والملكية:

المدير المسؤول:السيد محمد السعيد الزاهري.

مكان صدورها:تشير الديباجة إلى أن الإدارة تقع في نهج تيبوفت بباريس.

السعر،كان ثمن شراء الجريدة مدون في وسط الدباجة ،7فرنك

العدد25.

تاريخ صدور العدد المدروس:10مارس 1948.

عدد صفحات:4صفحات.

كما أنه في العدد المنشور في 10مارس 1948،نجد أنه في الجانب الأيمن من ترويسة الجريدة قد وضعت نص باللغة الفرنسية بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل تقدم فيه أطيب التهاني.[1]

[1] Mohamed Saïd al-Zahiri: **Étude biométrique et analytique d'une en-tête**, journal *El Maghreb El Arabi*, n° 25, 1948, p. 1

3.دراسة تحليلية لمقالات جريدة المغرب العربي:

المقالات:

خلال دراستنا لجريدة المغرب العربي والبحث عن مقالات حول القضية الفلسطينية نلاحظ أنه منذ السنة الأولى التي أصدرت فيها الجريدة قد تناولت ودرست القضية الفلسطينية وأعطت لها أهمية مثلها مثل القضية الجزائرية،هذا ما يبرز البعد العربي والتحرري بين الحركة الوطنية (التيار الإستقلالي أنموذجا)،وصحفها. فقد بادرت جريدة المغرب العربي بكتابة مقال طرحت فيه تساؤلا إستنكاريا موجه للولايات المتحدة الأمريكية مطالبة فيه متى ستضع حلا للقضية الفلسطينية؟

حيث أن هذا السؤال طرح من طرف شخصية عربية رفيعة المستوي معبرة في عن قلة إيمانها بوجود حل عادل للقضية الفلسطينية من قبل الأمم المتحدة وقد صرحت هذه الشخصية على ما يلي:"أن القضية الفلسطينية لا يمكن حلها بإنصاف من قبل أولئك الذين عقدوها كما يحلوا لهم و الذين إنحازوا بلفعل لطرف دون أخر "،لا يمكن للمرء أن يكون حكما و خصما في أن واحد و أن المسألة الفلسطينية لايمكن أن تجد حلا نهائيا إلا بقوة السلاح كما أن دول الجامعة العربية مقتنعة تماما بذلك لدرجة أنها إتخذت كافة الترتيبات اللازمة لهذا الغرض لكنها فضلت إعطاء فرصة أخيرة للأمم المتحدة لإنقاذ هيبتها و الحفاظ على السلم العالمي،كما أضافت هذه الشخصية تصريح ذكر فيه أنه مقتنع يوما بعد يوم بأن وجهة نظره صائبة و أننا سنحسم القرار بشرط أن نكون وجها لوجه مع الصهاينة و هذا لن يكون ممكننا ألا إذا توقف هؤلاء عن تلقي المساعدات الخارجية لهم خصوصا خلال فترة الهدنة.

وخصوصا بعد معرفة الإمكانيات الحالية للصهاينة، والوقت يمكنهم الصمود أمام قواتنا رغم كلا إستعدادتهم منذ شهر يوليو ، من الطائرات و الأسلحة الثقيلة و الخفيفة التي جلبوها من أوروبا و أمريكا فهم لايزالوا أضعف منا بكثير ،أي أننا سنتمكن من إبادتهم متى ما أردنا و أينما وكيفما أردنا .[1]

ومن الملاحظ على هذه الشخصية أنها في حالة عدم الثقة المطلقة للدور الذي تلعبه الأمم المتحدة أتجاه القضية الفلسطينية و يمكننا تلخيص ذلك في النقاط التالية :

أ.إنحياز الأمم المتحدة : ترى الشخصية أن المنظمة الدولية فقدت أهليتها كحكم عادل لأنها أصبحت الخصم و الحكم في آن واحد و منحازة مسبقا للطرف الصهيوني.

ب.اللجوء العسكري كحل نهائي: يؤكد النص أن العمل العسكري هو السبيل الوحيد لحسم الصراع مشيرا إلى أن دول الجامعة العربية مستعدة عسكريا و لكنها منحت فرصة أخيرة للدبلوماسية الدولية .

ج.دور الدعم الخارجي : حيث شدد الكاتب على أن الصهاينة تعتمد قوتها على المساعدات العسكرية و اللوجيستية القادمة من أوروبا و أمريكا و لولا هاته المساعدات لتكمنت القوات العربية من حسم المعركة بسهولة .

د.الرؤية الاستراتيجية : حيث أن تصريحاته بنبرة واثقة تعكس خطاب تلك المرحلة و تؤكد على القدرة على هزيمة المشروع الصهيوني عسكريا معتبرا أن زوال الصهيونية هو الضمان الوحيد لإستقرار السلم العالمي .[2]

---

[1] Mohamed Saïd al-Zahiri:**L'Organisation des Nations Unies va-t-elle enfin adopter une solution juste pour la cause palestinienne ?** , journal *El Maghreb El Arabi*, 9 octobre 1948, p. 2.

[2] Mohamed Saïd al-Zahiri, *Ibid.*, p. 2.

الحرب في فلسطين :

إن هذا المقال مكتوب بلغة حماسية تدعم الموقف العربي و تنتقد الحركة الصهيونية و الإدارة الإستعمارية آنذاك. إن مقال درس الحرب في فلسطين و تطوراتها الميدانية و السياسية .و في تاريخ 16ماي و باتفاق جماعي ،أعلنت دول العربية رفضها لقرارات الأمم المتحدة التي اعتبرتها جائرة وبدأت عملياتها العسكرية لتطهير فلسطين من المنظمات الصهيونية (الهانغاه)[1]فوفقا للتقرير نجحت القوات العربية في البداية .

وفي فترة مابين 16ماي و9يونيو تمكنت الجيوش العربية من السطيرة عسكريا على اكثر من ثلثي المساحة الكلية لفلسطين ونجحت من محاصرة القدس وقطع أوصال المستوطنات الصهيونية على الساحل مما أدى الى عزل الكتل السكانية اليهودية الكبرى،كماوضح هذا المقال عن التضامن العالمي حول القضية الفلسطينية مثل دولة بكين وتظاهر الآلالف لمطالبة حكومتهم بتسهيل سفرهم للقتال في فلسطين،كذلك الدعم الباكستاني حيث وضع جنرالات باكستان أنفسهم تحت تصرف الجامعة العربية وقدموا دعما ماليا كبيرا صرح المقال حوالي 10مليارات لتمويل العمليات العسكرية ومن الدول التى أشار إليها المقال في مساندتها للقضية الفلسطينية نجد تركياحيث أرسلت الحكومة كميات ضخمة من الأدوية والمستلزمات الطبية.

[1]الهانغاه: ظهرت في سنة 1909هو تنظيم أسسه هوشمير وتعني بالعبرية"الحارس" ، على يد بنسحاق بن تسفي و دافيد بن غوربون وهو يعتبر أول تنظيم شبه عسكري رفع شعار "بالدم و النار سقصت يهودا وسنرتفع يهودا بالدم و النار . وبدأ نشاطه بتسليم مسؤولية الأمن في مستوطنات الجليل ثم تحولت الى قوة محاربة . أُنظر، ماهر الشريف ، جذور الإرهاب الصهيوني ، ورقة سياسات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ع 13 ،2023 ص ،03.

أما بالنسبة للمغرب العربي، غادر حوالي 4000 شاب من شمال إفريقيا ،رغم قيود المستعمر ومنعهم من الخروج إلا أن المجاهدين إنضموا في كفاحم مع فلسطين،تحت قيادة شقيق الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي،[1]وهنا نلاحظ الأهمية التي تحظى بها القضية الفلسطينية خصوصا لدى الجزائريين حيث إعتبرتها قضية لا تفترق في مجملها عن القضية الجزائرية.

الأمم المتحدة والمشكلة الإستعمارية:L'ONU et le probleme colonial

جاء هذا المقال بلهجة نقدية إنتقد فيها الكاتب منظمة الأمم المتحدة ،تجاه الشعوب المستعمرة في تلك الفترة ويرى الكاتب أن العالم يراقب بإهتمام وقلق أعمال هذه المنظمة لكنه يلاحظ اللامبالاة من طرف القوى العظمى حيث يشير الكاتب إلى أنها تخلت عن مبدأ الديموقراطية فيما يتعلق بالمستعمرات وعاد إلى سياسة التكتلات فيما يخدم مصالحها كما أشار إلى جزئية مهمة وهي حق الشعوب في تقرير مصيرها ،كما وضح أن الشعوب المستعمرة تتعلم التحرر بوسائلها الخاصة ،كما تسائل عن ما فائدة المبادئ الكبرى للحرية والديموقراطية إذ لم تستفد منها الشعوب المستعمرة،مثل القضية الجزائرية و الفلسطينية وغيرها من قضايا التحرر.[2]

حملة صليبية حديثة ضد العرب (في فلسطين): En palestine.

حيث إفتتح الكاتب مقاله من القدس(jerusalem)ليتحدث عن الصراع في فلسطين ويصفه بأنه ليس مجرد صراع محلي بل أنه "حملة صليبية"جديدة تستهدف الوجود العربي. حيث صرح الكاتب في مقاله عن ظاهرة الهجرة الصهيونية وتزايدها من مختلف أنحاء العالم (أوروبا وأمريكا)إلى فلسطين مدعومين بقوى دولية.كماأشار إلى الدور الغربي لهذه

[1] Mohamed Saïd al-Zahiri: **La guerre en Palestine**, journal *El Maghreb El Arabi*, 10 juillet 1948, p. 2.

[2]Mohamed Saïd al-Zahiri: **L'ONU et le problème colonial**, journal *El Maghreb El Arabi*, 1948, p. 2.

الفكرة،موضحا بذلك الدعم الذي تتلقاه الحركة الصهيونية من طرف الدول الكبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية،معتبرا أن الهدف منه هو إقامة كيان غريب في قلب العالم العربي ليكون قاعدة نفوذ.

وفي الأخير تحدث عن المقاومة العربية، حيث ذكر المقال أن العرب بالرغم من الصعوبات التي يعيشونها إلا أنهم يرفضون هذا الواقع ويصفون ما يحدث بأنه غزو يستهدف هويتهم وأرضهم،كما ربط القضية الفلسطينية مع قضايا المغرب العربي وعبر الكاتب عن الروح التضامنية التي تربط القضية الفلسطينية مع قضايا التحرر في الجزائر والمغرب وتونس.فخلال دراسة المقال نلاحظ أنه ركز عن مصطلح حملة صليبية حديثة،يعكس الإديولوجية السائدة في الصحافة القومية والعربية في ذلك الوقت وهو محاولة تأطير الصراع في فلسطين كجزء من صراع تاريخي طويل بين المشرق والغرب وليس مجرد صراع حدودي والهدف منه هو إستنهاض الشعور الديني الوطني لدى القراء.[1]

اللجنة الفلسطينية؛وقاحة أم عدم وعي:

وجه الكاتب في مقاله هذا إتهامه إلى الحزب الإتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري (UDMA) بقيادة فرحات عباس على أنه يخدم القضية الفلسطينية لتحقيق مصالحه،في حين يرى أن التيار الإستقلالي الثوري لمصالي الحاج أن له كامل الأحقية في الدفاع عن القضية الفلسطينية، مركز على ثلاثة نقاط نذكر منهم:

الإتهام بالإنتهازية: حيث يرى الكاتب أن حزب UDMA،كان الأفضل له أن يضل بعيدا عن الأضواء لكنه إختار إستخدام اللجنة من أجل فلسطين كأداة للدعاية الحزبية ولإثارة الخلافات مع خصومهم وتحديدا مصالي الحاج وحركة إنتصار الحريات الديموقراطية،كما

[1] Mohamed Saïd al-Zahiri: **En Palestine : une croisade moderne contre les Arabes** , journal *El Maghreb El Arabi*, 2ème année, n° 67, 1948, p. 2.

أشار الكاتب إلى تعاطف حزب UDMA،مع فلسطين نابع فقط من كونهم يرون أنفسهم ضحايا الإستعمار من نوع جديد وهو الصهيونية .

البعد الإقليمي:إنتقد على عدم إكتراث التيار بقوة الجامعة العربية وإقتبس جملة "أن صحراء ليبيا أصعب عبورا من البحر الأبيض المتوسط "في إشارة إلى الإمتداد العربي القومي.

إن هذا المقال أبرز لنا مظاهر الصراع القائم بين تيارات الحركة الوطنية في الدفاع عن القضايا العربية[1].

تناول مقال في جريدة المغرب العربي سنة1948،حول أحداث مفصلة في القضية الفلسطينية وتحديدا عن إعلان حكومة عموم فلسطين وإغتيال الوسيط الدولي الكونت برنادت،فقد قسم المقال إلى عنوانين :

العنوان الأول:العرب يعلنون عن حكومة مؤقتة في فلسطين.

العنوان الثاني:الصهاينة يغتالون وسيط الأمم المتحدة.

تحدث المقال عن تشكيل حكومة فلسطينية مستقلة تهدف إلى إدارة وإجراء الإنتخابات ديموقراطية لاتفرق بين عرق أو دين،إنتقد المقال شدة المجاعات الصهيونية متهما إياه باللجوء إلى الإرهاب ،مستشهدا بحادثة إغتيال برنادوت كما أشار إلى برقية تهنئة مرسلة من الزعيم الجزائري مصالي الحاج إلى عزام باشا الأمين عام لجامعة الدول العربية .

كما تناول النص فلسطين في عام1948، والأحداث المتسارعة فيها عقب نكبة 1948ويمكن تلخيصها في ثلاث نقاط:

أ.الحكم بدولة الديموقراطية: محاولة العرب لتأسيس حكومة مؤقتة تكون مهمتها الأساسية هي بسط النظام وإجراء إنتخابات حرة يشارك فيها الجميع،دون تميز على أساس العرق

[1]Abbas Brahimi: **Le Comité palestinien : insolence ou inconscience** ? , journal *El Maghreb El Arabi*, 10 juillet 1948, p. 2.

والدين وهنا يظهر التوجه العربي حيث كان يسعى لإقامة دولة قانون تحمي حقوق الجميع تحت السيادة الوطنية .

ب.حادثة إغتيال برنادوت: حيث سلط الضوء على جريمة إغتيال الوسيط الدولي لأنه إقترح تعديلات على خطة التقسيم.

ج.التضامن العربي ،الجزائري: وفي الأخير وضع نقطة أساسية تبرز ملامح التضامن العربي الجزائري كخطوة إنسانية ،حيث أن البرقية التي أرسلها مصالي الحاج تعكس وحدة المصير العربي بينما كانت الجزائر تكافح الإستعمار الفرنسي كان قادتها أمثال مصالي الحاج يتابعون أخبار فلسطين لحظة بلحظة ويبعثون برقيات التأييد للجامعة العربية مما يؤكد على أن القضية الفلسطينية مازالت في إهتمام كل مواطن عربي.[1]

2.نشاطات حزب الشعب حول القضية الفلسطينية:

نجد في كتاب محمد قنانش وحفوظ قداش لوائح كتبت من أجل فلسطين،من طرف حزب الشعب الجزائري يصادق عليها المهرجانات الخاصة بالقضية الفلسطينية في الجزائر وفرنسا جاء فيها جدول الأعمال لأكثر من ستين ألف عربي إجتمعوا في لقاءات عديدة عقدت في أنحاء الجزائر تحت رعاية حزب الشعب الجزائري وبعد الإستماع إلى مصالي الحاج وأعضاء اخرين حول القضية الفلسطينية صوتوا على الجدول التالي:

ـ إدانة السياسة الإمبريالية لبريطانيا في فلسطين العربية التي تهدف إلى إنشاء وطن قومي يهودي على حساب مصالح العرب.

ـ الوقوف ضد مشروع التقسيم بفلسطين العربية الذي وضعته اللجنة الملكية الإنجليزية والذي يشكل تهديدا للدول العربية.

[1] Mohamed Saïd al-Zahiri: **Proclamation du gouvernement de toute la Palestine et assassinat du médiateur international le Comte Bernadotte**, journal *El Maghreb El Arabi*, 24 septembre 1948, p. 2.

ـ إعلان تضامنهم مع الحاج امين الحسيني واللجنة العربية العليا التي تعد تعبيرا عن طموحات الوطنية للشعب الفلسطيني التي تمثل التضحية والنضال المستمر .

ـ وجه نداء لجميع المسلمين الجزائريين ،أجمعوا فيه عن الإحتجاج والرفض القاطع لمشروع التقسيم كما أيد هذا القرار [1]الأمير شكيب أرسلان[2].

لم يكن تضامن الجزائريين مع القضية الفلسطينية ،دعما ينشر عبر صفحات جرائد الحركة الوطنية فقط بل وصل ذلك إلى مشاركة الجزائرين في المقاومة الشعبية في فلسطين 1948/1947 مرحلة الإنتفاضة الكبرى،حيث أنه مع إنطلاق شرارة المقاومة ضد الإحتلال الصهيوني بدأت بوادر بناء جيش للمقاومة إستنادا على بقايا المجاهدين من الثورة الفلسطينية 1939/1936 حيث تشكل جيش الجهاد المقدس بقيادة المجاهد عبد القادر الحسيني[3]مع جيش الإنقاذ المكون من المتطوعين العرب،وهنا برز دور المناضلين الجزائريين الذين سعوا للإنخراط في النضال السياسي ،في حين قدم محمد طارق الإفريقي شهادة تاريخية لأحداث ثورة 1948/1947مبينا فيها قادة من المجاهدين "المغاربة "في مناطق غزة الخليل وبيت اللحم [4]حيث بلغ عدد المتطوعين نحو 5650ألف مجاهد[1].

---

[1]محمد قنانش،محفوظ قداش:المرجع السابق،ص111

[2]شكيب أرسلان:ولد شكيب أرسلان يوم الاثنين الأول من رمضان عام 1286هـ موافق ل1869ببلدة الشويفات ،حارة الأمراء الواقعة عن بعد 10كم من جنوب بيروت والذي يرجع نسبه إلى أرسلان بن مالك الذي سكن عشيرته الدرزيتة ،نشأ في بيئة مثقفة وواعية والده حمود ابن الحسين .أنظر،أحمد عمايرة،شكيب أرسلان 1869.1946 دراسة في فكره السياسي،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية،2000،ص،ص2،3.

[3]عبد القادر الحسيني:هو القائد العام للجهاد المقدس ،حفيد الحاج امين الحسيني ولد في1907 وتوفي في 1948.أنظر، محمد طارق الإفريقي :المجاهدون في معارك فلسطين1267هـ /1948م،دار اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر بسورية،1948ص7.

[4]بيت اللحم:تنتشرمدينة بيت اللحم على هضبتين يصل إرتفاعها الى 750م عن سطح البحر ،وتمتد الهضبة الأولى من الشرق إلى الغرب وتقع على كنيسة المهد أو البلدة القديمة ،أما الهضبة الثانية تمتد من الشمال إلى الجنوب فقد أقيمت

كما لا يكاد يخلو عدد من مجلات وصحف الحركة الوطنية وحزب الشعب من مقال أو خبر أو قصيدة عن فلسطين وبيت المقدس ومعاناة أبنائها ومقدساتها من ظلم الانتداب البريطاني والعصابات الصهيونية منذ إصدار وعد بلفور في 1917.

ثالثا: دراسة في تجليات القضية الفلسطينية من خلال صحف جريدة المنار:

1.الدراسة الظاهرية لجريدة المنار:

التعريف بجريدة المنار: صدرت بتاريخ29مارس1951بالجزائر وهي جريدة ذات توجه وطني تصدر باللغة العربية ،من قبل محمود بوزوزو وتم إختفائها بتاريخ1954.[2]وتعتبر جريدة سياسية ثقافية دينية حرة وسميت بالمنار الجزائرية تميزا عن المنار المصرية [3]لمحمد رشيد رضا.[4]

ظروف وأهداف جريدة المنار:

المنار جريدة سياسية: تعمل في الميدان السياسي على إقامة نظام يكفل لجميع الافراد الأمن كما تسعى للمطالبة بالأستقلال.

عليها مدينة بيت اللحم الجديدة خلال مطلع القرن 20.أُنظر،وليد مصطفى ،قصة مدينة بيت اللحم،المنظمة العربية للتربية والعلوم ،دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية،ص7.

[1]سهيل الخالدي:**الإشعاع المغربي في المشرق ودور الجالية الجزائرية في بلاد الشام** ،دار الأمة،2016،ص،ص،278،288

[2]زهير احدادن:المرجع السابق،ص57.

[3]محمود بوزوزو: **دراسة ببيومترية وتحليلية**،جريدة المنار،السنة الأولى،ع1، 1951،ص1.

[4]رشيد رضا:هو محمد بن رشيد رضا بن علي بن محمد شمس الدين بن السيد بهاء الدين والسيد بن ملا علي خليفة القلموني ،بغدادي الأصل حسيني النسب ولد في قرية قرب طرابلس لعائلة تشبه عائلة محمد عبده قروية الطابع معروفة بالعلم ولد يوم 1865،تتلمذ على يد كثيرين من أفذاذ العلم بالشام .أُنظرعمر حباك،بشير عبد الحميد،الخلافة في فكر السيد محمد رشيد رضا،مجلة الونشريس للدراسات التاريخية،مج1،ع1،جامعة الجيلالي بونعامة،2022،ص264،265.

المنار جريدة ثقافية: تسعى في هذا الميدان للسير بالفكير البشري إلى الأمام بإحياء التراث الفكري المغاربي واللغة العربية.

المنار جريدة دينية: عملت الجريدة على نشر تعاليم الدين الإسلامي والقيم الإنسانية .

المنار جريدة حرة: ولتفسير ذلك إستنادا على المقال الأول من جريدة المنار وللحرية كثر مدعيه وقل وعيه وعدم التقييد والخضوع لإرادة أي أحد مع الإختيار المطلق والوقوف عند حرمة الغير.

كما يرون أن رسالة الصحافة هي خدمة الغير وتنوير الأفكار وإنعاش الضمائر ،وأكد المنار بالإستناد على حقائق التاريخية والجغرافية أن الجزائر جزء لايتجزأ من المغرب العربي الإسلامي.كما أن مديرها أعلن مند بداية إصداره لجريدة المنار من ضمن مبادئها أنها جريدة حرة وغير متحيزة ففي مقالها الإفتتاحي أكد عن إستقلاليتها.[1]

التعريف بصاحب الجريدة محمود بوزوزو: ولد محمود بوزوزو بن علي في العاشر من جمادى الأولى لعام 1336هـ الموافق ل22 فيفري1918 ببجاية كان جده قاضيا وعمه عبد المومن آغا وعرف على أنه من عائلة لها مقامها في التربية والتعليم والأخلاق العالية.[2]

إنتقل إلى مدينة قسنطينة ،وزاول دراسته بالمدرسة الرسمية هناك بداية من 1934،ومنها إنتقل للمدرسة العليا للمعلمين بالجزائر العاصمة أنهى دراسته ونال شهادة الدراسات العليا برتبة مدرس سنة 1939،فتوجه إلى التدريس لمحاربة الأمية ،كما تولى مهمة التحرير في جريدة البصائر ،وإبتداءا من سنة 1942 إنخرط بالكشافة الإسلامية الجزائرية .[3]

---

[1] محمود بوزوزو: **دراسة ببيومترية وتحليلية**،جريدة المنار ،السنة الأولى،ع1، 1951،ص1.

[2] أبو بكر الصديق حميدي:**محمد بوزوزو مسار نضال وقلم**، جامعة محمد بوضياف،المسيلة،ص217.

[3] راضية قوفي: **القضايا الثقافية في جريدة المنار الجزائرية(1954/1951)دراسة تحليلية للأخبار الثقافية والأدبية**، مجلةالمعيار ،مج30،ع2،جامعة الأمير عبد القادرللعلوم الإسلامية،قسنطينة،الجزائر،2026،ص641.

أسس محمود بوزوزو جريدة المنار في سنة 1951،[1] مع إندلاع الثورة التحريرية تعرض للإعتقال من طرف السلطات الفرنسية بسبب إتهامه بالتحريض على تفجير الثورة.فبعد مسيرة طويلة من الكفاح توفي محمود بوزوزو يوم الجمعة15رمضان 1428هـ الموافق ل 27 سبتمبر 2007،عن عمر يناهز 89 سنة.[2]

2.دراسة الجانب الشكلي والإخراج لجريدة المنار:

فخلال دراستنا لديباجة جريدة المنار وقع إختيارنا على العدد الأول الذي صدر في 29مارس 1951 ،فقمنا بدراسة بيانات التي إحتوت عليها ديباجة الجريدة،نلاحظ أنها وضعت إطار في أعلى الجريدة وقسمته إلى ثلاثة أقسام وسطها اسم الجريدة (المنار) وفي الجانب الأيمن وضعت آية قرآنية من سورة النور{يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ،وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُور}[3].وذكر أنه من خلال هذه الآية إستمد تسمية جريدته" المنار"

شعارها: جريدة سياسية دينية ثقافية حرة.

نوعها : نصف شهرية.

خطها التحريري: وطني تحرري.

السنة:الأولى. **العدد:**الأول. **تاريخ صدورها بالهجري:** الجمعة 21 جمادى الثانية1370هـ/ألموافق ل29مارس1951.

عدد الصفحات:4 صفحات،وقد قدر ثمن العدد الواحدحوالي20فرنك.

الإشتركات: عن سنة 25عدد،وعن 500 فرنك،أما بالنسبة لأنصار المنار قدر عددها ب1000 فرنك.

---

[1]زهير احدادن:المرجع السابق،ص57

[2]راضية قوفي: **خصائص الكتابة الصحفية عند محمود بوزوزو** ،المجلة التاريخية الجزائرية،مج6،ع2، 2022،ص608.

[3]سورة النور.

كما نلاحظ أنه على الجانب الأيسر قد وضعت نفس البيانات ولكن باللغة الفرنسية: الصندوق البريدي رقم3 الجزائر،بورس: boit postale N3 Alger Bourse seige social 28rua de mulhour Alger.

أسماء الأدباء: (محمود بوزوزو،محمد العربي المتيجي ،محمد علي الطاهر...)

وضع في الصفحة 3 تنبيه حول وقوع خطأ في الآية الأولى حيث أضيفت (من عباده) ولم يكن بإمكانهم إصلاحها تحت الطبع فقدمت إعتذارا حول ذلك .وأخيرا قدم شعر عن الجزائر وختم هذا العدد بشكر خاص للذين وثقوا فيه وقدموا له كل الدعم المادي والمعنوي.[1]

تعد جريدة المنار الجزائرية التي أنشأها محمود بوزوزو بالجزائر منبرا هاما ومرآة عاكسة لآمال الأمة الإسلامية ،فتعتبر جريدة المنار إحدى أهم الجرائد التي تناولت قضايا العالم الإسلامي وقضايا الأمة العربية وكان من بين أهم القضايا التي كتبت حولها جريدة المنار هي القضية الفلسطينية وهذا ما يعبر عن البعد العربي والنضالي الذي يؤكد إهتمام الجزائري والحركة الوطنية بالقضية الفلسطينية وهذا ما تجلى عبر صفحات مقالاتها.

3. دراسة في تجليات القضية الفلسطينية من خلال جريدة المنار:

المقالات:

ومما تجدر الإشارة إليه أنه بتاريخ 1952،كتب عبد الحميد موسى مقالا عن العلاقات الألمانية العربية بسبب إتفاقية لوكسمبورغ 1952،والتي إلتزمت بموجبها ألمانيا الغربية بدفع تعويضات مالية لإسرائيل فقد إنجر عنها جملة من الأسباب التي زادت التوتر بحيث أُلزمت ألمانيا بدفع مبلغ 3 مليارات و450 مليون مارك لحكومة إسرائيل ،فكان الموقف العربي أن إسرائيل ستستخدم هذه التعويضات لتقوية إنتاجها الصناعي والحربي.

[1] محمود بوزوزو:المصدر السابق،ص ـ ص1-3..

وفي الأخير رجح إلى فكرة التهديد بالمقاطعة،وذكر النص قرار اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية لمقاطعة ألمانيا إقتصاديا قي حال المصادقة على الإتفاقية،كما أبرز النص إنقساما وقلقا بداخل ألمانيا ، بسبب المعارضة الإقتصادية حيث أشار الدكتور شاخت(الخبير الألماني المالي)ورئيس الإتحادية الألمانية هربرج الذين حذروا من تأييد السوق العربية،فقد قدم لنا هذا النص مفارقة تاريخية تجلت في ذلك إنتقاد النص حول جزئية تعويض ألمانيا لليهود،في حين عامل الصهاينة الفلسطينين تماما كما عامل النازيون اليهود حيث طردوا مليون عربي من ديارهم وإستولوا على أرزاقهم كما يرى الكاتب أن تقديم التعويضات لإسرائيل يعتبر دعم مباشرا للكيان يتسبب في لجوء شعب آخر.[1]

العرب والمسلمون أمام الإستعمار:

كتب الصحفي محمد علي الطاهر،مقالا بعنوان العرب والمسلمون من أمام الإستعمار نقد فيه السياسية الإستعمارية والفرنسية والبريطانية في العالم العربي مع التركيز على تضحيات شعوب المغاربة،فمن بين أهم القضايا التي تناولها المقال :

الدور الأمريكي والبريطاني: إنتقد فيه الكاتب الولايات المتحدة مشيرا إلى دورها في تثبيت أركان الإستعمار تحت شعارات الديموقراطية،كما تناول مجازر 8ماي1945وقضية المنصف باي تونس فقد كان مقال محمد علي الطاهر قد عكس لنا مبدأ الفكر القومي والعربي في تلك الفترة وكيف تناولت الصحف العربية جرائم الإستعمار حيث ربط المقال قضايا المشرق(فلسطين ،مصر،اليمن)والمغرب العربي،[2] كإحدى أهم مظاهر تلاحم الشعب الجزائري مع فلسطين،حيث تولى مصالي الحاج قيادة العمل الفلسطيني والتعريف بعدالة

[1]عبد الحميد موسى:**بين المانيا والعرب**،جريدة المنار،السنة الثانية،ع7، 1952،ص2.

[2]محمد علي الطاهر: **العرب المسلمون امام الإستعمار** ،جريدة المنار،السنة الثانية،ع12، 1952،ص2.

القضية الفلسطينية من خلال صحفها، كما أكد كل من الشيخ امين الحسيني وأحمد حلمي باشا رئيس حكومة فلسطين عن دعم الجزائريين لأخوانهم الفلسطينين في النضال.[1]

4.وللتأكيد عن الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية،نعرض نماذج من المجاهدين الجزائريين في حرب فلسطين: الشهيد علي بن قربان[2]،مع ذيوع فتوى علماء الجزائر بوجوب الجهاد في فلسطين لم يتردد الشهيد علي بن قربان في شد الرحال إلى أرض الجهاد في فلسطين مجاهدا في سبيل الله رفقة صديقه الشهيد محفوظ الهواري سيرا على الأقدام وقد تعرض الشهيد علي بن قربان لإمتحان صعب في أيامه الأولى بالمعسكر التدريبي حول شكهم أن يكون جاسوسا من يهود الجزائر لكن حبه في الدفاع عن فلسطين كان واضحا،فقد شارك ضمن الفوج التاسع بالعديد من الإشتباكات قرب بحيرة حولة.[3]

الشهيد محفوظ الهواري[4]،بعد إصدار محمد البشير الإبراهيمي نداء لزعماء الحركة الوطنية بالنجدة لإخوانهم في فلسطين عام 1948 لبى محفوظ الهواري و علي بن قربان النداء وتوجهوا إلى فلسطين سيرا على الأقدام إلى غاية وصولهم لمعسكرات التدريب وإنضمامهم لها ونقلوا إلى جبهة القتال بمنطقة الخليل بشمال فلسطين و جنوب لبنان وخاضوا معارك وإشتباكات ضد عصابات الهانغاه الصهيونية،مثل معركتي سمخ و الحولة.

---

[1] أحمد الشنيتي: **الجزائر والقضية الفلسطينية(صفحات من الجهادالمشترك)**، مجلة الدراسات والأبحاث ،ع19،جامعة الجلفة،2015،ص13.

[2] علي بن قربان:هو ابن عبد القادر بن قربان وأمه خيرة سليمان لقبه الثوري عمر،ولد عام 1920بأعالي بوعرفة بلبليدة،من أسرة بسيطة ومتدينةحفظ ما تيسر من القرآن تعرف على أقطاب الحركة الوطنية وكان من أبرز النشطاء بها ،إنخرط في المنظمة العسكرية السرية 1947.أُنظر عبد الغني إبراهيم بلقيروس،صفحات من جهاد الجزائرين بفلسطين، المرجع السابق ،ص120.

[3] عبد الغني إبراهيم بلقيروس:المرجع السابق،ص122،121.

[4] محفوظ الهواري:ولد في 11 فيفري 1925،بحي الدويرات العتيق بمدينة البليدة، أبوه عامر الهواري وأمه فاطمة الزهراء بوعدو حفظ ما تيسر من القرآن كما زاول دراسته بالمدرسة النضامية الجزائرية الفرنسية كما تحصل على الشهادة الإبتدائية عرف الشهيد نضاله في الحركة الوطنية مبكرا .أُنظر،عبد الغني إبراهيم بلقيروس،صفحات من جهاد الجزائرين بفلسطين المرجع السابق ،ص125.

الشهيد محمد إبراهيم القاضي،[1]المناضل الجزائري الشاذلي المكي وبورقيبة وعلال الفاسي وضع الشهيد نفسه رفقة رفيقه الهاشمي عبد السلام طود تصرفه اللجنة الفنية العسكرية لجيش الإنقاذ العربي الذي تأسس في نفس الشهر.[2]

3.الدور القومي للجمعيات الجزائرية في المشرق: إن صحف الجمعيات الجزائرية شكلت دورا محوريا في نشر المراسلات والنداءات الصادرة عن الشخصيات والجمعيات الجزائرية في بلاد الشام والتي تمحورت حول النضال العربي المشترك أو لاسيما القضية الفلسطينية ،فقد تميزت هذه الفترة بنوع من التكامل النضالي والإعلامي فقد كانت الجمعيات الجزائرية في بلاد الشام تمثل صوت الجزائر والمغرب العربي فالمشرق كما أنها تعد حلقة وصل تربط بين المناضلين والأعضاء الجزائريين ، وأشارت السجلات التاريخية إلى التبادل الفكري وإستقبال المؤلفات وكتبت الشخصيات جزائرية مثل الزاهري. الإستمرار في عقد المؤتمؤات التي نضمتها جمعية العلماء المسلمين[3] وحزب الشعب[4].

[1]محمد إبراهيم بلقاضي:ولد في 1928 بولاية باتنة بشرق الجزائر من عائلة محافظة ومنذ مسقط رأسه حفظ القرآن وتلقى دراسته الإبتدائية بالمدارس الحرة التي اسستها ج،ع،م،ج.أُنظر عبد الغني إبراهيم بلقيروس،المرجع السابق،ص129.

[2]نفسه،ص ـ ص 126ـ 130.

[3]جمعية العلماء المسلمين:تذكر مصادر الجمعية أن التفكيرفي العمل الإصلاحي المنظم يعود إلى بداية القرن العشرين وتحديدا 1913،حيث إلتقى ابن باديس والإبراهيمي ودرسا عن كيفية إنشاء حركة إصلاحية ،وتوالت التفاعلات وصولا إلى عام 1931 قام 3من المصلحين من بينهم مبارك الميلي،توفيق المدني،بتأسيس جمعية العلماء المسلمين في 5ماي1931 .أُنظر مازن صلاح حامد المطبقاني،،جمعية العلماء المسلمين الجزاءرين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية1939/1931،بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير بقسم التاريخ كلية الأدب والعلوم الإنسانية ،جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية،1985،ص60.

[4]سهيل الخالدي:المرجع السابق،195.

5.القصائد والاشعار:

نجد أن صحف الحركة الوطنية لم تكن تنقل أخبار فلسطين فحسب بل كانت تعبر عن مأساتها بلعديد من الطرق حيث نجد أنها كتبت عن القضية الفلسطينية حتى في أشعارها ومثال ذلك أن مجلة الشهاب تناولت قصيدة عبرت فيها عن **القطر الشهيد** مبرزا فيه الفظائع التي لقيت الشعب الفلسطيني خلال الثورة الفلسطينية.[1]

وفي العدد 88 من جريدة الأمة اليقظانية كتب الشاعر اللبناني بشارة الخوري مقال بعنوان **جرح فلسطين** عبر فيه عن الأبعاد التي تعكس الروح القومية العربية والمؤازرة الوجدانية للقضية الفلسطينية في مرحلتها الأولى بملحمة تجمع بين الحزن والفخر بالمقاومة للرد عن الإستعمار،فقد شبهها بالجرح الذي يدمي ويراها بأنها مجرد أرض مغتصبة كما صور لنا من خلال قصيدته المأسي التي مر بها أهل فلسطين سواء كانوا نساء أو أطفال،ووضح أنه هناك تكامل بين دماء الشهداء ودموع الثكالى.

وفي الأخير وضح الشاعر أن مرحلة الثورة الفلسطينية 1936-1938 ،أكدت لنا عن روح التضحية وعدم تقبل فكرة الإنقياد و سيطرة الدخيل على أرضهم كما وصف الإستشهاد من خلال قصيدته بأنه عرس الأحرار.[2]

ومن نفس الجريدة نجد أنه في العدد155،قصيدة بعنوان "**الأم فلسطين وجهادها**"من شاعر عربي مجيد في جمهورية فنزويلا كتب بهذا الصدد خطاب وجداني قوي يعبر عن مأساة الشعب الفلسطيني ونضاله،حيث إفتتح شعره بتساؤل إستنكاري حول الصمت المطبق إتجاه ما يحدث بفلسطين واصفا أن النزاع ليس على الأرض فحسب بل هوا إختبار للقيم الإنسانية والعدالة،حيث أن الشاعر صور لنا مظاهر الظلم والطغيان الذي يعانيه الشعب الفلسطيني، ثم إنتقل إلى وصف شجاعة الشعب الفلسطيني في تمجيد منه إلى الصمود

[1]عبد الحميد إبن باديس:المصدر السابق،ص،ص،527،526.

[2]الخوري بشارة:**جرح فلسطين"الأخطل الصغير"**،جريدة الأمة اليقظانية،ع88، 1936،ص3.

والإرادة مبرزا تضحية الشعب الفلسطيني في سبيل حرية أرضه،وأخيرا قدم رسالة أمل ونصر جاء فيها أنه بالرغم من الآلام والمعاناة إختتم النص بنبرة مليئة بالأمل واليقين بأن النصر آت لا محالة ،ويشدد على أن الحق لا يموت مادام وراءه مطالب وأن الظلم مهما طال ليله ،فلابد من بزوغ فجر الحرية.

وكمقطع مأخوذ من هذه القصيدة للدلالة على بعد الآلام التي كان يعيشها الشعب الفلسطيني كنتيجة لارهاصات وعد بلفور:

مهلا خليفة(بلفور) الكريم اوشكت تدركه في حلبة الكرم

أعطى لقوم ديارا ليس بملكها وأنت قسمت ما أعطى على الحشم

حامى حمانا،حماة الله منك ومن وصاية فرضتها عصبة الأمم

اكل مجدك ارهاق الشعوب وإن تقوم فيها مقام الخصم والحكم؟

آغاية العدل في إستعمار موطننا حرق الدساكر والتنكيل في النسم [1]

كما أن فاضل عباس الخليج فارس،كتب قصيدة صور لنا فيها أثر نكبة فلسطين في الأقطار العربية ،بإعتبار أن هذا النداء كان من عمان كمركز في المناطق البعيدة عن الصراع حيث وضح لنا حجم الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني خلال الثورة الفلسطينية الكبرى ،كما أن الشاعر وضح أن بني صهيون قطعوا أوصال الأمة وهدموا أركانها بينما أن الشعب العربي يلتزم الصمت،كما وجه سؤال إلى أبناء الأمة الإسلامية حول الإنتهاكات التي يعيشها الشعب الفلسطيني من إنتهاك للعروبة والإسلام وعدم حماية بيت المقدس وفي ختام

[1] جريدة الأمة،**الأم بفلسطين وجهادها**،ع155، 1938،ص2.

قصيدته قدم دعوة صريحة إلى بيع الأرواح والإستشهاد في سبيل إستعادة أرضهم ورفع الظلم.[1]

وخلال إندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى1936.1939،كتب العديد من الكتاب والشعراء حول الثورة الفلسطينية العديد من المقالات والبيانات والتقارير في جريدة الأمة،إلا أن مصطفى كمال،كتب قصيدة حول **الثورة بفلسطين** جاء فيها مايلي،أخذ مقطع للتصور مجريات الثورة بفلسطين:

ثورة فلسطين:

هب بالقدس اللهب ليت شعري ما السبب؟

قلت ماهذا فقالو ليس هذا بالعجب

انهم عرب اباة وكرام ونجب

جاءهم شعب شريه وطريه من حقب

وبأهله نفاق وخداع وريب

نال من الدال دهرا فتوارى واحتجب

ثم عاد ألان يهذي طالبا طرد العرب

من ديار ملكوها بالقنا لا بالذهب. [2]

كما أن جريدة البصائر هيا الأخرى كان لها دور بارز في إهتمامها بالقضية الفلسطينية وقد برز ذلك أنها خصصت صفحات تتكلم عن القضية الفلسطينية من خلال

[1]فاضل عباس الخليج فارس:**قصيدة وطنية عن فلسطين**،جريدة الأمة اليقظانية،ع141، 1937،ص2.

[2]مصطفى كمال محمد النجمي:**ثورة فلسطين**،جريدة الأمة اليقظانية،ع96، 1936،ص3.

مقالتها الداعمة أو حتى قصائدها ولعل أبرز مثال لذالك ما كتبه أحمد محرم وأحمد سحنون حيث أنه كانا يربطان دائما بين تحرر الجزائر وتحرر فلسطين ،معتبرا القضيتين قضية واحدة ضد إستعمار مشترك.حيث نجد أن أحمد محرم كتب قصيدة فلسطين **بعد مائة يوم** أبرز فيها صمود الشعب الفلسطيني ومجاهده،وإنتقد صمت العرب .[1]

في حين أن الشاعر التونسي عبد الله الزريبي كتب قصيدة بعنوان **فلسطين الشهيدة** ،يصف فيها معاناة القدس ويافا كما دعا فيها العرب للوحدة و التضامن العربي وأكد فيها عن وجوب صمود الشعب الفلسطيني في وجه الإحتلال[2]

[1]أحمد محرم: **فلسطين بعد مائة يوم**،جريدة البصائر،ع34، 1936،ص7.

[2]عبد الله الزريبي: **فلسطين الشهيدة**،جريدة البصائر،ع32، 1939،ص8.

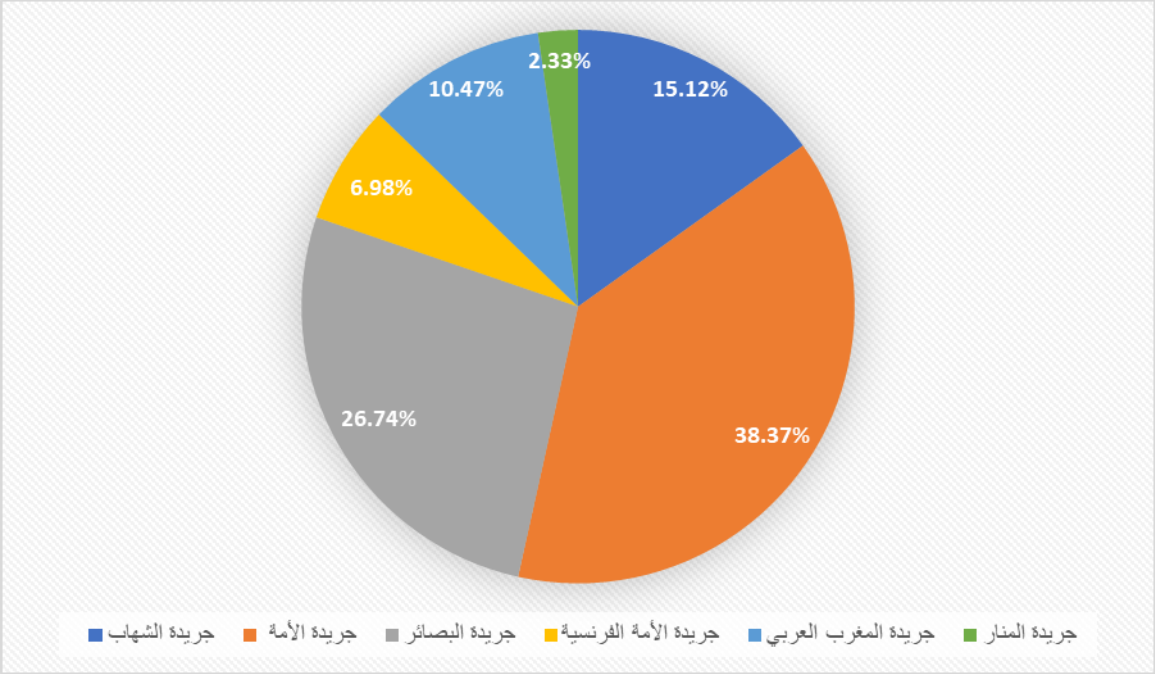
قبل عرض الجدول، يتم اعتماد قانون الدائرة النسبية وفق الصيغة:

$$X = (Y \times 100) \div 86$$

الجدول رقم 01: دائرة نسبية توضح نسبة التغطية الإعلامية لصحف التيار الإصلاحي و الإستقلالي حول القضية الفلسطينية

إسم الجريدة	أعداد الجريدة Y	النسبة المؤوية(%) X
جريدة الشهاب	13	15.12
جريدة الأمة	33	38.37
جريدة البصائر	23	26.74
جريدة الأمة الفرنسية	06	6.98
جريدة المغرب العربي	09	10.47
جريدة المنار	02	2.33

الشكل رقم01: دائرة نسبية توضح نسبة التغطية الإعلامية لصحف التيار الإصلاحي و الإستقلالي حول القضية الفلسطينية



التعليق:

تُظهر نتائج دراستنا لتجليات القضية الفلسطينية في صحف الحركة الوطنية (بين التيارين الإستقلالي والإصلاحي) تفاوتا في التغطية الإعلامية ،حيث تصدر التيار الإصلاحي المشهد من خلال جريدة الأمة اليقظانية التي سجلت أعلى معدل بـ 33 عددا ،محققة نسبة قدرها 38.37 %، تلتها في المرتبة الثانية جريدة البصائر بمجموع 23 عددا وبنسبة 26.74 %بينما تحوز جريدة الشهاب المعالجة للموضوع على 13 عددا فقط أي ما تعادل نسبته بـ 15.12 %.

أما فيما يخص صحف التيار الإستقلالي فقد أظهرت النتائج تباينا في نسب التغطية حيث سجلت جريدة المغرب العربي حظورا متوسطا بـ9 أعداد وبنسبة10.47 % ؛تلتها جريدة الأمة الناطقة بالفرنسية بـ6 أعداد ونسبة تقدر ب 6.98 % ،وفي أدنى مستويات التفاعل

الإحصائي وجاءت جريدة المنار التى لم تتجاوز أعدادها الموثقة عددين فقط ،وهو ما يمثل نسبة ضئيلة قدرت 2.33 %من إجمالي المساحة البيانية المخصصة للدراسة.

نلاحظ وجود تباين شاسع في كثافة المعالجة للقضية الفلسطينية بين الصحف التيار الإستقلالي والإصلاحي، حيث بلغت النسبة الأكبر هيا جريدة الأمة اليقظانية، ونجد أن المنار كانت في ذيل القائمة مما يعكس إما قصر عمر الجريدة أو تفاوت الأولويات التحريرية اتجاه القضية الفلسطينية في تلك الفترة.

ومن خلال دراستنا لهذه نجد أنها تحدثت عن القضية الفلسطينية بعدة لغات منها الفرنسية وهذا ما وجدناه في كل من جريدة الأمة وجريدة المغرب العربي ،وهذا قد عكس لنا محاولة الحركة الوطنية مخاطبة النخبة والمثقفين باللغة الفرنسية (أو حتى المستعمر) لتعرفهم بعدالة القضية الفلسطينية ،بالرغم من أن الأعداد المتحصل عليها في جريدة الأمة والمغرب العربي كان عددا قليلا مقارنة بالجرائد الأخرى ،كما أن اعداد جريدة المغرب العربي لم نتحصل على مجمل أعدادها فقد تحصلنا على 9 أعداد وهذا بسبب فقدانها .

ملاحظة:

في حين يمكننا التوضيح أن المنهج المتبع هو التحليل الكمي الموجه لإنشاء "دائرة نسبية".

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الختام يمكننا الإستنتاج أن صحف الحركة الوطنيةالتيار الإستقلالي والإصلاحي)، كانت قد كرست معظم صفحاتها لخدمة القضايا التحررية ومن بينها القضية الفلسطينية نظرا لمكانتها المهمة لدى الجزائرين دافع رواد الحركة الوطنية عن القضية الفلسطينية وقد إستخلصت العديد من خلال دراستنا للقضايا الفلسطينية من خلال الصحف الإصلاحية والإستقلالية من النتائج منها:

.1التغطية الإعلامية والمواكبة التاريخية المبكرة:

- أثبتت الدراسة أن صحف الحركة الوطنية الجزائرية بتياريها (الإصلاحي والاستقلالي) لم تتعامل مع القضية الفلسطينية كحدث عابر، بل أفردت لها مساحات واسعة وجعلتها في صدارة إهتماماتها التحريرية.
- تميزت هذه الصحافة بمواكبتها المستمرة والآنية لجميع التطورات والمحطات المفصلية التي مرت بها فلسطين منذ البدايات الأولى للإحتلال البريطاني وتغلغل المشروع الصهيوني، ناقلةً الأخبار والحوادث بدقة وتحليل واعيين.

.2الوعي السياسي وتدويل أبعاد الصراع:

- شكلت الصحافة الوطنية مرآة عاكسة للوعي السياسي المبكر والنضج الفكري لدى النخبة والشباب الجزائري؛ إذ لم تنحصر الرؤية لديهم في الإطار المحلي الضيق، بل إمتدت لتشمل قضايا الأمة.
- نجحت هذه الصحف في الربط العضوي والإستراتيجي بين نضال الشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي وكفاح الشعب الفلسطيني ضد الإنتداب البريطاني والمشروع الصهيوني، معتبرةً أن العدو وإن اختلفت أسماؤه، فإن جوهره الإستيطاني واحد.

.3تحدي التضييق الاستعماري وثبات المبادئ:

- أظهرت الدراسة حجم التحديات والقيود والرقابة المشددة التي فرضتها الإدارة الإستعمارية الفرنسية على رواد الصحافة الجزائرية خلال القرن العشرين، بهدف عزلهم عن محيطهم العربي والإسلامي.
- رغم هذا التضييق، أثبتت الصحف الإصلاحية (*كالشهاب، والبصائر، والأمة، واليقظانية*) والصحف الاستقلالية (*كالأمة، والمغرب العربي، والمنار*) تمسكها المبدئي واللامشروط بدعم حركات التحرر، عادّةً القضية الفلسطينية قضية جزائرية داخلية لا تقبل المساومة.

.4الدور التوعوي والتحذير من أبعاد المؤامرة (1917–1948):

- لعبت الصحافة الوطنية دوراً سياسياً وتوعوياً محورياً في تفكيك الخلفيات الجيوسياسية للصراع في الفترة الممتدة من وعد بلفور 1917 إلى النكبة 1948.
- ركزت المقالات والإفتتاحيات على شرح أبعاد المؤامرة الدولية، وأسهبت في شرح تفاصيل المعاناة اليومية للشعب الفلسطيني، مع التركيز بصفة خاصة على التنبيه لخطورة وتداعيات الهجرة الصهيونية الممنهجة وتأثيرها على الديموغرافيا الفلسطينية.

.5مأساة النضال وتحويل القضية إلى "عقيدة شعبية":

- لم يكن الدفاع عن فلسطين مجرد هبّة عاطفية مؤقتة أو تضامن وجداني سطحي، بل كان خياراً إستراتيجياً ينطلق من مبادئ الفكر التحرري الجزائري.
- إستطاعت هذه الصحف، عبر خطابها التعبوي المستمر، غرس القضية الفلسطينية في وجدان المجتمع الجزائري وتحويلها من قضية سياسية إلى "عقيدة نضالية" تتوارثها الأجيال.

.6الإمتداد الطبيعي للموقف الجزائري بعد الاستقلال:

- تخلص الدراسة إلى أن المواقف الرسمية والشعبية الثابتة للجزائر بعد إستقلالها عام 1962 تجاه فلسطين ليست وليدة الصدفة، بل هي إمتداد وتتويج لما أسسه رواد الحركة الوطنية.

. **من التعاطف إلى العقيدة النضالية** :لم يكن انخراط الصحافة الجزائرية في الدفاع عن فلسطين مجرد تعاطف عابر، بل كان خياراً إستراتيجياً يثبت نضج الحركة الوطنية؛ حيث نجحت هذه الصحف في تحويل القضية الفلسطينية إلى عقيدة نضالية راسخة في وجدان الجزائريين.

- **إمتداد تاريخي للمواقف الثابتة** :إن الروابط المتينة التي إستمرت وتعاظمت بعد إستقلال الجزائر، والتي تلخصت في الشعار الخالد "**نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة**"، ما هي إلا إمتداد طبيعي وجنيٌّ لما خطّته أقلام رواد الصحافة الوطنية عبر العقود.

الملاحق



Supplément en langue française d'El-Maghrib El-Arabi

« El-Maghrib El-Arabi » reparaît !

On ne peut éternellement étouffer la voix du peuple

Journal hebdomadaire
EL MAGHRIB EL ARABI
Directeur-Gérant :
M.S. ZAHIRI
9 rue Kouchlin — ALGER
Téléph. : 207-97

المغرب العربي

جريدة اسبوعية يحررها لجنة من الجزائريين

C.C.P. 242-18 Prix : 7 francs

العدد الخامس والعشرون السنة الثانية ثمن النسخة ٧ فرنك

10-7-1948

A l'occasion du Ramadhan, nous adressons nos meilleurs vœux au Peuple Algérien et à tous les Musulmans du monde et nous souhaitons ardemment voir les pays d'Islam encore sous le joug impérialiste jouir bientôt de leur liberté et de leur souveraineté.

Assez d'arbitraire

Libérez MESSALI et les détenus politiques

Alerte aux provocations criminelles

Les colonialistes organisent de lâches expéditions punitives en Kabylie

L'opinion publique indignée en appelle à la conscience civilisée pour le respect de la personne humaine et des règles élémentaires de justice

A L'ISSUE DE LA CONFERENCE DE SES CADRES SUPERIEURS

Le M.T.L.D. réaffirme sa volonté de lutter pour une Constituante algérienne souveraine et salue les armées arabes et la Brigade Nord-Africaine qui combattent en Palestine

POLITIQUE OU ECONOMIQUE

La répression ne peut abattre le peuple algérien

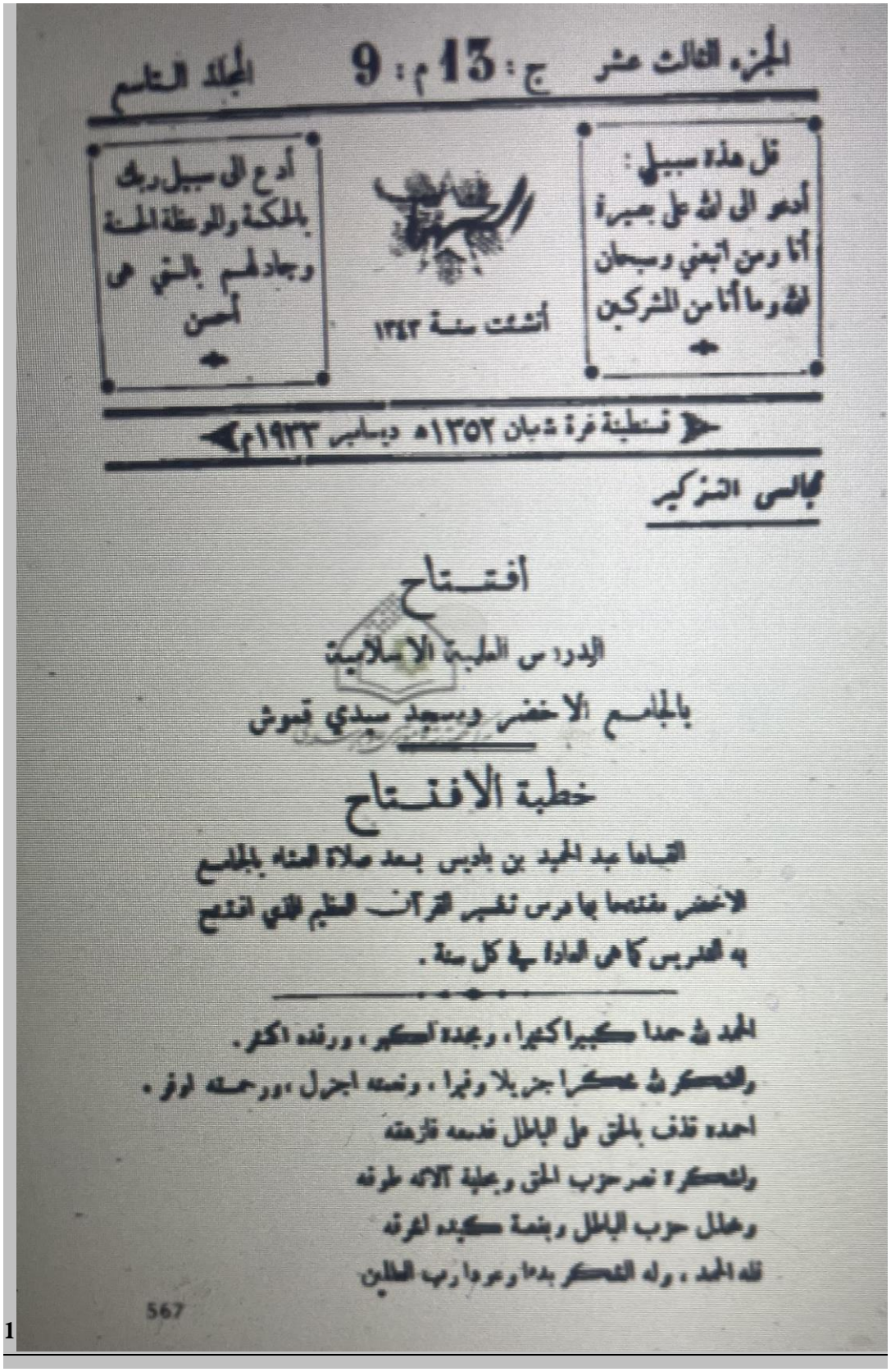
RAMADHAN 1367 !

Culot... ou inconscience ?

A PROPOS DU COMITE PALESTINIEN de BRAHIMI ABBAS

1

[1] جريدة المغرب العربي : العدد 25 . السنة الثانية مركز الأرشيف الوطني بئر خادم .



المجلد التاسع ج: 13 م: 9 الجزء الثالث عشر

قل هذه سبيلي: أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين

أنشئت سنة ١٣٤٢

أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن

فلسطين غرة شعبان ١٣٥٢هـ ديسمبر ١٩٣٣م

مجالس التذكير

افتتاح

المدرسة العلمية الاسلامية

بالجامع الاخضر وبمسجد سيدي قموش

خطبة الافتتاح

القاها عبد الحميد بن باديس بعد صلاة العشاء بالجامع الاخضر مفتتحا بها درس تفسير القرآن العظيم الذي افتتح به التدريس كما هي العادة في كل سنة.

الحمد لله حمدا كثيرا كثيرا، وشكره اكثر، وكفره اكثر.

والشكر لله شكرا جزيلا وفيرا، ونصه ايجزل، وحمده اوفر.

احمده تذف بالحق على الباطل فدمغه فاذا هو زاهق

واشكره نصر حزب الحق وخذلة الاله طوائف

وخذل حزب الباطل وشتت شمله فتفرقه

لله الحمد، وله الشكر بدءا وعودا رب العالمين

567

[1]

[1] جريدة الشهاب : جزء 13 . مجلد 9,



N° 51

السنة الثانية عدد ٥١

ثمن النسخة ٥ سانتيما

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

Tayeb El-Okbi

الاشتراكات

من سنة ٢٥ ف

من نصف سنة ١٥ ف

للعائلة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»

Journal Religieux

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIREDDINE Mohamed

« ما جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

الجزائر يوم الجمعة ٢ ذو القعدة ١٣٥٥

الصادر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ١٥ جانفي ١٩٣٧

فاتحة السنـــــــة الثانية

لجريدة البصائر

« إذا احتملك فحاسبها لينفرك الله مما تعلم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك، ويهديك صراطا مستقيما، وينصرك الله نصراً عزيزاً »

(قرآن كريم)

اللهم لك الحمد ان نصحت بيننا وبين خصومنا بأطيب وأحب ما يقربنا من رضوانك الأكبر، وناصرتنا لنصرك الأكبر على الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون من أوليائك المتقين المخلصين، يا هديتنا الهداية من طريق صراط مستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وربما أنعمت علينا من نعمة أنت المشكور عليها وحدك لا شريك لك، وأنت ولي المؤمنين، وناصر العملاء الكاملة، الغنية الزاكية الشافية، على أتم الرسل وسيد المصلحين، ومحمد، النبي الكريم الرؤوف الرحيم، الداعي الى الله بالحسنى، والصادع بالحق المبين، صلى الله عليه وعلى آله الأكرمين، وصاحبه المخلصين الطيبين الى يوم الدين.

أما بعد فها نحن أولاء نودع سنة جريدتنا الأولى ونستقبل السنة الثانية بما عرف القراء من سيرتها، وما ألفوه من عنايتها في مجالب الخير والعمل — وهي جريدة جمعية العلماء المرشدة لمراشد الدين ومفاوزه الكبرى، ومطية الرجاء في الله، وقوية الأمل، الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر، وترمي الجاهل الغافل من جهله وغفلته وتذكره، كما تنعى على الناسي غفلته، وتذكر المعتدي بعدوانه الذي به يذكر، وليس لها من غاية سوى استعداد هذه الأمة المسلمة وتطهير هذا الوطن الجزائري من الأدران الاجتماعية التي حرمها صريح الشرع وأنكرها العقل السليم والقوانين التي يسنها العدل، كما هو نص الفصل الرابع من قانون الجمعية التي تتكلم هذه الجريدة بلسانها وتضرب عما تعتقده ظهر الجوانحها ورجالها، ولئن كانت من البعض متهم في السنة الماضية القصير ما من هذه الناحية، فلن الواجب يدعوهم لتصحيح ما سلف وتلافي ما فرط في هذه السنة الجديدة بأيديهم حتى يبرأ القوم ما بأنفسهم ولن يأتي ذلك بالسريع إلا أسي من عدة نهيجهوا على ما تعبروا في اقتحام نادين، ولي على الصلاح بالاصلاح أيها المؤمنون! وحي على الفلاح وحي على العمل أيها المسلمات! ولا تعدوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين.

(لم تحرير)

« البصائر »

تحيي قراءها الكرام

بمناسبة دخولها في سنتها الثانية

أيها القارئون جهاراً ها
نحن راعاكم أبي الفساد
من عمام على أوليائكم الله
ح وأعدائكم سيول الرشاد
وإلاني لأجلكم كل صعب
في جهادي أهل روحي جهادي؟
رب خصم ملدده بيراعي
وبحبل عضلته بسدادي
وكتيبي دأبت في عاتي الفا
في على السير، والقلم بعض زادي
أهلي اليوم الجزائر وإلا
لم أبيها ملمة بي الفساد
وما تظلني الجزائر بأنني
وإن كان عجلها في انتقاد
وإلى الحق وجهي وإياتي
وعلى الله توكلي واعتمادي
يشري الحق «البصائر» بزاده
ما وما لي إليه من سواه
فليعينوا لدعوة الحق يا نفر
بي ربي لأتعداه بالأذى!
« البصائر »

1

[1] البصائر. السنة الثانية عدد 51.



عدد ١ السنة الاولى — الجمعة ٨ جمادى الثانية ١٣٧٠ - ٢٩ مارس ١٩٥١ — ثمن العدد ٢٠ فرنكا

المدير المسؤول : محمود بوزوزو
AL-MANAR
SIÈGE SOCIAL :
28, Rue de Mulhouse - ALGER
Directeur gérant
BOUZOUZOU Mahmoud
Boite Postale n° 3 - Alger-Bourse

الاشتراكات
عن سنة (٢٥ عدداً) ٥٠٠ فرنك
أنصار المنار ١٠٠٠ فرنك

المنار

جريدة سياسية ، ثقافية ، دينية ، حرة
نصف شهرية مؤقتاً

يهدي الله لنوره من يشاء من عباده . ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور. (قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

المنار واهدافه

ايها القارئ الكريم

كانت في النفس امنية قديمة ترمي إلى خدمة الرأي العام الجزائري على نطاق واسع ، ولكن حالت دون تحقيقها حوائل صرفت الهمة الى خدمة الأمة على ميدان خاص .

وكانت هذه الامنية محوم حول إصدار مجلة تشمل جميع ميادين الحياة الجزائرية . تبحث فيها العالم ما يزيده إيماناً بالحقائق العلية ، والسياسي ما ينبه حاسته السياسية ، والأديب ما يذكي قريحته ، والشاعر ما يلهم عبقرية ، والفنان ما يفجعه ، والتلميذ ما يزيده شغفاً بالدرس ، والمرأة ما يقوي شعورها بمسؤوليتها ، والمتدين ما ينعش روحانيته ، والشاب ما يزيد همته علواً .

وما زالت الامنية تلح في البروز للوجود حتى يسر الله تحقيقها . وها هي اليوم تبرز في ثوب جريدة ، ريثما تيسر الأسباب للمجلة المرجوة .

وقد سميناها " المنار " تفاؤلا ورجاء ان يؤتيها الله نوراً من لدنه تنقشع به الظلمات الحالكة التي تخيم على امتنا في جميع الميادين . وسيرسل " المنار " اشعته تطارد الظلام اينما حل ، وتنير السبل للسارين ، اني كانت وجهتهم ، السياسة او الثقافة او الدين او الحرية.

فالمنار جريدة سياسية ، ثقافية ، دينية ، حرة .

المنار جريدة سياسية . والسياسة رسالة وهي السير بالمجتمع إلى إقامة اسمى نظام يكفل لجميع افراده ، ذكوراً واناثاً ، الأمن والهناء وحفظ الكرامة ، ونمو المواهب بحرية تامة والعمل في ظل الطمأنينة .

المنار جريدة ثقافية . والثقافة رسالة وهي السير بالفكر البشري الى ادراك حقائق الاشياء والاحياء واستغلالها لفائدة الانسان .

المنار جريدة دينية، والدين رسالة وهي السير بالبشرية الى تحقيق معاني الرحمة والحب وتسخير الحقائق الارضية لحقائق السماوية .

المنار جريدة حرة ، والحرية معنى كثر مدّعيه وقلّ واعيه . وهو عدم التقيد بإرادة أحد ، وعدم الخضوع لهوى أحد ، والسير بالاختيار المطلق مع الوقوف عند حدود حرمة الغير .

المنار يرى ان رسالة الصحافة هي خدمة الحق وتنوير الافكار وانارة الضمائر ورفع مستواها وتوجيهها الى الخير .

في الميدان السياسي يعمل المنار في سبيل ما يسمونه ، حق الشعوب في تولي شؤونها بنفسها ، وهو تعبير اصطلحت عليه جميع الامم ، واعترفت بمضمونه سائر الدول ، وامضت على اعترافها هذا وثائق عديدة . ومما ينبغي ملاحظته هو استعمال الصحافة الديموقراطية الجزائرية عبارة « استقلال حقيقي » و « ديموقراطية حقة » ، وهذا يدل ضمنا على وجود استقلال وهمي وديموقراطية خيالية

فالمنار يرى ان الاستقلال حق طبيعي للامم ويرى أن الاستقلال الحقيقي هو تمتع الامة بالحق التام في تحرير مصيرها وذلك بسلامتها من كل قيد شرقيا كان او غربيا ، شماليا او جنوبيا . ويرى ان الديموقراطية الحقة هي تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين سائر افراد الامة ، واحترام الحريات الاساسية والقيم الروحية ، وافساح المجال لنمو المواهب الفردية ، وتقدير الكفاءات ، من غير فرض طبقة على طبقة .

والمنار يؤكد ـ استناداً على الحقائق الجغرافية ، والتاريخية ، والجنسية ـ أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب الذي هو جزء طبيعي من العالم العربي والاسلامي .

ولهذا يجاوز الوطنية الاقليمية إلى الوطنية العربية والاسلامية العامة . ولهذا يدعو إلى توحيد السياسة المغربية توحيداً متيناً في الاهداف والوسائل .

وبناءً على هذا فمن الطبيعي أن يهتم المنار بالسياسة المغربية خاصة ، والسياسة العربية والاسلامية عامة . وهي لا تخلو من التأثر بالسياسة العالمية والتأثير فيها . فإن النزاع القائم بين الكتلتين العظيمتين اللتين تتنازعان سيادة العالم له الأثر البالغ في سائر الامم الكبيرة والصغيرة ، الحرة والمستعمرة ، وفي مقدمتها الامم العربية والاسلامية التي وضعها الاقدار في مواقع [illegible] وأهلها قوة اقتصادية لا يستهان بها . ولهذا أصبح لزاماً علينا أن نهتم بما يجري في العالم من الحوادث .

والعالم اليوم يستعد لاحداث جسيمة قد يكون وطننا أول مسرح لها نظراً لموقعه الجغرافي ، ومن الحزم ان نفكر تفكيراً جدياً فيما تتوقعه من الاحداث وفيما يدبره المدبرون الذين نراهم يعقدون اجتماعات متعددة ، باسم الحلف الاطلسي وغيره .

وإننا حين نرى ممثلي الاستعمار الفرنسي في أقطار المغرب الثلاثة يعقدون اجتماعات لتوحيد السياسة والعمل ، يبادر إلى ذهننا ـ طبعاً ـ التساؤل عن رد الفعل من جانب الحركات القومية التحررية في المغرب ، فرى أن الفطرة السليمة تقضي طبعاً بتوحيد السياسة والعمل في صفوف الحركات المغربية . ولا يتأتى ذلك ، طبعاً ، إلا بتوحيد السياسة والعمل في كل قطر .

وحين نرى ما تلاقيه القضية المغربية من العطف لدى الامم الشرقية العربية والاسلامية وغيرها من الشعوب المتحررة من الاستعمار الاروبي ، وما أبدته الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي العالمي من الاهتمام بالمغرب ، وما يقوم به مؤتمر الشعوب ضد الاستعمار من الدعوة إلى تحرير المغرب ـ يحق لنا أن نتفاءل خيراً كبيراً ونزداد يقيناً بوجوب توحيد سياستنا حتى تكون جبهة واحدة تهدف إلى غاية واحدة بوسائل متحدة .

* * *

وفي الميدان الثقافي يعمل المنار في سبيل إحياء التراث الفكري المغربي واستثارة كنوز الثقافة المغربية . ويدعو إلى ثقافة عصرية مشبعة بالروح التقدمية . وذلك بنقل كل صالح من الشرق والغرب في القديم والحديث فليس كل القديم بالياً فاسداً ، وليس كل الحديث رائعاً صالحاً . ويدعو الى الابتكار حتى يكون لنا انتاج فكري جدير بالتقدير والاعتبار .

والثقافة الحقة عامل من عوامل التفاهم والتقارب والتسالم . لانها تسمو بالفكر عن الاعتبارات الصادرة عن العرازالعمياء والاغراض السافلة وترفع الانسان الى الاعتبارات الانسانية العليا وبناء الحكم على الاشياء والاحياء حسب مقاييس صحيحة معقولة . وتوجيه السلوك البشري الى ساحل النجاة .

* * *

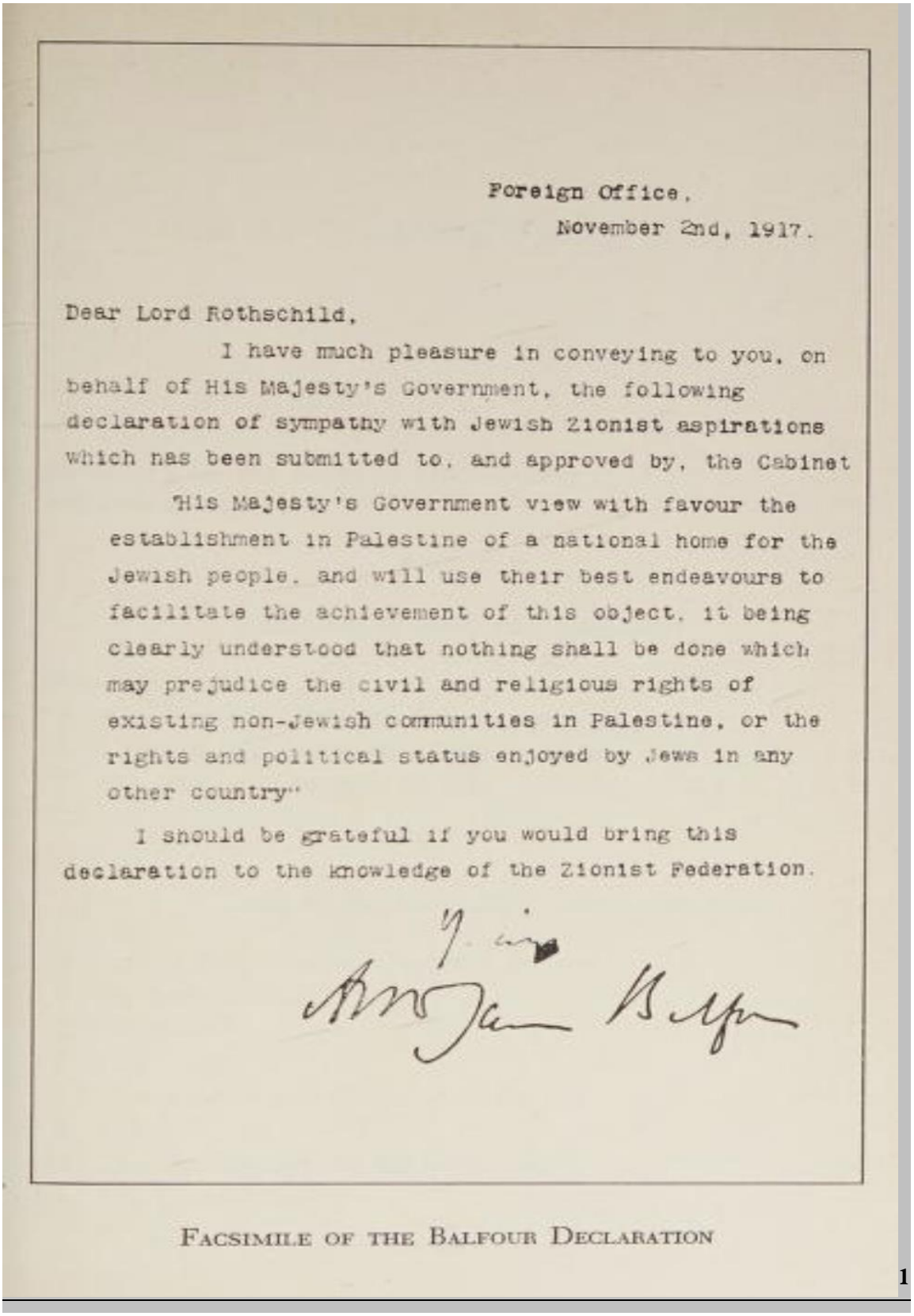
وفي الميدان الديني يعمل المنار في سبيل نشر التعاليم الاسلامية الخالصة وبيان الاسلام على وجهه الصحيح نقيا من كل ما الصق به إفكا وزوراً او نسب اليه جهلاً وغروراً . ويحارب الجمود كما يحارب الجمود . فويح العاقل الذي لا دين له وويح المتدين الذي لا عقل له !

فالاسلام قوة روحية تحث على النشاط والعمل والانتاج . فهو عامل من عوامل السمو الروحي والتقدم المادي . يعترف بحقوق العقل ويحقوق القلب فيوفق بين الفكر والعاطفة ، وبهذا كان عاملا من عوامل التوازن النفسي والتوازن العالمي . فهو يدعو إلى بناء الحياة على التفكير مع اعتبار القيم الروحيةو الحقائق المادية في دائرة حسن المعاملة واحترام الكرامة الانسانية والتعاون على البر والتقوى .

ونكتفي من الآيات الخامسة لهذا المعنى بهذه ، وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا . وأحسن كما أحسن الله إليك ، ولا تبغ الفساد في الارض ، إن الله لا يحب المفسدين» .

(الباقية في ص ٢)

[1] جريدة المنار. السنة الاولى ، عدد 1 ، 1951.



Foreign Office.
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

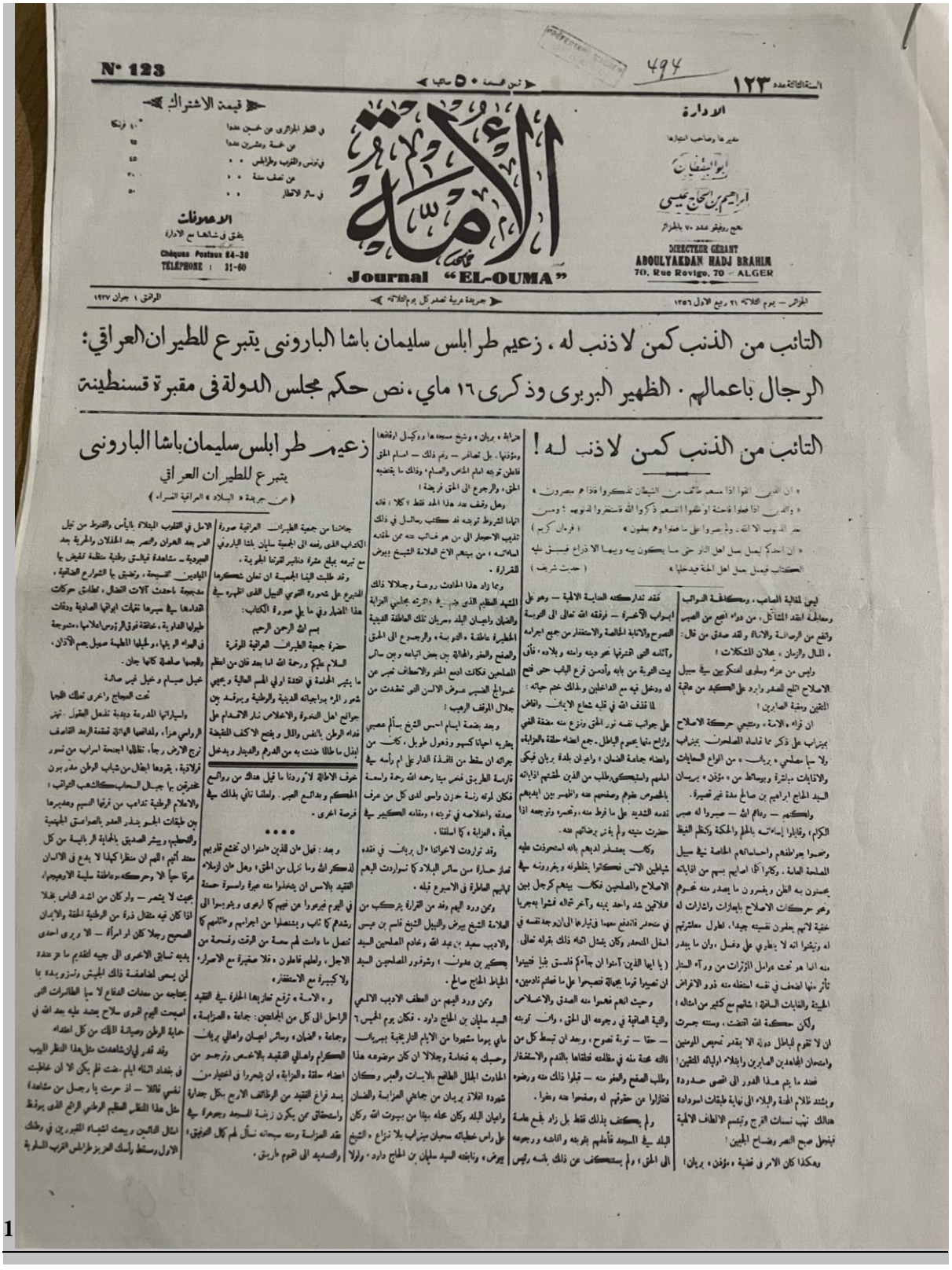
I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Yours sincerely,
Arthur James Balfour

FACSIMILE OF THE BALFOUR DECLARATION

1

[1]Stein leonard: the Balfour Declaration, the magnes press, the hebrew unwersity jerusalen. London, 1983,9.



N° 123

496

السنة الثالثة عدد ١٢٣

ثمن النسخة ٥٠ سنتيما

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

مطبع روفيغو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GERANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا ١٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا ٥٥
في تونس والمغرب والحجاز .. ٤٥
عن ستة اشهر .. ٢٥
في سائر الاقطار .. ٥٠

الاعلانات
يتفق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TELEPHONE : 31-60

الأمة

مجلة

Journal "EL-OUMA"

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الاول ١٣٥٦

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ١ جوان ١٩٣٧

التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، زعيم طرابلس سليمان باشا الباروني يتبرع للطيران العراقي: الرجال باعمالهم . الظهير البربري وذكرى ١٦ ماي ، نص حكم مجلس الدولة في مقبرة قسنطينة

التائب من الذنب كمن لا ذنب له !

« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون »
« والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم : ومن يغفر الذنوب الا الله . ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » (قرءان كريم)
« ان احدكم ليعمل عمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها » (حديث شريف)

ليس لمداواة الصاب ، ومكافحة السوائب ومعالجة العقد المتآكل ، من دواء انفع من العيب والفع من الرصاصة والاناة ، ولقد صدق من قال : « المال والزمان ، يعالان المشكلات »

وليس من عزاء وسلوى لمفكرين سئ سبيل الاصلاح الملح للعصر وارد على الكعبد من عاقبة المتخبين ومغبة العاثرين !

ان قراء « الامة » ومتتبعي حركة الاصلاح ببرياب على ذكر مما فاساه المصلحون ببرياب ولا سيما مصلحي « بريان » من انواع السعايات والاقابات مباشرة وبوساطة من « مؤذن » بريسان السيد الحاج ابراهيم بن صالح مدة غير قصيرة .

ولكنهم — ورغام الله — صبروا له صبر الكرام ، وقابلوا إساءاته بالحلم والحكمة وكظم الغيظ وضموا جراحاتهم واحساناتهم الخاصة تحت سيل المصلحة العامة . وكانوا كلما اصابهم من اقاياته يحسنون به الظن ويغفرون ما يصدر منه خوف حركات الاصلاح بامعازات واشارات له خفية لانهم يعلمون نفسيته جيدا ، لطول معاشرتهم له ويتيقنوا انه لا يطاوعه على دخل ، وان ما يبدر منه انما هو تحت عوامل المؤثرات من ورآء الستار تأثر منها الضعف في نفسه استغله منه ذوو الاغراض الخبيثة والغايات الساقطة ! شاهم مع كثير من امثاله !

ولكن حكمة الله اقتضت ، وسنته جرت ان لا تقوم لباطل دولة الا بقدر تحبيس المومنين وامتحان المجاهدين الصابرين وابتلاء اولياله المتقين !

فعند ما يتم هذا الدور الى قصى حدوده ويشتد ظلام المحنة والبلاء الى نهاية طبقات اسوداده هنالك تهب نسمات الفرج وتبسم الالطاف الالهية فتجعل صبح النصر وضاح المبين !

وهكذا كان الامر في قضية « مؤذن » بريان !

فقد تداركته العناية الالهية — وهو على ابواب الآخرة — فوفقه الله تعالى الى التوبة النصوح والانابة الخالصة والاستغفار من جميع اجرامه وآثامه التي اقترفها نحو دينه وامته وبلاده ، فأتى بيت التوبة من بابه وأدمن قرع الباب حتى فتح له ودخل فيه مع الداخلين ولذلك ختم حياته :

لما قذف الله في قلبه شعاع الايمان ، واضاء على جوانب نفسه نور الحق ونزع منه مضغة الغي وانار منها بحموم الباطل . جمع اعضاء حلقة « الجزائية » واعضاء جماعة الضمان ، واعيان بلدة بريان فبكى امامهم واستبكى وطلب من الذين لطخت اذيالهم بالمعاصي طهرهم وصفحهم عنه والمغفرة بين ايديهم نقدمه الشديد على ما فرط منه ، وقصره وتوجهه اذا حضرت منيته ولم يفز برضائهم منه .

وكان بعضهم لديهم بانه استحوذت عليه شياطين الانس فكانوا يتلطفونه ويخرونه في الاصلاح والمصلحين فكان بينهم كرجل بين علاجين شد واحد يديه وآخر رجلاه فشوا بهجريا في متحدر فاندفع معهما في تيارها الى ان وجد نفسه في اخدل المتحدر وكان يمثل اتيانه ذلك بقوله تعالى . (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

وحيث انهم فعموا منه الصدق والاخلاص والنية العالية في رجوعه الى الحق ، وانه توبته — حقا — توبة نصوح ، وبعد ان تبسط كل من ثالثه عدة منه في مظلمته فطلقاها بالقدم والاستغفار وطلب الصفح والغفر منه — قبلوا ذلك منه ورضوه فتنازلوا عن حقوقهم له وصفحوا عنه وغفروا .

ولم يكتف بذلك فقط بل زاد فجمع عامة البلد في المسجد فأعلمهم بتوبته وانابته ورجوعه الى الحق ، ولم يستكف عن ذلك بامة رئيس حزابة « بريان » وشيخ مسجدها ووكيل اوقافها ومؤذنها . بل تعاظم — رغم ذلك — امام الحق قاطن توبته امام المخاص والصام ، وذلك ما يقتضيه الحق ، والرجوع الى الحق فريضة !

وهل وقف عند هذا الحد فقط ؟ كلا ، فانه اتبعها لشروط توبته فذ كتب رسائل في ذلك تذهب الاحجار الى من هو غائب عنه من لمتقدمه السابقة ، من بينهم الاخ العلامة الشيخ بيوض القرارة .

وما زاد هذا الحادث روعة وجلالا ذلك المشهد العظيم الذي جرى في دائرته بجامعي العزابة والضمان واعيان البلد ومريان تلك العاطفة الدينية الجبارة عاطفة « التوبة » والرجوع الى الحق والفضح والغفر والمغالة بين بعض اتباعه وبين سائر المصلحين فكانت ادمع الحنين والاعطاف تنهمر من غمرائج الضمير عروض الالسن التي تخفدت من جلال الموقف الرهيب !

وبعد بضعة ايام احس الشيخ بسأم عصبي يطرأ عليه احيانا كسهو وذهول طويل ، كتب من جرائه ان سقط من القذفة الدار على ام رأسه على قارعة الطريق فحمر مينا رحمه الله رحمة واسعة فكان لموته رنة حزن واسى لدى كل من عرف صدقه واخلاصه في توبته ، ومقامه الكبير في هيأة ، والعزابة ، كما اسلفنا .

وقد تواردت لاخواننا ال بريان في فقده تمار حسارة من سائر البلاد كما تواردت اليهم تباريهم العاطرة في الاسبوع قبله .

ومن ورد اليهم وفد من القرارة يتركب من العلامة الشيخ بيوض والفيل الشيخ قاسم بن عيسى والاديب سعيد بن عبد الله وغادم المصلحين السيد بكير بن مدوس ، وشرفوهم المصلحين السيد الخياط الحاج صالح .

ومن ورد اليهم من العطف الادبي الاهلي السيد سليمان بن الحاج داود . فكان يوم الخميس ٦ ماي يوما مشهودا من الايام التاريخية ببريان وحسبك به فخامة وجلالا ان كان موضوعه هذا المأثور الجليل الطاهر بالايمان والعبر وكان شهوده اقلاع بريان من جامعي العزابة والضمان واعيان البلد وكان محله بيتا من بيوت الله وكان على راس خطيباته سجان ببرياب بلا نزاع « الشيخ بيوض » وناجته السيد سليمان بن الحاج داود ، ولولا الاسل في القلوب البطلة باليأس والقنوط من قبل العز بعد الهوان والنصر بعد الخذلان والحرية بعد العبودية — مساعدة فيالق وطنية منظمة تفيض بها الباديين الفسيحة ، وتضيق بها الشوارع الضاحية ، مدججة باحدث آلات القتال ، تطاول حركات اقدامها ما يسيرها نفخات ابواقها الصادية ودقات طبولها القارعة ، خافقة فوق الرؤوس اعلامها ، متموجة في العراء الرحيبا ، والجبال المطيبة صهيل جم الآذان ، والجميعا صامتة كانها جان .

خيل صيام ، وخيل فيها صامة
تحت السجاج واخرى تعلك اللجما

وسياراتها المدرعة دبابة تدعل العقول . تهتز الرواسي هزا ، ولمداهسها الهائلة تضعضع الرعد القاصف نرج الارض رجا ، تظللها الجحفلة المراب من نسور فولاذية ، يقودها ابطال من شباب الوطن مدرعون مخندقون بها جبال السحاب كالشهب الثواقب ، والاعلام الوطنية تدافع من ثرفها النسيم وتعديرها بين طيقات الجلو بذمر العدو بالصواعق المجنحة والتحطيم ويبشر الصديق بالحماية الرابية من كل معتد أثيم ، اللهم ان ننظرا كهذا لا يدع في الانسان عرقا حيا الا وحركه بعاطفة سليمة الاوهيجها ، بحيث لا يتصور — ولو كان من اشد الناس غفلا اذا كان فيه مثقال ذرة من الوطنية الحقة والايمان الصحيح رجلا كان او امرأة — الا يرى احدى بديه تسابق الاخرى الى جيبه لتقديم ما تجد عنده لمن يسعى لمقاومة ذلك الجيش وتسزويده بما يحتاجه من معدات الدفاع لا سيما الطائرات التي اصبحت اليوم القوى سلاح يعتمد عليه بعد الله في حماية الوطن وصيانة الملك من كل اعتداء

وقد تدر في ان شاهدت مثل هذا المنظر الرهيب في بغداد اثناء ايام عشت فلم يكن الا ان غالبت نفسي فقلت — آه حرمت يا رجل من مشاهدة مثل هذا المنظر العظيم الوطني الرائع الذي يرتفع امثال الطائين ويعيد اشباه القيورين في وطنك الاول وسط رأسك العزيز طرابلس الغرب الشاهدة

زعيم طرابلس سليمان باشا الباروني

يتبرع للطيران العراقي

(عن جريدة « البلاد » العراقية الغراء)

جاءتنا من جمعية الطيران العراقية صورة الكتاب الذي رفعه الى الجمعية سليمان باشا الباروني مع تبرعه بمبلغ عشرة دنانير للتوشا الجوية .

وقد طلبت الينا الجمعية ان نعلن شكرها الجزيل على شعوره القومي النبيل الذي اظهره في هذا الصدد وفي ما يلي صورة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جمعية الطيران العراقية الموقرة

السلام عليكم ورحمة الله اما بعد فان من اعظم ما يبشر الحامدة في الغدة اولي الهمم العالية ويحيي شعور المرء بواجباته الدينية والوطنية ويوقد بين جوانح اهل الغيرة والاخلاص نار الاقدام على فداء الوطن بالنفس والمال ويفتح الاكف الشحيحة ببذل ما طلما ضنت به من الدرهم والدينار ويدخل خوف الاهانة لا وردنا ما قيل هنالك من روائع الحكم وبدائع العبر . ولمثلنا تاتي بذلك في قرصة اخرى .

• • • •

وبعد : فهل من الذين هانوا ان تفتح قاريم لذكر الله وما نزل من الحق ، وهل من اولياء التقيد بالاس ان يتخذوا منه عبرة وامسوة حسنة في اليوم فيرعوا من فيهم كما ارعوى ويتوبوا الى رشدهم كما تاب وينتصلوا من اجرامهم وعائهم كما تنصل ما دامت لهم سعة من الوقت وفسحة من الاجل ، ولعلهم فاطون « فلا صغيرة مع الاصرار ، ولا كبيرة مع الاستغفار »

و « الامة » ترفع تحاربها الحارة في التقيد الراحل الى كل من الجامعين : جامعة « العزابة » وجامعة « الضمان » وسائر اعيان واهالي بريان الكرام واهالي التقيد بالاخص وترجو من اعضاء حلقة « العزابة » ان يتحروا في اختيار من يسد فراغ التقيد من الوظائف الاربع بكل جدارة واستحقاق عن يكون رئيسة المسجد ويجرجرة في عقد العزابة ومنه سبحانه نسأل لهم كل التوفيق والتسديد الى القوم طريق .

[1] جريدة الأمة اليقظانية،السنة الثالثة،عدد123، 1937

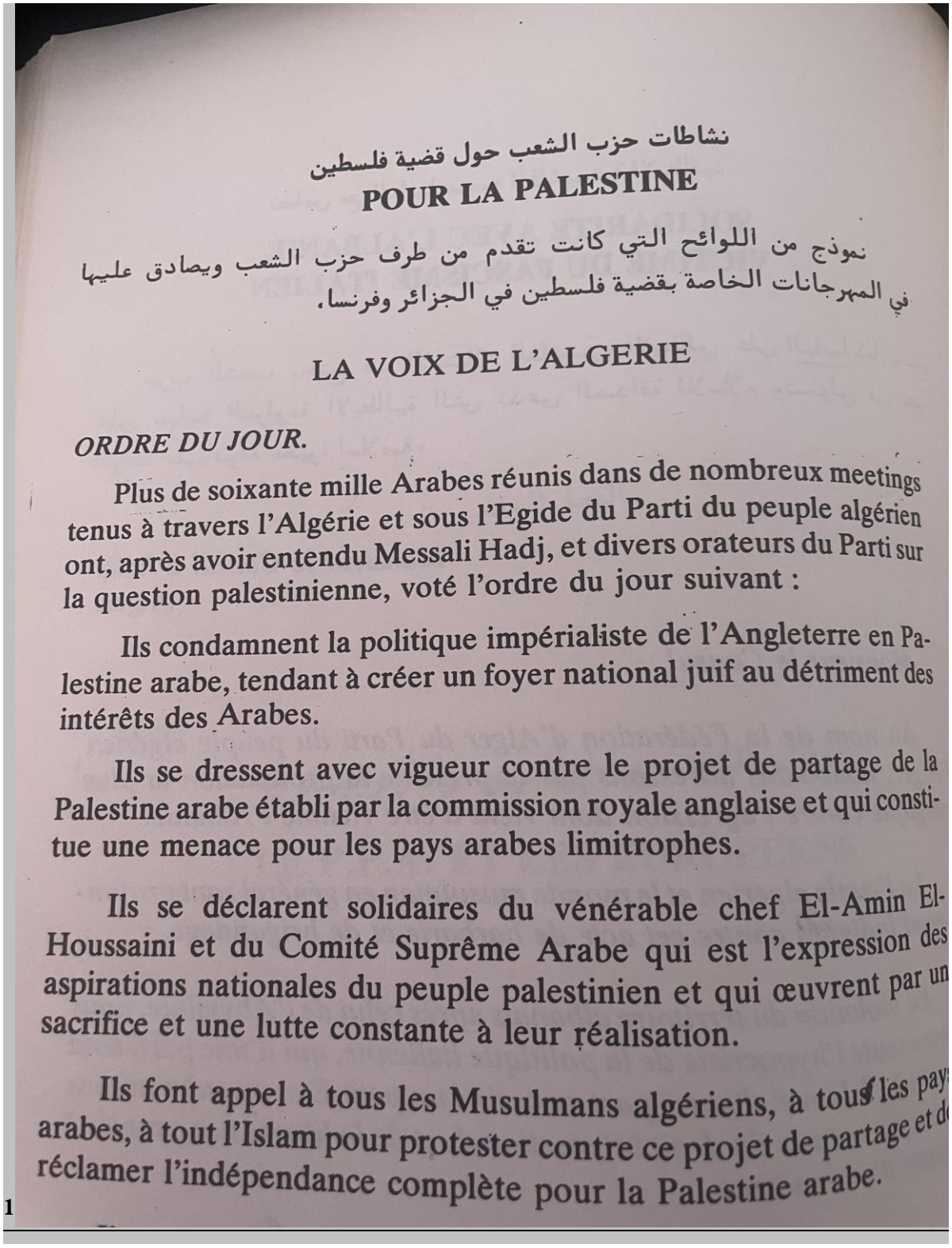




اتفاقية سايكس-بيكو، ١٩١٦، الخريطة

1

[1]خريطة اتفاقية سايكس بيكو:فواز طرابلسي،مرجع سابق،ص123.



نشاطات حزب الشعب حول قضية فلسطين

POUR LA PALESTINE

نموذج من اللوائح التي كانت تقدم من طرف حزب الشعب ويصادق عليها في المهرجانات الخاصة بقضية فلسطين في الجزائر وفرنسا.

LA VOIX DE L'ALGERIE

ORDRE DU JOUR.

Plus de soixante mille Arabes réunis dans de nombreux meetings tenus à travers l'Algérie et sous l'Egide du Parti du peuple algérien ont, après avoir entendu Messali Hadj, et divers orateurs du Parti sur la question palestinienne, voté l'ordre du jour suivant :

Ils condamnent la politique impérialiste de l'Angleterre en Palestine arabe, tendant à créer un foyer national juif au détriment des intérêts des Arabes.

Ils se dressent avec vigueur contre le projet de partage de la Palestine arabe établi par la commission royale anglaise et qui constitue une menace pour les pays arabes limitrophes.

Ils se déclarent solidaires du vénérable chef El-Amin El-Houssaini et du Comité Suprême Arabe qui est l'expression des aspirations nationales du peuple palestinien et qui œuvrent par un sacrifice et une lutte constante à leur réalisation.

Ils font appel à tous les Musulmans algériens, à tous les pays arabes, à tout l'Islam pour protester contre ce projet de partage et de réclamer l'indépendance complète pour la Palestine arabe.

1

[1] محمد قنانش ، محفوظ قداش، مرجع سابق ، ص111



يطلق اسم "فلسطين" على القسم الجنوبي الغربي لبلاد الشام، وهي أرض عربية إسلامية تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، غربي قارة آسيا، وتعدّ صلة الوصل بين آسيا وإفريقيا، كما تتميز بقربها من أوروبا. وهي في الوقت نفسه، تقع في قلب العالم العربي وفي قلب العالم الإسلامي، وتربط ما بين جناحي كلٍّ منهما؛ مما يجعلها ذات قيمة استراتيجية كبيرة. ويحدّها شمالاً لبنان، ومن الشمال الشرقي سورية، ومن الشرق الأردن، ومن الجنوب والجنوب الغربي مصر. وتبلغ مساحة فلسطين في حدودها المتعارف عليها حالياً 27,009 كم^2. وهي تتميز بتنوّع تضاريسها، كما تتمتع بمناخ معتدل (مناخ البحر المتوسط).

[1] خريطة فلسطين:محسن محمد صالح:مرجع السابق،ص11

N° 88. — Algérie : 0 Fr. 50 - France : 0 Fr. 75 — 27 AOUT 1938.

ABONNEMENTS : ALGÉRIE : 10 fr. FRANCE... 15 fr. ETRANGER 30 fr.

Correspondance : CHABANE Ali, 1, rue Basse-des-Carmes PARIS-5e

FONDATEUR MESSALI HADJ

EL-OUMA

Organe National de Défense des Musulmans Nord-Africains

"Vous pouvez détruire Constantinople, mais vous ne détruirez jamais le sentiment national qui existe dans le peuple."
Mustapha KEMAL

"La presse est libre, elle exprime sa volonté et ses critiques dans les limites naturelles de la légalité, il est donc insensé de lui demander pourquoi elle nous critique ; notre devoir n'est-il pas de chercher pourquoi nous nous livrons à des actes qui appellent justement ses critiques ? Toute restriction à la liberté doit chercher son fondement dans la liberté elle-même, autrement elle ne serait qu'injustice." AHMED ZAGHLOUL

27 AOUT 1938

ANNIVERSAIRE des martyrs pour la liberté

Première assemblée générale du parti du peuple algérien

EN PALESTINE

Les méfaits du sionisme

Le scandaleux transfert de SI DJILANI à Alger est un déni de justice

LA REDACTION.

Peuple algérien, dresse-toi et exige leur libération !

[1] Journal EL –OUMA.


قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

القرأن الكريم:

1. سورة الأنبياء.

2. سورة الأنعام.

3. سورة الإسراء.

4. سورة يوسف.

5. سورة المائدة

6. سورة النور.

7. سورة النحل .

ب ـ الجرائد:

جريدة الأمة اليقظانية:

1. **مذكرة مسلمي الهند**،السنة الثانية،ع1936،98.

2. **العالم الإسلامي "فلسطين"**السنة الثانية،ع98، 1936.

3. **خطاب رئيس المؤتمر الإسلامي بفلسطين**،سنة الثالثة،ع104، .1937

4.**عام الثورات 1936**،السنة الثالثة،ع106، 1937.

4. **قضايا العالم الإسلامي "فلسطين"**،السنة الثالثة،ع113، 1937.

5. **قضايا العالم الإسلامي فلسطين والضمير العربي**،السنة الثالثة،ع125، 1937.

6. **غضب الجزائريين لفلسطين** ،سنة الثالثة،ع135، 1937.

7. **بيان اللجنة التنفيذية للدفاع عن القضية الفلسطينية**،السنة الثالثة،ع137، 1937.

8. **الأزمة الإجتماعية والإقتصادية بفلسطين**،السنة الرابعة،ع157، 1938.

9. **إحتجاج جمعية السيدات العربيات ببيت المقدس**،السنة الرابعة،ع159، .1938

10.**نداء العالم الإسلامي للسلطات البريطانية**،السنة الرابعة،ع161، .1938

11.**نداء من الشعب العربي لفلسطين**،السنة الرابعة،ع.1938،161

12.**أخبار فلسطين المجاهدة**،السنة الرابعة،ع165، .1938

13.**الإضراب العام للشام والعراق ومظاهرات مصر والإسكندرية من أجل فلسطين بمناسبة وصول لجنة التقسيم**،السنة الرابعة،ع167، .1938

14.**فلسطين على نطع الجلاد**،السنةالرابعة،ع107، .1938

15.**أخبار فلسطين المجاهدة**،السنة الرابعة،ع170، 1938.

جريدة الشهاب:

1. **مؤتمر التبشير في فلسطين وشكوى الجمعيات الإسلامية منه**،السنة الثالثة،ع144، 1928.

2. مجلة الشهاب،ابن باديس،مجلة جزائرية شهرية تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري،الجزء2،مج5.

3. جريدة البصائر :**اليهود يحاولون حل قضية فلسطين**،ع112، 1938.

ج – مقالات الجرائد:

1. ابن باديس:**الشهر السياسي**،مجلة الشهاب،ج13،مج9، 1933.

2. ابن باديس:**القطر الشهيد**،مجلة الشهاب،ج10،مج5، 1929.

3. بوزوزو محمود:**جريدة المنار** ،السنة الأولى،ع1، 1951.

4. بشارة الخوري:**جرح فلسطين الأخطل الصغير**،ع88، 1936.

5. بوشمال أحمد:**مؤتمر التبشير في فلسطين وشكوى الجمعيات الإسلامية منه**،السنة الثالثة،ع144 ،قسنطينة،1928.

6. هيكل محمد حسن:**هل مات ضمير الإنسانية**،جريدة الأمة،السنة الثالثة،ع91، 1936.

7. أبو اليقظان إبراهيم:**العالم الإسلامي"فلسطين"**جريدة الأمة،سنة 2،ع100، 1939.

8. المازني:**رأيه في قضية تقسيم فلسطين**،السنة الثالثة،ع135، 1937.

9. موسى عبد الحميد:**بين ألمانيا والعرب**،جريدة المنار،السنة الثانية،ع7، 1952.

11.الميلي مبارك بن محمد:**أخبار العالم الإسلامي بفلسطين**،جريدة البصائر،ع90، 1937.

12.**أخبار العالم الإسلامي بفلسطين**،جريدة البصائر،ع93، 1937.

13.**العالم الإسلامي"فلسطين"**،ع113، 1938.

14.**فلسطين**،ع134، .1938

15.**أخبار العالم الإسلامي" فلسطين"**،ع129، 1938.

16.**أخبار العالم الإسلامي "فلسطين"**،ع130، .1938

17.**فلسطين**،ع137، .1938

18.**يوم فلسطين**،ع136، .1938

19.**فلسطين**،ع 138، .1938

20.**فلسطين** ،ع140، .1938

21.الزبيري عبد الله:**فلسطين الشهيدة**،ع32، 1939.

22.الطاهر محمد علي:**بيان اللجنة العربية الفلسطينية بالقاهرة**،بعض فضائع في فلسطين الشهيدة،ع97، ،1936

23.**بيان اللجنة العربية** ،ع97، .1939

24.**ماذا في فلسطين من مسلمي الهند**،جريدة الأمة،السنة الثالثة،ع104، .1939

25.العقبي الطيب:**فلسطين تستنجد بالمسلمين**،جريدة البصائر،ع45، .1936

26.**عن واجب المسلمين نحو فلسطين**،ع43، .1936

27**بيان من اللجنة الفلسطينية العربية**،ع42، .1936

28فارس عباس الخليج فاضل:**قصيدة وطنية عن فلسطين**،ع45، 1936.

د-مقالات الجرائد باللغة الفرنسية:

[1] .Messali Hadj:**Étude biométrique et analytique d'un préambule**, journal *L'Oumma*, 4ème année, n° 28, 1934.

2.Messali Hadj:**Commémoration des martyrs pour la liberté** , journal *L'Oumma*, 1er décembre 1937.

3. **La vérité sur la Palestine**, journal *L'Oumma*, Paris, 25 octobre 1939.

4. **La campagne des poètes juifs contre le Grand Mufti de** Jérusalem , journal *L'Oumma*, Paris, mars 1939.

5.Ahmed Messali Hadj:**Protestations adressées aux membres du gouvernement anglais** journal *L'Oumma*, Paris, mars 1939.

6.Ahmed Messali Hadj:**L'attaque féroce des Juifs contre le Mufti de Jérusalem**, journal *L'Oumma*, Paris, 1er avril 1939.

7. Mohamed Saïd al-Zahiri:**Proclamation du gouvernement de toute la Palestine et assassinat du médiateur international le Comte Bernadotte** , journal *El Maghreb El Arabi*, 24 septembre 1948.

8. Mohamed Saïd al-Zahiri:**L'Organisation des Nations Unies va-t-elle enfin adopter une solution juste pour la cause palestinienne ?** , journal *El Maghreb El Arabi*, 9 octobre 1948.

9. Mohamed Saïd al-Zahiri: **L'ONU et le problème colonial** , journal *El Maghreb El Arabi*, 1948.

11. Abbas Brahimi: **Le Comité palestinien : insolence ou inconscience ?** , journal *El Maghreb El Arabi*, 10 juillet 1948.

هـ – المصادر:.

1. الإبراهيمي محمد طالب:**آثار الامام محمد البشير الابراهيمي**،ج1،ط1،دار الغرب الإسلامي،1997.

2. سجل مصور لبعض فطائع الانجليز واليهود 1921.1938،فلسطين الشهير ،الحرق،التحريب،النهب،تدمير المدن والقرى،التشويه،قتل النساء،الأطفال،إهانة كتاب الله،تخريب المساجد.

3. مصالي الحاج:**مذكرات مصالي الحاج1898.1939**،تر محمد المعراجي،منشورات ANEP2007، .

4. مفددي زكرياء:**تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**،تحقيق أحمد حمدي،مؤوسسةمفدي زكرياء،2003.

5. ثيودور هرنزل:**الدولة اليهودية محاولة لإجاد حل للمسألة اليهودية**،ط1،مؤوسسة الأبحاث العربية،بيروت،1997.

و –الكتب باللغة الأجنبية:

1. Me’mento e’conomique:la palestine،institut national de la statistique et des E’conomiques ،direction de la conjoncture et des e’tudes e’conomiques ،press universitaires de France .
2. Palestine anp trans:jordan for the year 1838 ،report by his majesty،s governemrnt in the united kingedom of great britain and northern ireland to the council of the league of nations on the administration 1939،lonpon.
3. ILon poppe:Ahisrory of modern palestiene ،seconp edition،cimbri.
4. MORRIS BENSAY:The Britch of the palestinian refugre prolslen renisited،combridje.
5. Stein leonard: the Balfour Declaration, the magnes press, the hebrew unwersity jerusalen. London, 1983,9.

ز –**المراجع:**

1. أورخان محمد علي:**السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث من عهده**،مكتبة المهتدين الإسلامية.

2. إحدادن زهير:**الصحافة العربية المكتوبة**،ديوان المطبوعات الجامعية،2012.

3. الأناسي رضوان:**هاشم الأناسي حياته وعصره**،ط1،دمشق،2005.

4. الإفريقي محمد طارق:**المجاهدن في معارك فلسطين1267هـ ـ1948م**،دار اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر،سوريا،1948.

5. باسمورا كيفن:**مقدمة قصيرة جدا عن الفاشية**،ترجمة رحاب صلاح،مؤوسسة الهندواي للنشر،2014.

6. بلقيروس إبراهيم عبد الغني:**صفحات من جهاد الجزائرين بفلسطين1948ـ_1949**،دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

7. برونسما هانا:جوج كويجلي: **(بريطانيا وإنتدابها على فلسطين خدعة قانونية على المسرح العالمي**،انثيم بريس ،2022.

8. جبارة تيسير:**القدس خلال الحكم العثماني 1516.1918**،منشورات جامعة القدس ،2007.

9. الدباغ مصطفى مراد:**بلاد فلسطين في الديار النابلسية** ،دار هدى ،الشام،1991.

10.عارف عواد الهلال: أعراف البادية،مؤوسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع،الأردن،2010.

11.الورساطي قدور:**معالم وتاريخ وجدة**،الرباط،1972.

12.زعيتر أكرم:**القضية الفلسطينية**،دار المعارف،مصر،.1955

13.حبوشي واصف:**فلسطين قبل الضياع، قراءة جديدة في المصادر البريطانية** ،ترجمة علي الجرباوي،دار الرياض ريس للكتب والنشر.

14.ابن حزم:**الجواهر الكلامية في إيضاع العقيدة الإسلامية للعلامة طاهر الجزائري رحمه الله**،ط1،الطباعة للنشر والتوزيع،بيروت،1986.

15.الحوت بيان نويهص:**فلسطين القضية الشعب التاريخ السياسي في عهد الكنعانين حتى ق**20،ط1، دار الإستقلال للدراسات والنشر،بيروت،.1997

16.الحلاق حسان :**فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية**،وثائق نشرت للمرة الأولى ،منشورات روائع المجدلاوي،الأردن لبنان قطر،.1998

17.حماني أحمد:**صراع بين السنة والبدعة**،ج1،در البعث.

18:سواحي محمد:**طارق ابن زياد دراسة تحليلية نقدية**،ط1،دار الشؤون الثقافية،بغداد،1988.

20.الطالبي عمار:**آثار عبد الحميد ابن باديس** ،مج1،ط1،شرح وتفسير الأحاديث،الشركة الجزائرية.

21. طرابلسي فواز:**سايكس بيكو وعد بلفور ما وراء الخرائط**،ط1،دار رياض ريس.

22.الكيالي عبد الوهاب:**تاريخ فلسطين الحديث**،ط10،المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر،بيروت.

23.مدور بطرس حنا:**جغرافية فلسطين**،ط1،المكتبة الوطنية في حيفا،مطبعة الزهرة.

24.الميلي محمد:**ابن باديس وعروبة الجزائر**،صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية،.2007

25.مرتاض عبد الملك:**أداب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830الى 1962**، ج2،ط1،دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر.

26.أبو نجل أسامة محمد،ناجي صادق شراب:**قراءة في أهم مواد صك الإنتداب البريطاني على فلسطين رؤية تاريخية**،سياسة جديدة الأزهر،غزة،فلسطين.

27.النعماني بسام عبد القادر:**الوطن العربي بعد 100 عام من اتفاقية سايكس بيكو قراءة في خرائط** ،تونس،.2016

28.النشاش عبد الهادي:**الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى** ،دار الينابيع،للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،.1994

29.سيف الإسلام الزبير :**تاريخ الصحافة في الجزائر**،ج6،المؤسسة الوطنية للمتاب،الجزائر.

30.عارف باشا العارف:**تاريخ القدس**،دار العارف،مصر.

31.عارف العارف،**نكبة فلسطين والفردوس المفقود 1948.1949**،دار الخلدونية للنشر والتوزيع،الجزائر.

32.عواطف عبد الرحمان:**رؤية تاريخية ومعاصرة1917.2009**،ط1،المكتبة الاكادمية،مصر،2011 .

33. عقيل محمد أنعام: طوائف **الكنيسة البروتيستنتية وعقائدها**،ط1،أعداد الدكتورة ،2013.

34.العمر عبد الكريم:**مذكرات الحاج امين الحسيني**،المكتب التنفيذي للهيئة العربية العليا لفلسطين ، الأهالي لطباعة،النشر،التوزيع.

35.صابان سهيل:**المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، مكتبة الملك فهد الوطنية،2000.

36.صايغ أنيس:**يوميات هرتزل**،ترجمة هلدا شعبان ، منظمة التحرير الفلسطينية ،بيروت، لبنان.

37.الصالح محمد حسن:**حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية الحقائق الأربعون**،مركزالدراسات والأستشارات،بيروت،لبنان،.2020

28.الصالح محمد ناصر :**الصحف العربية الجزائرية من 1847.1954**،ط2،دار الناشر الفا ديزاين،الجزائر ،.2006

39. قنانش محمد،محفوظ قداش:**حزب الشعب الجزائري 1937.1939**،ديوان المطبوعات الجامعية،ابن عكنون،الجزائر.

40.شوفاني الياس:**الموجز في تاريخ فلسطين السياسي(منذ فجر التاريخ في سنة 1988)**،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت،لبنان.

41. شريف ريجينا:**الصهيونية عبر اليهودية جذور في التاريخ العربي** ،ترجمة عبد العزيز،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب،الكويت،1985.

42.شراب محمد حسن:**أبو عبيدة عامر الجراح امين الأمة والديار الشامية**،ط1،دار القلم،دمشق،1997.

43.الخالدي سهيل:**الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد_الشام** ،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،.2016

44.خوري فليب:**سوريا والإنتداب الفرنسي سياسية القومية العربية1920.1954**، ط1،تر مؤسسة الأبحاث العربية،بيروت،.1997

45.خلة كامل محمود:**فلسطين والإنتداب البريطاني 1922.1939**،النشأة العامة للنشروالتوزيع،دار الأبحاث ،بيروت،1974.

ز –الرسائل الجامعية:

1. أبريك حمودي:**موقف الجزائرين من القضية الفلسطينية1873.1945**،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوره في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة باتنة،2014.2015.

2. بدر محمد عبد الرحيم:**طولكرم وجوارها من عام 1864ـ1918**،المكتب العربي القومي للنشر.

3. ثورية حمدي:**دور ألمانيا وإيطاليا في قيام ح،ع،أ1914-1919**،مذكلة مكملة لنيل شهادة الماستر،تخصص تاريخ معاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة بسكرة،2015.

4. دويبة علجية:**موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية1897ـ** 1924،مذكلة مقدمة لنيل شهادة الماستر،تخصص تاريخ معاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة بسكرة.

5. شماخي سمية:**بن مصطفى عودة ونضاله السياسي ونشاطه الثوري 1925،1962**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تخصص تاريخ معاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2017.

6. محمد ياسين عارف:**واقع وإتجاهات التطور العمراني لبلدة الحارثية**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التخطيط الحضري والإقليمي ،جامعة النجاح،نابلس،فلسطين،2004.

7. منصور أمال:**الأوضاع الإجتماعية في مصر 1863ـ 1914**،مذكرة لنيل شهاد الماستر،قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2019.

8. المهاني علي أكرم فضل:**العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين_1918.1936**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير،قسم التاريخ والأداب بالجامعة الإسلامية ،غزة فلسطين،2010.

ح ــ المقالات والمجلات:

1.دحماني عمر جمال الدين: **النشاط السياسي لنجم شمال إفريقيا وحزب الشعب** الجزائري،المجلة المغاربية للدراسات الإجتماعية،ع1، 2004.

2.زروق جيجيك:**النخب في الجزائرمصالي الحاج وفرحات عباس دراسة تاريخية وفكرية** ،مجلة الأفاق،مج2،جامعة سطيف 2، 2015.

3.يحياوي زكية:**شخصية الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وآثرهاعلى الفكر التربوي** ،مجلة الروافد،مج6،الجزائر 2022.

4.حباطي عايدة:**محمد السعيد الزاهري والصحف المشرقية مجلة الرسالة أنموذجا**،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،ع2016،1.

5.بن مازوز عامر:**صحيفة البلاغ الجزائري1926ـ 1948**،مجلة الدراسات ،مج13،ع1،جامعة عبد الحميد مهري،قسنطينة،2020.

6. مرحوم علي:**تاريخ الصحافة العربية الجزائرية**،مجلة الثقافة،السنة الثامنة،ع1978،44.

7.الماضي مروان:**مدينة ام الفحم** ،موسوعة القرى الفلسطينية.

8.عقل محمد :**عبد الرحيم الحاج محمد ،القائد الأعلى للثورة في فلسطين** ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،ع18، 2014.

9.مخلوف رانيا:**محمد السعيد الزاهري ونضاله في العالم جريدة المغرب أنموذجا**،مجلة الدراسات العليا للأساتذة،مج17،ع1، بوزريعة.

10.مياد رشيد:**إسهامات جريدة الشهاب في فضح مخططات الإدارة الفرنسية ونشر** الوعى،مجلة الدراسات والبحوث التاريخية والإجتماعية، مج12،ع1، جامعة الدكتور يحيى فارس،المدية،2020.

11.بن عون محمد الحاكم:**جريدة الأمة اليقظانية وموقفها من القضية الفلسطينية** ،حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية،مج12،ع12،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،2023.

12. صافر فتيحة:**محمد السعيد الزاهري من رجال الإصلاح المجلة المغاربية للدراسات** التاريخية والإجتماعية،مج 15،ع1،جامعة سيدي بلعباس،2023.

13.قوفي راضية:**خصائص الكتابة الصحفية عند محمود بوزوزو،المجلة التاريخية الجزائرية**،مج6،ع2، 2022.

14.قوفي راضية:**القضايا الثقافية في جريدة المنار دراسة تحليلية للأخبار الثقافية و الأدبية 1951-1954**،مجلة المعيار،مج30،ع2،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،قسنطينة ،2026.

15.الشنيتي أحمد:**صفحات من الجهاد المشترك،جامعة الشيخ العربي** التبسي،الأكادمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية،2015